آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1449 — 1 Aout 1962

العدد ١٤٤٩ - ١ اغسطس ١٩٦٢



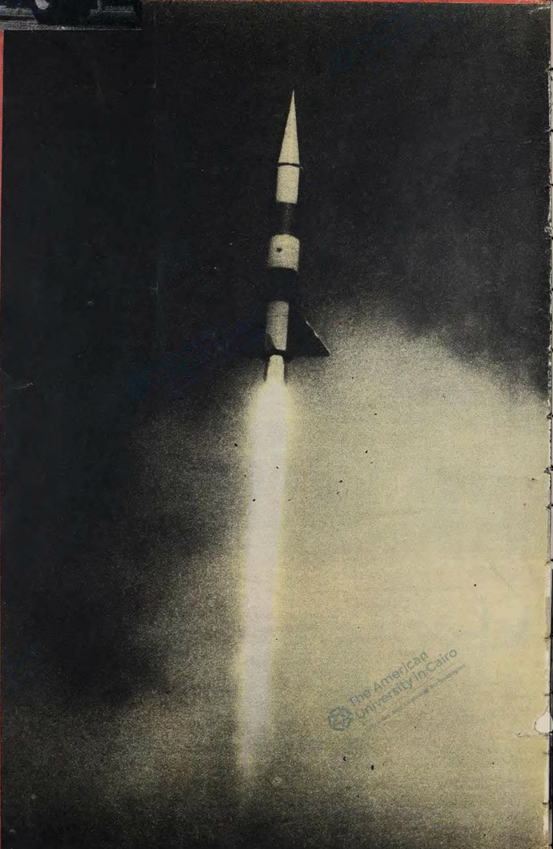
عدد خاص عن الصواريخ

شبابنا الذين يدرسو
الصواريخ فى الخارج

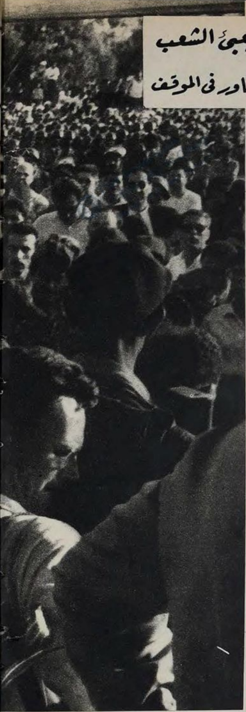
الخطوة المقبلة بعـ
اطلاق القاهر والظاف

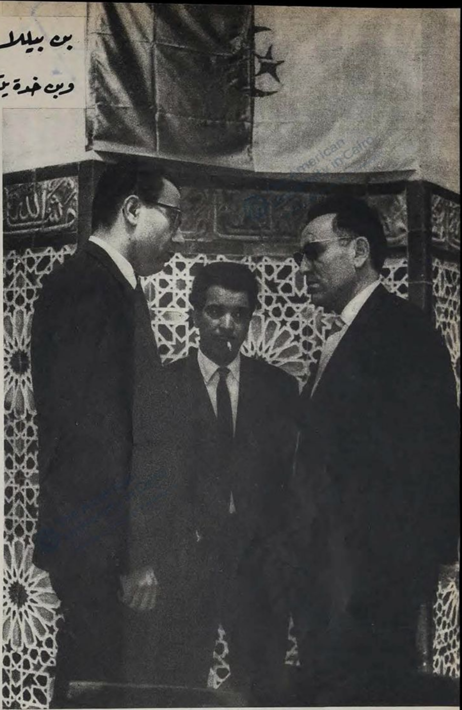
الصاروخ اول خطوة
لغزو الفضاء ...

صواريخ الحرب
وصواريخ السلام !
(تحقيق كبير ص ٢٩



بن بيللا يعبئ الشعب
وبن خدة يتشاور فى الموقف





حديث : بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجزائرية فى حديث مع محمد يزيد ويبدوخلفهما علم الجزائر الذى سيرفرف فى ربوعها بعد نجـــاح محاولات التوفيق بين الزعماء

جمع الصفوف :
اجتماعان .. الاجتماع الاول بين بلقاسم ويزيد وضابط من الجيش.. والاجتماع الثانى للاخضر بن طوبال مع رجال جيش التحرير الجزائرى .. وقد رأت الجزائر فى هذا الاسبوع سلسلة من الاجتماعات ادت الى صفاء الجو وتحسين العلاقات بين الزعماء





آخر ساعة

من مدينة الجزائر

تحقيق تكتبه :
مريم روبين
ويصوره :
جمال يوسف



الجموع الزاحفة :
الزعيم بن بيللا وهو يخطب في وسط الجموع الزاحفة التى جاءت من كل مكان لسماع الكلمات الحماسية التي يلهب بها وطنيتهم وحماستهم ..



انتصارات الجزائر :
بن بيللا وخيضر وهما يقرآن اخبار انتصارات الجزائر في صحف العالم ..

تشهد كل أحداث الجزائر

.. إلى وهران .. إلى تلمسان .. إلى جبال أوراس !

كانت ((آخر ساعة)) وراء الاحداث فى كل مكان فى الجزائر .. كانت عدستها لا تهدأ مع التطورات المتلاحقة للموقف الخطير .. عاشت فى مقر حكومة بن خدة فى مدينة الجزائر . شهدت تشكيل المكتب السياسى فى مقر بن بيللا فى تلمسان . سجلت دخول جيش التحرير الى مدينة وهران .. وظلت آخر ساعة ساهرة حتى انتهت الازمة !





زيادة فى الحرص : مبنى مقر الحكومة الجزائرية .. ان رجال الحكومة فى هذا المبنى قطعوا كابلات التليفون خوفا من وجود اى اسلاك موضوعة بين الفرنسيين للتجسس على اخبارهم..

عشت اللحظات الحاسمة فى الجزائر.. ودفعتنى الاحداث المتتالية الى ان اعيش على اعصابى طوال هذا الاسبوع .. وان انتظر السرعة والمفاجاة هو العامل الحاسم لكل النتائج التى وصلت اليها الخلافات الزعماء الجزائريين .. بينما كانت الاحداث تؤكد زحف قوات جيش التحرير الجزائرى من الشرق والغرب.. كان رابح بيطاط يتنقل بين الجزائر وتلمسان .. وكانت الحكومة الجزائرية تعلن موافقتها على القرار الذى صدر فى تلمسان بتشكيل المكتب السياسى..وكان خيضر يطير للمفاوضات مع بن خده وبوصوف والاخضر بن طوبال.. وكانت النتيجة ان تمت محاولات تصفية الجو بين بن بيللا وبن خده ..وتعانق خيضر مع بلقاسم .. وازدهرت أغصان الزيتون فى ربوع الجزائر بعد أحرج لحظات مر بها الشعب الجزائرى منذ الفترة التى حصل فيها على الاستقلال !

والتقيت بالكولونيل سليمان بمجرد ان افرجت عنه الولايات الثانية .. قابلته فى فندق (ريفو) بتلمسان ..

وكانت اول عبارة قالها لى هى (ان الولاية اطلقت سراحه لتهدئة الجو بين الاخوان) ..

واستمعت الى قصص المحاولات التى بذلت لاطلاق سراحه.. فقد ذهب على الكافى رئيس البعثة الجزائرية فى القاهرة الى قسنطينة مسقط راسه .. وهناك اقنع قائد الولاية الثانية واسمه سى صالح باطلاق سراح الكولونيل سليمان ..

كما قام رابح بيطاط بعمل اتصالات بنفسه ، حيث سافر الى الولاية الثانية وطلب من قائدها ان يطلق سراح سليمان ويسلمه الى اخوانه فى الولاية الرابعة.

كما كان لاجتماعات مجلس قادة الولايات دور كبير فى الافراج عنه . فقد اشترط قادة الولايات الاولى والخامسة والسادسة ان يطلق سراحه قبل الاتفاق على اى قرار !

حكاية فدائى ..

وعشت يومين مع جيش التحرير الجزائرى .. عشت مع هذا الجيش فى الولاية الرابعة فى منطقة المدية .. وهذه المنطقة بالقرب من مدينة بليدة.. وتبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالى اربع ساعات .

وفى اثناء ذهابى الى معسكرات جيش التحرير الجزائرى اتجهت بنا السيارة من الجزائر الى بليدة .. وكان يقودها فدائى جزائرى اسمه **يوسف الزيرى ..** كان يقود السيارة بسرعة وبعصبية شديدة لفتت نظرى ..

وسألته عن سبب هذه الظاهرة العجيبة .. فقال لى وهو يتنهد : اعذرينى يا اختى .. **فالعذاب الذى** ذقته فى السجن على يد الاستعمار هو **الذى جعلنى فى هذه الصورة ..** لقد دخلت سجون فرنسا ست مرات .. وكنت فى كل مرة أرى الموت امام عينى !

وبدأ الماضى يزحف على وجه السائق الفدائى يوسف .. وطال الصمت بيننا فى السيارة لحظات .. ثم عاد الى الكلام مرة ثانية .. وكان فى هذه المرة يروى لى قصته من أولها ..

قال لى :

انضممت الى جبهة جيش التحرير الجزائرية .. وكان ميدان نشاطى فى فرنسا .. وفجأة احست بنشاطى السلطات الفرنسية ، فطلب منى الاخوان ، أن اهرب الى الجزائر ..

وفى عام ١٩٥٦ استطعت ان اركب باخرة فرنسية خاصة للبترول اسمها (لوين) .. استطعت أن أركبها بطريقة غير مشروعة .. فقد اختفيت بداخلها لمدة أربعة أيام .. واكتشفوا امر وجودى قبل وصولى الى الجزائر بثلاثة ايام ..

وبمجرد القبض على ، حققوا معى ، ووضعونى فى احدى الكبائن ، واخبروا السلطات الفرنسية بوجودى على ظهر هذه الباخرة ، وكان رد السلطات الفرنسية على قبطان الباخرة ، بألا يسمح لى بالنزول الى الجزائر لاننى من جبهة التحرير .. واصدرت امرا اليه بارسالى الى مرسيليا على الفور ..

وكان طريق الباخرة فى هذا الوقت هو ميناء بور سعيد ثم الجزائر .. وكنت سعيدا جدا عندما عرفت أن الباخرة ستمر ببور سعيد .. ولكن هذه السعادة لم تدم .. لان قائد الباخرة قال لى وهو يضحك : نحن نعرف مايدور فى بالك ، ولذلك قررنا أن نغير طريق سيرنا .. وقلت له : وماذا يدور فى بالى ؟ فقال : انك تريد أن تهرب الى ناصر .. ولكننا سنتجه الى بيروت مباشرة !

وفى بيروت استطعت ان ألقى بنفسى من السفينة .. واخذت اعوم لمدة ثمانى ساعات ، الى ان رآنى احد المواطنين اللبنانيين اثناء صيده للسمك فانتشلنى فى قاربه واوصلنى الى الميناء ..

وفى ميناء بيروت فوجئت بان هناك حالة من الطوارىء .. وبالطبع تم القبض على .. وكان لسوء حظى ان مدير الجمرك كان فرنسيا ، فقال لى وهو يضربنى بالقلم على وجهى : انت شيوعى قذر.. وقلت له : لا .. انا جزائرى مجاهد .. واعادنى الى السفينة بعد ان قيدونى بالحديد .. ثم عدت الى مرسيليا .. وهناك وضعونى فى سجن قذر ، عذبت فيه ثلاثين يوما !.

وبعد انقضاء هذه الايام المريرة استطعت الهروب من السجن الى الجزائر عن طريق بلجيكا .. وفى الجزائر قبضوا على للمرة الثانية .. ووضعونى فى سجن (بربوروس) .. وخرجت منذ شهرين تقريبا .. بعد اتفاقية وقف اطلاق النار مباشرة !

تماثيل للشهداء

وعند نهاية حكاية يوسف مع الاستعمار الفرنسى ، كنا قد دخلنا الى منطقة البليدة .. ووقعت عينى فى هذه المنطقة على تمثال لقائد فرنسى .. ولاحظ يوسف ذلك .. فنظر لى وهو فى منتهى الثورة وقال : انه تمثال للقائد الفرنسى (بيتى ماريت) .. والتمثال سيكون مصيره باذن الله الى البحر .. ليرتفع مكانه تمثال لواحد من الابطال الشهداء !

والى هنا كانت رحلة الفدائى يوسف معى قد انتهت ، فقد تركنى فى قلب منطقة البليدة .. لاركب فى سيارة يقودها فدائى آخر اسمه (عزيوز) .. واتجهت بنا سيارة الفدائى الثانى الى مدينة (المدية) ..

وفى طريقنا اليها اشار لى عزيوز على مبنى محطم عن آخره .. وكان على هذا المبنى لافتة مكتوب عليها (ملعب القرود) .. وقال لى ان هذا المبنى كان لاحد المستوطنين الذين يعطفون على القضية الجزائرية ويساعدون رجال الجيش الجزائرى بالطعام والماء فى الخفاء .. وعلم اعضاء الجمعية الارهابية الفرنسية بذلك فدمروا مبناه بالقنابل عن آخره وكتبوا على المبنى هذه العبارة !

ودخلنا بعد ذلك الى مدينة المدية..

وهناك أعطى السائق كلمة السر ليعرف مكان المركز السرى لقيادة الولاية الرابعة .. وصعد الى جوارنا احد الجنود .. وقادنا الى قائد الولاية الرابعة .. سى محمد .. الذى اخذنا فى سيارة الى مواقع جيش التحرير ..

وفى اثناء الطريق كنت اسأله دائما .. سألته عن عدد افراد جيش التحرير الجزائرى ، فقال لى انهم يبلغون حوالى ٥٠ الف جندى فى الولايات والعاصمة.. وهذا بخلاف الجنود الموجودين على الحدود الجزائرية والتونسية والحدود المغربية الجزائرية ..

وقلت له : وكيف بلغتم بامر وقف اطلاق النار : فقال لى : عن طريق اذاعة القاهرة وصوت العرب !

ووصلنا فى هذا الوقت الى المكان السرى الذى يعتبر مقر الجنود فى جيش التحرير الجزائرى فى الولاية الرابعة ..

وهناك تقابلنا مع الابطال الذين قاموا بأدوار خالدة على الجبال ..

وعندما رأوا القائد (سى محمد) اقبلوا عليه وأخذوا يقبلونه فى حب واخلاص ..

وبعد دقائق امرهم (سى محمد) بالقيام بتدريبات وتشكيلات عسكرية.. وبدأت التدريبات العنيفة التى استخدموا فيها المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية والسيارات اللاسلكية التى حصلوا عليها من العدو ..

وبعد أن تمت هذه التدريبات ، تكلمت مع أصغر جندى فى جيش التحرير .. ان اسمه (الحربى كمال) .. وعمره ١٥ عاما .. وقتل الفرنسيون والده ..

وسألته : متى انضممت للجيش ؟..

فقال : منذ ثلاث سنوات ، وكنت فدائيا فى اول الامر ، ثم بدأت اقتحم معسكرات العدو لاستولى على الملابس والاسلحة من قلبها !

وقلت له : وكم معركة اشتركت فيها ؟..

فقال : حوالى ٢٠ معركة تقريبا ..

قلت : واكبر المعارك ؟

قال : فى جبل مقورنو .. واستمرت ثلاثة ايام ، كنا نحارب فيها بدون اكل او شرب !..

حديث فى الطريق

وبعد انتهاء زيارتى للجيش الجزائرى، أخذت سيارة كان يركب فيها الى جوارى القائد سى محمد الذى سألته عن رأيه فى الفتاة عموما كجندية فقال لى : اننا لا ننكر انها اشتركت فى كثير من المعارك القاسية .. كما استشهد من بين الفتيات كثيرات من بينهن « وردة وسكينة » ..

وكان يجلس معنا كذلك فى السيارة ضابط اسمه « سى خالد » الذى بمجرد أن جاء ذكر الشهيدات حتى تدخل وقال : انا اذكر وردة .. أذكر هذه الشهيدة ، فقد كانت تعمل معى .. وسارت فى احدى الليالى معى حوالى ٤٠ كيلو مترا فى هجوم مسلح على دورية فرنسية ! .

وقلت للقائد سى محمد :

ـ كم عدد الجنديات الجزائريات ؟.

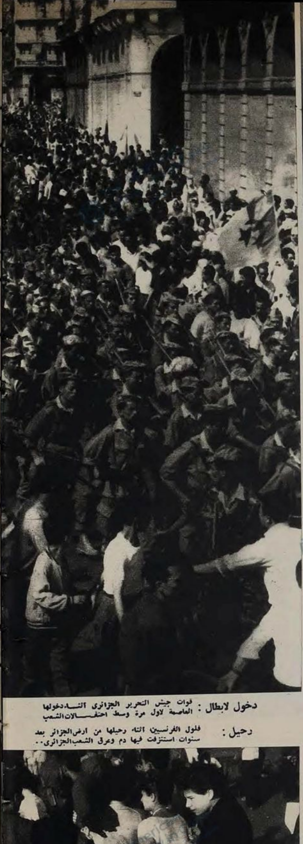
ـ حوالى ٣ آلاف فتاة .

ـ والآن بعد وقف اطلاق النار .. ما عمل جيش التحرير الجزائرى

ـ انهم فى فترة راحة .. ولكن ليس معنى هذا انهم تركوا كل شىء .. انهم يوميا يتدربون تدريباتهم اليومية .. أما المسئولون فى القيادات فما زالوا مستمرين فى عملهم فى تنظيم الشعب ..

رحلة فى الجبل

وبعد ساعتين .. فى الجبل .. وبعد أن تفادينا كثيرا من المواقف وصلنا الى مركز اجتماعى عسكرى .. كانت الساعة

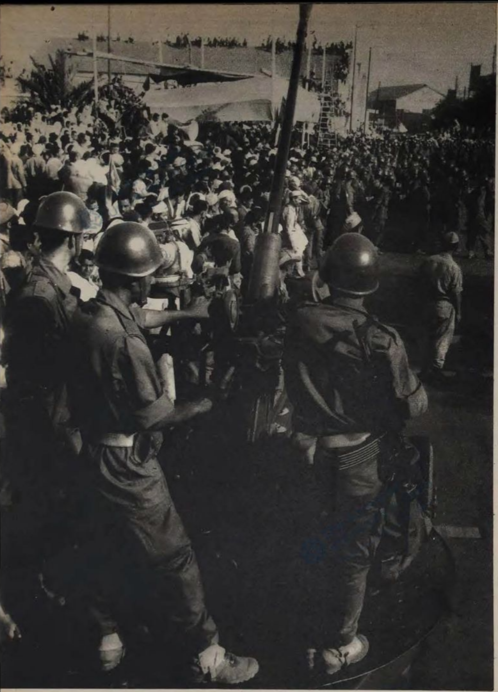


دخول لابطال : قوات جيش التحرير الجزائرى أثنـاء دخولها العاصمة لاول مرة وسط احتفـالات الشعب

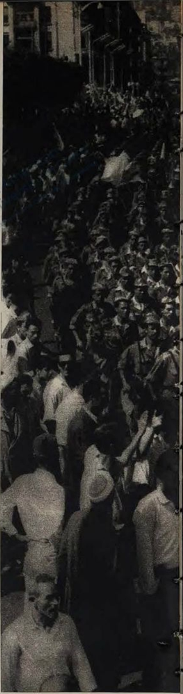
رحيل : فلول الفرنسيين اثناء رحيلها من ارض الجزائر بعد سنوات استنزفت فيها دم وعرق الشعب الجزائرى..



ماذا حدث فى الساعات القليلة التى سبقت الالتقاء بين زعماء الجزائر ؟



العرض العسكرى : مدافع مضادة للطائرات ظهرت فى وسط الاستعراض الذى قامت به قوات جيش التحرير فى الجزائر





العودة : ابناء الجزائر اثناء عودتهم الى قلب الوطن بعد غياب دام سنوات كانوا فيه فى مناطق متفرقة فى الوطن العربى

تشير الى التاسعة مساء .. التقيت فيه بسبع من الفتيات الجزائريات .. يرتدين الزى العسكرى .. لقد كن يجهزن العشاء .. المكون من الفلفل المقلى والخبز فقط .. قدمن لى انفسهن .. انهن : حسيبة بو كواس وربيعة جبار وزهية بن زميمى وتمنى خليفة وبهية بن رجال وفاطمة بدوخة وفارحة بو سبيحة صغيرة أخت القائد « سى محمد » .. الذى سألته اثناء جولتى عن عمره فقال : ٢٣ عاما .. فاندهشت .. ان مظهره يدل على أن عمره حوالى ٣٣ عاما .. فسألته .. فقال : انها آلام الثورة يا اختى والاحوال التى لاقيناها .. وطفت مع الاخوات الجزائريات أثناء الليل المركز الاجتماعى التى تكون أثناء الثورة .. لقد كن أثناء الثورة تحت الارض .. يعملن فى الخفاء كممرضات يعالجن اخوانهن جرحى الحرب . ولكن بعد وقف اطلاق النار ظهرن على سطح الارض .. والآن يعملن كمشرفات اجتماعيات . ومدرسات وممرضات وقابلات .. لاهالى القرى القريبة ..

لقد قالت لى المجاهدة فاطمة بدوخة انها تلقى كل يوم اربعاء .. محاضرة يحضرها الفلاحات يتعلمن فيها اساليب التربية الجديدة والنظافة ورعاية اطفالهن .. انهن متطوعات منذ ان قامت الثورة .. يزرن أهلهن مرة واحدة كل ثلاثة أشهر ..

وسألت الضابط « سى خالد » عن عدد المراكز الاجتماعية فى الجزائر فقال :

فى الولاية الرابعة هنا حوالى الفين مركز .. ان اقامة هذه المراكز حسب عدد السكان .. ان هذه المراكز من اهداف الثورة الجزائرية . وستقوم بتدعيمها وتموينها ..

وقمت بجولة سريعة فى المركز .. زرت حجرة خاصة للادوية والعلاج .. وأخرى للتعليم .. بها مكاتب صغيرة عديدة .. ورأيت مبانى غير كاملة تعد لاقامة مستشفى للشعب ..

وبعد ساعة تقريبا .. انتهينا من زيارتنا لثكنة مركز من مراكز جيش التحرير .. وبدأنا عودتنا الى مدينة المدية ..

بعد ان عشت مع الجيش الخالد فى الجزائر ...

مريم روبين



الرئيس جمال عبدالناصر يكرم الثائر القديم ويسلمه قلادة النيل هدية من الثورة ..

الرجل الذي كتم سر الضباط الأحرار

كيف يعيش الآن عزيز المصرى؟
وكيف كان يواجه الملك والاستعمار فى سنوات ما قبل الثورة ؟

ان آخر ساعة حصلت على حديث خاص من الثائر القديم .. الرجل الذى قال فيه الرئيس جمال عبد الناصر « انه لم يكن يخاف .. كان يقول دائما كلمة الحق » ان عزيز المصرى يحكى ذكريات زمان .. ويحكى تفاصيل مقابلته لجمال عبدالناصر ورفاقه فى ظلام الليل !

الشىء الغريب فى بيت عزيز المصرى انه يمتاز بالبساطة والذوق وتحس وانت تجول بعينيك فيه انك فعلا فى بيت ثائر قديم !

والشىء الواضح هو السجاجيد الكثيرة التى تراها فى كل مكان .. على الارض .. وعلى الكراسى التى تجلس عليها ..!

قلت لعزيز المصرى بعد ان طلب لى كوبا من الليمون :

– اريد ان تروى قصة الطلائع الاولى للثورة بعد ان كرمك الرئيس فى العيد العاشر وروى بعض الدور الروحى الذى قمت به نحو الضباط الاحرار ؟

واجاب عزيز المصرى وابتسامة تملا فمه وذكريات تحرق فى راسه :

– ان الرئيس جمال عبد الناصر هو الامل الكبير لكل الشعوب العربية .. لقد حقق لبلده ما لا يستطيع ان يحققه خاتم سليمان .. والسبب انه يحمل القلب المؤمن ، ونفسية الزعيم الذى لا يبغى سوى مصلحة بلده .. !

ثم سكت وقال فى عمق :

– من هو جمال عبد الناصر .. أليس هو الرجل الذى عاش فى الريف ؟ أليس هو الضابط الذى شاهد أحداث فلسطين عام ١٩٤٨ ؟ .. أليس هو الذى تجاوبت أحداث البلاد فى شخصيته فآمن بحق بلده فى الاستقلال ؟

درس من البيت

وسكت الرجل .. وهرش شعره الابيض .. ثم أسند ظهره الى الكرسى وأغمض عينيه .. وبعد دقائق بدا حديثه :

كان والدى رجلا متدينا .. يحب الصمت .. قليل الكلام .. وكانت والدتى سيدة من الطراز الاول .. ووسط هذا الجو المؤمن الطيب عرفت طريقى الى الحياة .. تعلمت فى هذا المنزل الصدق .. أن أقول الحق ، وأن أتحمل النتيجة مهما كانت .. ودخلت التوفيقية الابتدائية .. وكان طلاب السنة الرابعة يقفون ويخطبون عن الاستعمار .. وكنا نسمع عن اجتماعات الطلبة فى المدارس الثانوية .. وتشكيل اللجان لتنظيم الاضطرابات .. كان التعليم فى المدرسة ينقسم الى قسمين .. قسم يدرسون فيه اللغة الانجليزية .. والآخر يدرس باللغة الفرنسية .. وكنت بالقسم الفرنسى .. وكنت صغيرا .. ولكن ما يدور حولى .. كان يبعث فى أعماقى بأحاسيس غريبة نحو الاستعمار الذى كان يتمثل أمامى فى كلمة الانجليز . وكان « برنار » و « بروكرويك » على رأس قائمة أساتذة اللغة الفرنسية الذين يدخلون الفصل .. ولا يعطوننا شيئا سوى بث الحقد على الانجليز .. ولما كبرت عرفت أن ذلك لم يكن حبا فينا .. وانما لان الفرنسيين يكرهون الانجليز لمصالح متعارضة بينهم .. !

هكذا تغيرت حياتى

ولكن هناك حادثا غير مجرى حياتى كلها ؟

كان ذلك فى امتحان الشفوى لمدرسة الحقوق .. وكان الشاعر احمد شوقى يقوم بامتحانى فى اللغة الفرنسية .. ودار بيننا حديث طويل .. قلت له خلاله اننى غير راغب فى دراسة الحقوق .. وان كل أمل أن أسافر الى فرنسا لالتحق بمدرسة « السنترال » لدراسة الرياضة .. ثم أذهب بعدها الى « كلية سان سيد » لاحصل على شهادة أركان حرب . وعندما قال لى .. ولكن ما هى صلة الرياضة بالعلوم العسكرية .. قلت له بلا وعى .. لان الجندى الحقيقى والمثالى يجب أن يدرس الرياضة

دار هذا الحديث مع عزيز المصرى الذى لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره .. والشاعر أحمد شوقى . فى الوقت الذى كان يعيش فيه عزيز المصرى مع ولية أمره زوجة على باشا ذو الفقار .. كان



هذه السيدة عاشت في بيت عزيز المصري طوال ٨٨ سنة وكانت تفتح الباب للضباط الاحرار في ظلام الليل وحافظت على السر الخطير للثورة ..انها سكرتيرة عزيز واسمها زينب !

عزيز المصري يتكلم في مناسبة الثورة : لماذا حاولت الهرب بالطائرة ؟

يعيش في بيتها منذ وفاة والديه .. وعندما عرض عليها احمد شوقي رغبة عزيز .. رفضت بشدة .. واصرت على دراسة الحقوق .

وجاء من يقول لي أن في تركيا مدرسة حربية من الطراز الاول .. يقوم بالتدريس فيها أساتذة من الالمان .. وذهبت مع اربعة من أصدقائي الى سوريا لنعرض على حقي العظم احد رؤساء الجمهورية السابقين في ذلك الوقت . وعرضنا عليه فكرة سفرنا الى تركيا .. ووافق بعد أن علم أن الغرض من دراستنا العسكرية هي طرد الانجليز

صراع في تركيا

واتممت دراستي في الكلية العسكرية .. والتحقت بكلية أركان حرب .. وفي هذه الفترة التقيت بشخصية عسكرية فذة .. كان استاذي الجنرال « هاوشك » الالماني ، جاء الى تركيا بفكرة الانضمام الى الجيش التركي .. واقامة جيش قوى .. وكانت المادة التي يقوم بتدريسها لنا « التكتيك والاستراتيجية »

وفجاة ضحك عزيز المصري من الاعماق .. واهتز جسده ، وارتعشت شفتاه .. واكمل حديثه قائلا :

ـ كان زملائي في كلية أركان حرب يقولون ان من يعارض الجنرال هاوشك يفقد كل شيء .. الدرجات .. وبالتالي النجاح في الامتحان . واختلفت معه كثيرا .. كنت مؤمنا بوجهة نظري .. ولم أكن أخاف النتيجة .. وعندما تسلمت شهادة التخرج .. كانت هناك توصية منه بان أكون على رأس قيادة الجيش التركي اذا حدث أي هجوم عليها

وكان يحكم تركيا في ذلك الوقت السلطان عبد الحميد .. ولقد توج هذا القائد أعماله .. بأن قام بالتوصية على عند السلطان قبل سفره عائدا الى المانيا سمعت أنه قال له : يوجد عندك في الجيش القائد الذي سوف ينقذ تركيا من اى هجوم عسكرى .. فارعه ولا تقلل من شانه .

وعندما ذهبت الى المحطة لاودعه .. وجدت أن القطار غادرها بدقائق .. ويومها شعرت بالالم والوحدة .. لقد حرمت من نصائحه خارج الدراسة .. وحرمت من مصافحته والوقوف بجانبه وهو يغادرنا الى الابد .

ومن خلال تصرفات هذا القائد .. أحببت الشعب الالماني وهربت من القاهرة في الحرب العالمية الاولى لاحارب في صفوف الجيش الالماني .. ولكنني لم اتمكن لظروف خرجت عن ارادتي

لماذا هربت بالطائرة

وبدا عزيز المصري بعد ذلك يروى قصة هروبه في الحرب العالمية الثانية وقال :

ـ لقد وجدت أن اشتراكي في الحرب العالمية الثانية في جانب الالمان يطفيء النار التي كانت تشتعل في قلبي .. يطفيء الاحساس بالحركة والفاعلية التي عودت نفسي عليها .. لذلك كله نويت أن أهرب .. ولكنني لم أخبر احدا بهذه الخطة .. ووجدت الطائرة .. وكان قائدها **حسين ذو الفقار صبري** ـ نائب وزير الخارجية الحالي ـ وحلقت بنا الطائرة على أساس أنها ستهبط في السلوم .. ثم أغادرها الى حيث روميل في العلمين .. ولكنها سقطت في قليوب .. واستطعت ان اختفي في احد المنازل ما يقرب من ثلاثة أسابيع .. ولكن مكاني اكتشف .. وعدت مقبوضا على الى القاهرة .. !

ثم عاد الى حديث الذكريات قبل أن يجيء الى مصر وقال :

ـ استقر بي الحال في المانيا .. وفي يوم فوجئت بحافظ رمضان وحمد الباسل يدقان باب البنسيون .. وقالا لي .. أنهما ذهبا الى تركيا لمقابلة كمال أتاتورك .. وطلبا منه بعض قواده لتنظيم الجيش المصري .. فقال لهما ان عزيز المصري هو الضابط الكفء الوحيد الذي يمكن أن يقوم بهذه المهمة .. !

وذهبت الى القاهرة ..

وهناك لم يطل مقامي فيها .. فقد غادرتها الى العراق .. بعد أن دعاني ياسين الهاشمي الى بغداد .. وكان فيصل الاول هو الملك .. ولكن الحاكم الحقيقي كان « توبس » المندوب السامي .. وبمجرد وصولي ذهب نوري السعيد الى المندوب السامي ليقول له انني جئت من أجل انقلاب .. وطلبني المندوب السامي .. وأراد أن يكون جافا معي .. فعاملته بشدة .. وهدأ .. وأخذ يحدثني بنعومة الافعى .. طلب أن أكون رئيسا لشركة نفط العراق براتب قدره خمسة آلاف جنيه ومنزل في انجلترا .. قلت له لا .. وتركته والغيظ يكاد يقتله .. وتركت بغداد الى ايران .. وهناك لم أستقر كثيرا .. !

عودة الى القاهرة

وبعد هذه السنوات الطويلة ..

وبعد هذه المعارك النفسية وجدت أن القاهرة هي الاشعاع الذي يمكن أن يقود الحركة التحررية الكبرى .. كانت بحكم موقعها وتعدادها وظروفها وعلمها وثقافتها .. كانت بحكم كل ذلك هي الراية والجرس الذي يمكن أن يدق .. ليبدأ بعده الزحف الكبير نحو الاستقلال والاتحاد من جديد .. فقد كان الاستعمار قد قسم العروبة وأقام الحواجز المصطنعة ليضمن لنفسه البقاء أطول وقت ممكن .

وفي تلك الاثناء تمت مقابلتي مع سعد زغلول بناء على طلب فتح الله بركات .. وقال لي سعد ان أملي معقود عليك .. وافترقنا على أن نتقابل بعد اجازة صغيرة .. ولكن هذه الاجازة امتدت الى الابد .. فقد توفي سعد ..

وأخيرا تقلدت عدة مناصب في الدولة .. ولكن بعض زعماء الاحزاب كرهوني .. كانوا يخشون على أنفسهم من صراحتي ... كرهني النحاس ... واضطهدني الملك فؤاد .. بعد أن أقنعوه انني أتآمر على عرشه مع الخديو عباس ضده ..

وبعد سنوات من الرضاء .. عينت مديرا لكلية البوليس .. ثم مفتشا عاما للجيش المصري .. !

وسكت عزيز المصري قليلا وبدأ يلتقط أنفاسه ..

وأخذت أستمع الى باقي الذكريات المثيرة للثائر القديم ..

لقد احتاجه الجيش مرة أخرى .. فعين رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش المصري .. وكان أول من أدخل التكتيك والاستراتيجية ليدرسا في الكلية الحربية .. وبعد هذا الكفاح الطويل بدا يجد أحلامه تتبلور في مجموعات الضباط التي كانت تحضر الى منزله في عين شمس .

وبدا يبث الدعوة الى الثورة في نفوسهم .. كان يؤمن بان راس الفساد هو فاروق .. وكان يجهر بضرورة اغتياله ..

قلت له :

ـ لماذا كنت من أنصار اغتيال فاروق ؟

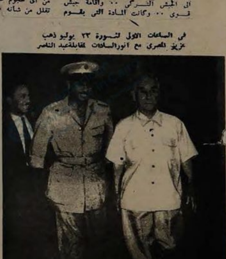
ـ لقد وصل به الفساد الى مرحلة أصبح قتله ضرورة للقضاء عليه .. وكان هذا رأيي دائما .. !

ولكن الرئيس عبد الناصر حقق المعجزة وجعلها ثورة بيضاء .. !

محمد عبد الحميد



الطائرة ذات المحرك الواحد التي حاول بها عزيز المصري الهرب مع حسين ذو الفقار صبري



في الساعات الاولى لثورة ٢٣ يوليو ذهب عزيز المصري مع أنور السادات لمقابلة عبد الناصر

مجاهد فلسطينى يطالب الجامعة العربية بـ ٥ آلاف جنيه !



الحاج عبدالحليم الذى يطالب الجامعة العربية بمبلغ خمسة آلاف جنيه .

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

فجأة شفيت صباح من العمى !

* وصل الى القاهرة هذا الاسبوع من الاردن مجاهد فلسطينى ليطالب الجامعة العربية بمبلغ خمسة آلاف جنيه .

والمجاهد الفلسطينى اسمه الحاج عبدالحليم الجيلانى .. وهو من ناحية الخليل فى فلسطين وقد اشتهر أثناء حرب فلسطين بسبب الخدمات التى كان يؤديها لقوات المتطوعين التى كان يقودها الشهيد احمد عبد العزيز ، وكانت تتخذ من مدينة بيت لحم من اقليم الخليل مركزا لقيادتها ..

وكانت الجامعة العربية تكلفه بجمع المتطوعين الفلسطينيين ، وتنظيمهم للاشتراك فى القتال مع قوات المتطوعين العرب ، وكانت تدفع اليه جميع نفقاتهم ..

وقام الرجل بكل المهمات التى وكلت اليه .

وساهم هو والمتطوعون الذين كانوا يعملون تحت قيادته فى مساعدة القوافل التى كانت تخترق خطوط اليهود لتموين القوات التى كانت محاصرة فى الفالوجا بالادوية والذخائر ، وكل ما كانت تحتاج اليه .

ولم يكن موقف الحاج الجيلانى يعجب الملك عبد الله والانجليز فى الاردن .

وكما سمعت أخيرا .. انتظر الجنرال جلوب القائد الانجليزى للجيش الاردنى حتى انتهت المعارك فى فلسطين ثم أمر بالقبض عليه ، وتجريد رجاله من أسلحتهم ..

وبقى الرجل فى السجن اكثر من سنتين بدون محاكمة .. ولما قتل الملك عبد الله تقرر الافراج عنه ، على أن يوضع تحت الرقابة فى بيته ..

وبقى المجاهد الفلسطينى فى بيته لا يغادره لمدة ١٢ سنة كاملة حتى سمح له أخيرا بالسفر الى القاهرة لطالبة الجامعة العربية ببقية حساباته ، وهو يقدرها حسب المستندات التى يحملها بمبلغ خمسة آلاف جنيه .

الشىء الذى لا يعرفه كثيرون عن الحاج الجيلانى الذى أمر حكام الاردن والانجليز باعتقاله ثم وضعوه لمدة ١٢ سنة كاملة تحت الرقابة فى بيته ، هو انه كان يقود فصيلة من المتطوعين الفلسطينيين أثناء معركة القسطل التى وقعت فى مدينة القدس واستشهد فيها البطل عبد القادر الحسينى ..

وكان هو الذى قام بتنظيم الهجوم المضاد على اليهود ، واستطاع أن يخلص جثة البطل الشهيد من ايديهم قبل أن ينكلوا بها ..

وهو ايضا الذى يرجع اليه الفضل فى استرداد منطقة القسطل بعد أن احتلتها قوات اليهود فى هذه المعركة .

***

* واثارتنى هذا الاسبوع ايضا معجزة ضخمة تحققت فى مركز تأهيل المحاربين القدماء

لقد نجح الاخصائيون فى علاج صباح امام أبو الذهب ، وهى فتاة كانت تعانى مرضا غريبا فقدت بسببه قدرتها على الحركة .. وكان سببا فى اصابتها بالعمى المؤقت والخرس .. أى عدم القدرة على الكلام ..

وفى الاسبوع الماضى شفيت الفتاة بعد علاج استغرق عشرة أشهر كاملة ، وأصبحت الآن تجرى وتلعب وترقص .. وعاد اليها نظرها ..

وأصبحت ترى .. وتتكلم ..

وكانت « آخر ساعة » قد نشرت قصة هذه الفتاة فى أواخر سنة ١٩٦٠ ، فى نفس الباب ، باب حكايات وراء الاخبار ..

وعلى ما اذكر أثارت قصة الفتاة عطف الكثيرين من القراء ..

وانهالت علينا الرسائل تطلب فتح اكتتاب لعلاج الفتاة فى الخارج .

وبعث الينا الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت برقية يعرض فيها علاج الفتاة على نفقته الخاصة ..

وقررت « آخر ساعة » أن تقوم بالاشراف على علاج الفتاة ..

وكان أن عرضتها على كونسولتو من كبار الاخصائيين ..

وقال الاطباء أن حالتها ميئوس منها .. وان سفرها الى الخارج لن يفيد فى علاجها ..

ثم كانت بارقة أمل عندما جاء الدكتور أوليفر كرونا جراح الاعصاب العالمى الى القاهرة وعرضت « آخر ساعة » الفتاة عليه . وقال الجراح العالمى .. هو أيضا : لا فائدة .. !

ولكن فجأة .. جاء بعض الاطباء العرب وكانوا قد سمعوا بقصتها ، وقالوا أن حالة الفتاة تستحق الفحص من جديد ..

وكان أن تشكلت لجنة كونسولتو جديدة تضم مجموعة من كبار الاخصائيين للكشف مرة أخرى على الفتاة .

وكانت هذه اللجنة تضم الدكاترة جرجس ابراهيم كبير الاطباء السابق بكلية الشرطة .. ومصطفى تيازى مدير القسم الباطنى بوزارة الصحة .. وعلوى سعد أخصائى الامراض النفسية .. والعميد طبيب محمد عبد الله كبير أخصائى جراحة العظام بالقوات المسلحة .

وظهرت بارقة أمل جديدة ، فقد قرر الدكتور محمد عبد الله .. أن علاج الفتاة الوحيد فى مركز تأهيل المحاربين القدماء فى العجوزة ...

ووافق الاطباء المشتركون فى لجنة الكونسولتو على هذا الراى ..

ولكن كانت المشكلة .. ان المركز انشىء خصيصا لعلاج الرجال وليس لعلاج السيدات ..

وعقد مجلس ادارة المركز جلسة خاصة ، تقرر فيها السماح لصباح امام أبو الذهب بالعلاج فى مركز التأهيل .

وكانت أول فتاة يسمح لها بالعلاج فى هذا المركز ..

وكما قيل لى .. قامت احدى سيارات الاسعاف بنقل الفتاة المريضة الى مركز التأهيل منذ نحو ١٠ أشهر ، ولم تكن تتحرك .. ولم تكن ايضا تتكلم أو ترى شيئا ..

وقامت مسز فيبر الاخصائية الالمانية فى التدليك بعلاجها ..

ومرت الاشهر بسرعة ..

وفى الاسبوع الماضى .. وقفت صباح أبو الذهب على قدميها لاول مرة بعد أن عادت اليها صحتها ..

وعاد اليها نظرها .. وأصبحت تتكلم ..

***

* وبعث قسم طرود البريد فى جمرك القاهرة رسالة بالبريد المسجل تكلفت ٣٥ مليما الى أحد المراسلين الاجانب فى القاهرة يطالبه فيها بسرعة تسديد مبلغ ٥٠ مليما قيمة رسوم رصيف البلدية المستحقة على طرد تلقاه من اليابان ، وقام بتسلمه من جمرك القاهرة بعد أن دفع الرسوم الجمركية المستحقة عليه ..

وعجبت للعقلية التى لايزال يعمل بها بعض المسئولين فى قسم طرود البريد فى جمرك القاهرة .

انهم يطالبون الرجل بـ ٥٠ مليما .. ولا يهمهم أن تتكلف مطالبتهم بهذا المبلغ الضئيل بالبريد المسجل ٣٥ مليما ..

وعجبت أكثر من ذلك عندما عرفت .. ان هؤلاء المسئولين قد أرسلوا الى المراسل الاجنبى ثلاث رسائل بالبريد المسجل .. وكانت كلها تطالبه بسرعة تسديد مبلغ الـ ٥٠ مليما .. !

وتكاليف الرسائل الثلاث بالبريد المسجل ١٠٥ مليمات ، أى اكثر من ضعف المبلغ المطلوب

والشىء الذى أريد أن أقوله لهؤلاء المسئولين : اذا كان رسم رصيف البلدية المطلوب سرعة تسديده ، وهو مبلغ تقول الرسائل الثلاث لا يزيد على ٥٠ مليما ، فلماذا لم يحصل هذا الرسم مع الرسوم الجمركية ..



قال الجراح العالمى كرونا : لا فائدة وقال الاطباء العرب .. يوجد امل



وذهبت صباح الى مركز التاهيل ولم تكن تتكلم او ترى .. ثم تحققت المعجزة !



واذا كان الموظف المختص قد سهى عليه تحصيل رسم رصيف البلدية .. وهذا هو الارجح .. فهل تستدعى المطالبة بخمسين مليما ، كل هذه الرسائل المسجلة التى تلقاها الرجل ، وكأنها انذارات بالحجز على شقته ، مقابل خمسة قروش ..!

***

* وكانت نجوى فؤاد تزمع بعد أن تفرغ من عملها مع فرقة صوت العرب فى سويسرا وألمانيا أن تطير الى لندن لاجراء عملية (المرارة) التى تسبب لها آلاما مبرحة ..

وفى الاسبوع الماضى اتصلت بالدكتور المفتى الذى يشرف على علاجها ، وطلبت اليه أن يبرق الى لندن ليحجز لها موعدا مع الجراح الذى سيجرى لها العملية الجراحية ..

وابرق الدكتور المفتى الى لندن واتفق مع نجوى على ان يبعث اليها بالرد الذى يصل اليه على عنوانها فى جنيف ..

واعدت نجوى كل اجراءات السفر الى لندن بعد أن تفرغ من عملها مع فرقة صوت العرب ..

وقرر أحمد فؤاد حسن هو أيضا أن ينتهز الفرصة فيطير الى لندن ليجرى عملية جراحية فى عظام حنجرته ..

ولكن فجأة تلقت نجوى برقية قبل أن تستقل الطائرة بساعتين ..

وكانت البرقية من ادارة كازينو بيروت تطلب اليها ان تبدأ العمل فى الكازينو اللبنانى ابتداء من يوم ١٥ اغسطس .. اى بعد أسبوعين ..

وقررت نجوى تأجيل عملية المرارة والسفر الى لبنان ..

وينتظر أن تلحق بها فى بيروت مها صبرى ، التى تلقت عرضا للغناء فى ملهى تانيوس ..!

وهذه الحكايات السريعة ..

* يصل الى القاهرة هذا الاسبوع أول دفعة من الطلبة المسلمين فى يوغوسلافيا للالتحاق بالازهر الشريف .

وتضم هذه الدفعة خمسة طلاب .. وقد أعدت أماكن خاصة لنزولهم فى مدينة البعوث الاسلامية

***

* وقال لى أحد المسئولين فى مصلحة الطيران ان حادثا اليما وقع لطائرة ركاب إيطالية منذ مدة أسابيع فى نفس المكان الذى وقع فيه حادث الطائرة العربية الكوميت بالقرب من مدينة بانكوك

***

* وقرأت ان حكومة كاتانجا بعثت الى الحكومة المركزية فى الكونغو شيكا بمبلغ ٥٤٠ الفا من الجنيهات .. أى نحو نصف مليون جنيه مساعدة لها فى محنتها المالية ..

وقال مويس تشومبى .. ان هذا المبلغ منحة . وانه اراد به ان يعبر عن نواياه الطيبة تجاه حكومة ليوبولد فيل ..

واعتبرت الحكومة المركزية فى الكونغو هذا المبلغ جزءا من الضرائب المستحقة على حكومة كاتانجا .!

***

* وتردد فى هذا الصدد ان ادولا رئيس الحكومة المركزية فى الكونغو عرض على مويس تشومبى منصب نائب رئيس الجمهورية .. واقترح تعديل الدستور الكونجولى حتى يتسنى انشاء هذا المنصب ..

ولم يعلن مويس تشومبى قبوله هذا الاقتراح حتى الآن !.

***

* واحيل استاذ فى احدى كليات جامعة القاهرة على المعاش لبلوغه السن القانونية .

ورفض هذا الاستاذ أن يغادر حجرة مكتبه الا بعد أن استدعى زوج ابنته وهو استاذ مساعد فى الكلية ، وتنازل له عن حجرته ..

وكانت وجهة نظر الاستاذ الجامعى انه عمل فى هذه الحجرة أكثر من ٢٢ سنة ، وقد رأى أن يهديها الى زوج ابنته حتى يستطيع أن يتردد عليها فى أية لحظة ، ويعيش مع ذكرياته الجامعية فيها ..

ووافقت الكلية على هذا التنازل تقديرا لرغبة الاستاذ الجامعى الذى عمل فيها اكثر من ٢٢ سنة !

جميل عارف

قال الجراح العالمى أوليفر كرونا : لا فائدة .. وقام الأطباء العرب بتحقيق المعجزة !

آخر ساعة تشرح لك كل الأسرار عن :

الصواريخ



- البعثات العلمية من شبابنا التى تدرس الصواريخ فى الخارج
- الخطوة التالية بعد اطلاق الصواريخ هى غزو الفضاء ؟
- قصة الصواريخ من أيام الصين الى اطلاق جاجارين وشبرد ..
- الفرق بين صواريخ الحرب والصواريخ وقت السلام !
- هكذا ينطلق الصاروخ الواحد والصاروخ المتعدد الراحل
- الانقلاب الذى حدث فى بحوثنا بعد اطلاق القاهر والظافر

تحقيق خاص قام به :

حامد سليمان • رفعت كمال
محمد طه • وجدى رياض

الخطوة القادمة بعد إطلاق القاهر والظافر



هذا أكبر تحقيق صحفى عن الصواريخ . . قصتها . . تاريخها . . طريقة عملها . . تطورها . . الخطوات التالية لاطلاقها فى الفضاء . . انواعها . . استعدادنا لابحاثها . . شبابنا الذين يعيشون فى تجاربها . . الدراسات الجارية عليها فى قواعدنا . . وكل شىء يتصل بالصواريخ . . ان « آخر ساعة » تقدم لك هذا المجهود الصحفى الذى استغرق اعداده ابحاثا علمية دقيقة وتقودك الى خفايا عصر الصواريخ الجديد . . !



جيش ضخم من العلماء والخبراء المصريين تحشده

٨ بعثات علمية تطير إلى الخارج لدراسة

لماذا يتوقع العالم أن نطلق بعد ذلك الصاروخ

ماذا اعددنا لعصر الفضاء بعد اطلاق القاهر والظافر ٠٠ ؟
ماذا فعلنا لمراقبة المطلوب من الباحثين والخبراء والاخصائيين اللازمين لابحاث الصواريخ ؟
لقد ارسل المركز القومي للبحوث ٨ بعثات علمية خاصة بدراسة الفضاء القريب ٠٠ وكل ما يخص بحوث الصواريخ مثل القوة الدافعة للصواريخ والوقود الذي يستعمل في أطلاق الصواريخ وغيرها ٠ وتدرس البعثات العربية بجامعة ماسا شوست بامريكا كل فروع البحث العلمي الخاص بابحاث الصواريخ مثل ديناميكية الهواء وقوة الدفع ٠٠ والمعروف انه تم انشاء وحدة لابحاث الفضاء بالمركز القومي للبحوث بالدقي ويشرف عليها الدكتور رضا مدور ! -

ماهو الطريق الذي نسير فيه بعد ان اطلقنا الصاروخ ٠٠؟
ماهي معالم مستقبل الابحاث العلمية التي نمضي اليها ٠٠ ؟
هل يتناسب الجهد الذي نبذله في أبحاث الصواريخ مع النتائج التي سنصل اليها ؟
والجواب على هذه الاسئلة يتلخص في أن « امتلاك الصاروخ يعادل امتلاك القنبلة الذرية » ٠٠ فاستخدام الطائرات في نقل القنبلة الذرية اصبح وسيلة غير فعالة بالمرة لانها غير مضمونة فاجهزة الرادار الحديثة تستطيع أن تواجه الخطورة القادمة في شكل طائرة مهما كان نوعها ٠٠ !

وقد بدأ العمل هذا الاسبوع فقط في معمل الطبيعة الجديد الذي انشىء بالمركز القومي وهو من اكبر المعامل العلمية في الجمهورية العربية ويضم المعمل الجديد ١١ وحده طبية جديدة ٠٠ وقد تكلف بناء المعمل ١٩٠ الف جنيه ٠٠ كما تكلفت تجهيزات المعمل اكثر من ١٥٠ الف جنيه!

وفي برنامج الخطة العلمية للسنوات الخمس ٠٠ تقرر ارسال ١٥٤ بعثة في العلوم الطبيعية والرياضة ٠٠ وقد كان عدد البعثات المقرر ايفادها الى امريكا ٧٠ بعثة والى المانيا الغربية ٢٨ بعثة لدراسة المحركات النفاثة ٠٠ وهناك في الاتحاد السوفيتي ٤٩ بعثة مصرية تدرس الاجهزة الاليكترونية التي تضبط سير الصاروخ حتى يصل الى هدفه المحدد له وفي بريطانيا ١٥ بعثة وسويسرا ١٢ بعثة وفي السويد ٣ بعثات وفي كل من هولندا والنمسا والنرويج بعثة واحدة ٠٠ وقد قدر عدد البعثات للحصول على الماجستير بـ ٣ بعثات فقط ٠٠ اما عدد البعثات التي اوفدت للخارج للحصول على الدكتوراه يبلغ عددها ١٣٢ بعثة ٠٠ وللدراسات العليا والمعاهد العلمية عددها ١٩ بعثة لدراسة انواع الفلزات المستعملة في صناعة الصواريخ وما يطرأ عليها عندما تشتد الحرارة عند سطحها وذلك عند انطلاق الصواريخ ٠٠ وقد بلغ اجمالي تمويل الخطة العلمية في الرياضة والطبيعة ثلاثة ملايين من الجنيهات وقد وصلت ميزانية البعثات الخارجية الى ٥٠٠ الف جنيه ، ١٣٢ الف جنيه للخبراء اللازمين وبلغت نفقات التجهيز المعملي وتدعيمه ٨٩١ الف جنيه وللانشاءات حوالى ٢ مليون جنيه ٠

- وفي القاهرة تقرر انشاء اول معهد لعلوم الفضاء وستبدا الدراسة في المعهد الجديد وفي العام الدراسي (٦٣ - ١٩٦٤) وسيدرس بالمعهد كل شيء عن ابحاث الصواريخ ورحلات الفضاء !

كما ارسل المجلس الاعلى للعلوم ٢٤٩ والاليكترونات والميكانيكا وهندسة الطيران ٠٠ وفي امريكا ١١ بعثة والاتحاد السوفيتي ٧٤ بعثة وبريطانيا ١٦ والمانيا الغربية ٢٨ وسويسرا ٢٣ بعثة وفرنسا ٤ بعثات وبعثة واحدة لكل من ايطاليا وهولندا والسويد ومنهم ٢٦ بعثة للحصول على الماجستير وحوالى ١٧٨ بعثة للحصول على الدكتوراه و ٤٥ بعثة للدراسات العليا بالمعاهد الهندسية وقد وصلت ميزانية البعثات الهندسية الداخلية في ابحاث الصواريخ ٤٥ الف جنيه والاجمالي للبعثات الخارجية ٨٣٣ الف جنيه وبلغت جملة التكاليف الخاصة بالتدعيم والانشاءات ٣ ملايين جنيه ٠ !

وتعتبر الجمهورية العربية المتحدة ثامن دولة في العالم تدخل عصر الصواريخ ٠٠

وقد سبقتنا امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان ثم وصلنا الى النجاح ٠٠

وقد تم تكوين نادي الفضاء ويضم دول اوربا التي ستطلق الصواريخ الى الفضاء ٠٠ كما اعلن وزير الطيران البريطاني ثورينكروفت اشتراك فرنسا والمانيا الغربية في بناء صاروخ متعدد المراحل ٠٠ !

والطريف ان كندا قررت اطلاق قمر صناعي ولكن الصاروخ الذي سيحمل قمرها ستشتريه من الولايات المتحدة الامريكية ٠٠ !

صلاح هدايت



وخلال زيارة اندرو هيلى خبير الصواريخ الامريكي ورئيس الاتحاد الدولى للاحة الفضاء للقاهرة - ويشترك في هذا الاتحاد كل الدول في الشرق والغرب - ويعمل مستشارا عاما لجمعية الصواريخ الامريكية واول مدير عام لشركة القذائف النفاثة الامريكية وهى اكبر شركة في العالم لبناء الصواريخ ورئيس لجنة شئون الدفاع الجوى بالكونجرس الامريكي قال للذين سالوه عن رايه : ان علماء مصر على درجة كبيرة من الكفاءة العلمية والمقدرة وبخاصة في فروع الكيمياء والطبيعة ٠٠ !

وهكذا يشهد لنا العالم بالقدرة في ابحاث الصواريخ ٠٠

ويشهد لنا القاهرة والظافر - منطبقات الجو المرتفعة في سماء الشرق الاوسط :

واكثر من ذلك ٠٠ **فان امتلاك صواريخ مضادة للصواريخ يفوق في اهميته امتلاك القنبلة الذرية** ٠٠ ويؤكد ذلك عدة حقائق أعلنت في صورة تجارب علمية أجراها علماء الولايات المتحدة !

فقد قامت الولايات المتحدة باجراء تجارب على تفجير القنابل الذرية في الجو وذلك لمعرفة النتائج المترتبة على ذلك وغطت هذه التجارب باسباب عديدة واهية في الوقت الذى أخفت فيه مخاوفها من الصواريخ المضادة التى أنتجها الاتحاد السوفيتي والتى قد تفجر أى صاروخ تطلقه الولايات المتحدة قبل أن يصل الى وجهته ٠٠ وقد يتم ذلك داخل نطاق الولايات المتحدة ذاتها !

وأكد خروشوف ذلك بجملة صغيرة وقال: **ان لدى الاتحاد السوفيتي من الصواريخ الموجهة مايمكنه ان يصيب ذبابة في الفضاء الخارجي !!**

ان إطلاق أى صاروخ يصدر عنه حرارة شديدة ٠٠ ووجود مثل هذه المادة الحساسة للحرارة فى رأس الصاروخ السوفيتي تجعله ينجذب بشدة نحو الصاروخ المهاجم ٠٠ وحتى يتم ذلك بنجاح يلاحظ أن سرعة الصاروخ المضاد للصاروخ يجب أن تكون مرتفعة الى أقصى درجة مما يتيح للصاروخ المضاد أن يدرك الصاروخ المهاجم قبل وصوله الى هدفه ويفجره فى الجو !

ويؤكد العلماء العرب أن الصاروخ العربى يقف على قدم المساواة مع أحدث الصواريخ ذات المرحلة الواحدة ؟

والحقائق العلمية هى التى تؤكد ذلك فالصاروخ العربى انطلق من منصة اطلاق رأسية وهذا يدل دلالة لاتقبل الجدل على أننا استطعنا أن نصمم أجهزة تحكم فى اتجاه الصاروخ وفى مداره ٠٠

ومعنى ذلك اننا وضعنا اقدامنا على ابواب غزو الفضاء !!

والصواريخ ذات المنصات المائلة لاتعتمد على أدوات التوجيه ٠٠ فتحديد أماكن وصولها يتم بناء على حساب درجة ميل الصاروخ وسرعته وجذب الارض له ثم مقاومة الرياح لمساره ٠

وهكذا تقفز علماؤنا قفزة هائلة بانتاج الصواريخ ذات منصة الاطلاق الرأسية ٠٠

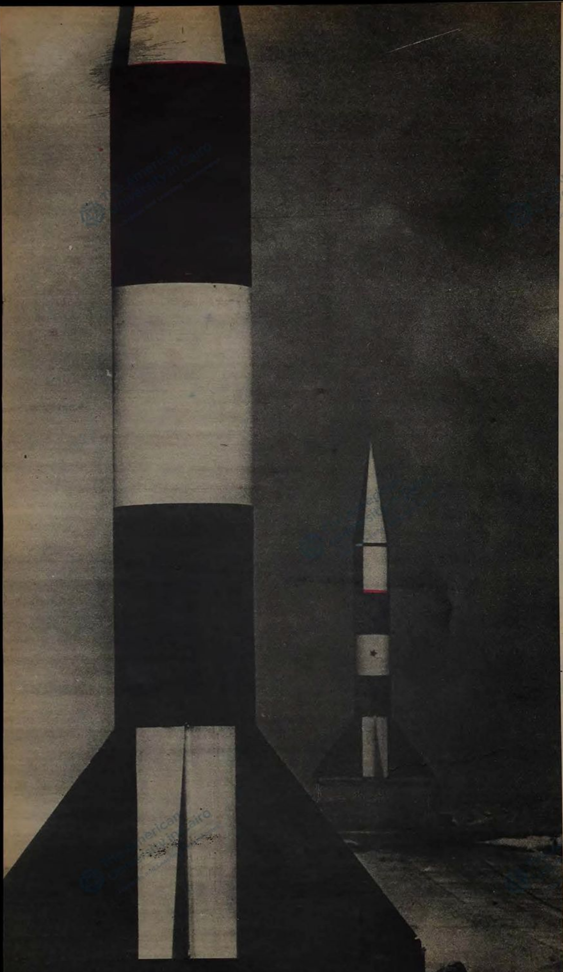
والواقع أن تحقيق غزو الفضاء لايحتاج الى كثير من التفاؤل ٠٠ لان نجاح علمائنا فى الخطوة الاولى يؤكد أنهم فى طريقهم الى نجاح اكيد فى الخطوة الثانية والثالثة!

ان أهم نصر ننتظره بلهفة هو نجاح علماء بلادنا فى الوصول الى **الصاروخ ذي المراحل المتعددة** ٠٠ وهو مكون من صاروخين أو ثلاثة أو ستة ! ويعمل هذا الصاروخ بان يبدأ الاحتراق فى الصاروخ الاول ويندفع الصاروخ حتى ينفد وقود الصاروخ الاول فيسقط هذا الجزء بعدان اصبح عبئا على الصاروخ الكبير ليبدأ الصاروخ الثانى فى نفس اللحظة فى حرق وقوده وهكذا حتى يصل القمر الصناعى الذى يحمله الصاروخ الى مداره ٠٠ !

ومثل هذا الصاروخ يتطلب اشتراطات عديدة أهمها أن يكون له قوة دفع هائلة ويكفى أن نعلم أن الصاروخ الذى استعمله « جاجارين » فى رحلته بلغت قوته ٢٠ ٠٠

رضا مدور





الجمهورية العربية الصواريخ والفضاء المتعدد المراحل؟

مليون حصان وحتى يتخيل الفرد مثل هذه القوى الهائلة يكفى أن نقول أنها تعادل فى قوتها قوة ١٠ محطات توليد كهرباء ضخمة !

ومثل هذا الصاروخ كانت له ٦ محركات صاروخية متتالية . واستطاع بذلك أن يحمل ثقلا قدره خمسة أطنان الى المدار الخارجي بسرعة تزيد على ٢٨ ألف كيلومتر فى الساعة !

وهناك كلمة صغيرة يجب أن تذكر عن أبحاث الصواريخ فى كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .. فالتفوق عند الاتحاد السوفيتى فى منتهى الوضوح وليس هذا الحكم لسبق الاتحاد السوفيتى ونجاحه فى ارسال انسان الى الفضاء فحسب ولكن لان الاتحاد السوفيتى استطاع أن يحل مشكلة متانة الصواريخ ثم استطاع العلماء انتاج مواد مانعة للحرارة وهى مواد لم يتمكن علماء الولايات المتحدة من الوصول اليها تماما الشيء الذى كاد يودى بحياة كاربنتر !

أكثر من ذلك تفوق الاتحاد السوفيتى باجهزته الدقيقة والتى استعملت فى القياس أثناء رحلة الفضاء الاولى والثانية مما جعل سفن الفضاء تسير فى مداراتها المحددة دون أن تنحرف أدنى انحراف !

وهناك بعد ذلك الامل الذى داعب الجميع وهو ضرورة نجاح علماء جمهوريتنا فى ارسال « تليستار » عربى الى الفضاء الخارجى !

والواقع أن مثل هذا النصر سيحين موعده عندما نعلن أننا نجحنا فى صناعة الصواريخ المتعددة المراحل .. وفى هذه الحال نكون قد وصلنا الى مستوى الدول الكبرى !

ونحن الآن على أبواب مجالات جديدة فتحتها الصواريخ أمامنا لاننا نستطيع أن نشارك أعظم دول العالم واكثرها تقدما فى أبحاثها المتعلقة بدراسة طبيعة الفضاء

فهناك الدراسات التى تدور عن الاشعاع الشمسى والاشعة الكونية وكثافة النيازك فى طبقات الجو العليا وهذه جميعا تشكل اهم خطر على مسافر الفضاء .

كما نستطيع أن نشارك فى دراسة طبيعة الاجرام السماوية التى تغلفها طبقات من السحب بحيث لا يتسنى دراسة طبيعة سطحها بالتلسكوب من سطح الارض وكذلك تمكنا من دراسة سطح القمر البعيد عنا اذ أن القمر لا يدور حول محوره فله سطح مواجه لنا دائما وسطح بعيد !

والصواريخ مكنت العلماء من دراسة تركيب الغلاف الجوى وهذا يمكننا من معرفة التغير فى درجات الحرارة بدراسة التغير فى كثافة الجو الذى تقيسه الاجهزة التى يزود بها الصاروخ بصورة مباشرة كما مكنتهم من دراسة الاكسيجين على ارتفاع ٦٠ ميل حيث يصبح فى حالة ذرية!



ماهي قصة الصواريخ في الدنيا ؟ متى بدأت ؟ وكيف تطورت ؟

ليس معروفا على وجه التحديد اول من صنع الصواريخ في العالم .. ولكن الاعتقاد السائد ان الصينيين اقدم من عرف الصواريخ فقد استعملوها « عام ١٢٣٢ » في حروبهم مع التتار .. وكانوا يستخدمون البارود في صنعه .. وأول صاروخ عرفه العالم لم يكن يتجاوز مداه ١٠ خطوات فقط !

وقد انتشر استخدام الصواريخ في الشرق بصورة خاصة حيث استعملت في الهند ضد قوات الاحتلال البريطانية ولم تكن تلك الصواريخ من نوع قوى .. فقد كانت تتكون من أنابيب لايزيد طولها على ٨ بوصات وقطرها لايزيد على بوصة ونصف بوصة ..

وقد صنعت أنواع أفضل من الصواريخ قرب نهاية هذا العهد .. وكتب الكولونيل جرارد انه رأى أحد هذه الصواريخ يقتل ثلاثة رجال ويصيب أربعة بجراح !

وقد تركز اهتمام الجيش البريطاني على الصواريخ نظرا لما مروا به من خبرات في الهند فقد قام الجنرال « ويزوجليارز » أستاذ الأسلحة النارية بالمعمل الملكى بمحاولات لصنع نوع فعال من الصواريخ للاغراض الحربية الا أن هذه المحاولات منيت بالفشل .. وفي عام ١٨٠٤ عاود سير وليام كونجديف اجراء التجارب على الصواريخ وفي عام ١٨٠٦ استطاع أن يطور الصواريخ بدرجة ملحوظة وفي اكتوبر من تلك السنة حصل على اذن بمهاجمة مدينة بولونى واحتلالها بالصواريخ النارية التى أطلقت من الاسطول البريطاني وقد كانت النتائج مشجعة فقد دمرت الصواريخ وأشعلت الحرائق في المدينة ، ومنذ ذلك الحين انتشر استخدامها كسلاح مساعد في المدفعية ..

وقد استخدمت الصواريخ في كوبنهاجن عام ١٨٠٧ وفي معركة ليبزج عام ١٨١٤ التى لم تستطع مقاومة نيران الصواريخ !

وربما كان أهم ما استخدمت فيه الصواريخ هو معركة بلاندنزبرج في ١٤ اغسطس ١٨١٤ وأثناء الحرب الانجلو أمريكية عام ١٨١٢ فقد وجهت نيران حامية من الصواريخ ضد لواستانز برى الامريكى مما أدى الى فرار فصائله .. وكانت أول محاولة حربية ناجحة لغزو واشنطن بالصواريخ !

وطارت فكرة الصواريخ الى أوربا واستمرت الابحاث لادخال تعديلات جديدة الغرض منها الوصول الى أقصى مدى وأكبر تدمير !

واستخدم الاوربيون الصواريخ في الافراح والاعياد وكان ذلك فيما بين القرن الثالث عشر والثامن عشر .

وفي احدى مدن الملاهى بمدينة نيورنبرج خرج سمدلاب خبير الالعاب النارية باحدى العابه الخطيرة في سيركه الذى اقامه بالمدينة فقد أطلق صاروخا متعدد المراحل يتكون من صاروخ صغير مثبت داخل رأس آخر أكبر منه وكان هذا أول صاروخ متعدد المراحل يخرج الى الوجود !

واستعملت الصواريخ بعد ذلك في انقاذ الغرقى والزوارق المشرفة على الغرق .. وكانت هيئة الجمارك البريطانية تستعمل في عام ١٨٢٤ صاروخ كارت في محطات الانقاذ .. !

ثم اتجهت دراسة الصواريخ الى الطريقة العلمية .. وكان ريولكوفسكى السوفيتى يستخدم معلوماته الرياضية والكيميائية والطبيعية في أبحاث الصواريخ التى انتهت الى أن عمل المحرك الصاروخى يتوقف على رد الفعل في الغلاف الهوائى والفضاء الكونى .. كما توصل الى كشف سر الوقود السائل ونجاحه عند استعماله كوقود للصواريخ .. ثم بدأ استعمال الكيروسين في اطلاق الصواريخ في عام ١٨٩٨ !

أول صاروخ ظهر في الصين .. ثم بدأ غزو واشنطون بالصواريخ !



الفرق بين صواريخ الحرب .. وصواريخ السلام !

ان الصواريخ الحديثة أدوات حرب وسلم في وقت واحد .. وقد حققت في ميدان السلم اكبر تقدم علمى في تاريخ البشرية . ولكن الحقيقة ان الصواريخ صنعت اساسا للاغراض الحربية .. وتطور بعضها للاغراض العلمية مع احتفاظه بصلاحيته للاغراض الحربية .. !

ويتحدد الفرق بين الصواريخ الحربية والصواريخ العلمية أساسا بغرض استخدامها .. فالصواريخ التى حملت رجال الفضاء أو الاقمار الصناعية الى مدارات حول الارض لاغراض علمية ، كانت تستطيع أن تحمل بدلا عنهم – أو عنها – قنابل ذرية وهيدروجينية عبر القارات لتبيد الجنس البشرى بأسره . وبتحديد الغرض يفترق النوعان في عدد من النواحى الفنية . **فالصواريخ الحربية تطلق عادة وهى مائلة ..** وتنطلق بهذا الميل حتى ينفد وقودها وهى في نطاق الجاذبية الارضية .. فاذا ما توقفت محركاتها اندفعت مسافة اخرى بقوة دفعها الذاتى التى تضعف بالتدريج حتى تصل الى درجة الصفر ومن هنا تبدأ في الهبوط الى هدفها بقوس يساوى ويماثل القوس الاول الذى قطعته بقوة محركاتها ودفعها الذاتى ..!

ولابد لشل هذا الصاروخ الحربى – اذا قدر له أن يصيب هدفه – من أن يكون مقيدا بشروط معينة في وقت استنفاده لوقوده . كان يكون مندفعا في خط سيره المضبوط وبالسرعة التى قدرت له من قبل وبنفس زاوية الصعود المقدرة له والتى تعتمد بدورها على مسافته التقديرية المضبوطة من نقطة اطلاقه وارتفاعه التقديرى المضبوط عن الارض في وقت استنفاد وقوده أو توقف محركاته .. !

اما الصواريخ العلمية .. التى تحمل الاقمار الصناعية أو سفن الفضاء الى مدارات حول الارض فهى تطلق عادة في **إتجاه عمودى** – وبسرعة لا تقل عن ٤ أميال ونصف ميل في الثانية حتى تستطيع التغلب على جاذبية الارض وهى عادة صواريخ متعددة المراحل . يستغل العلماء سرعة دوران الارض في اكساب الصاروخ مزيدا من السرعة . وعندما يقطع الصاروخ المرحلة الاولى يصل الى ارتفاع ٢٠ ميلا بعد أن يخترق أكثف مناطق الغلاف الهوائى المحيط بالارض وبعدها يميل بزاوية صغيرة الى اتجاه الشرق ليساير الارض في حركتها ويكتسب سرعتها . ويستطيع الصاروخ بعد ذلك أن يرتفع الى أكثر من ٢٠٠ ميل حسب المدار المقدر لحمولته سواء كانت أجهزة علمية أو قمر صناعى أو سفينة فضاء

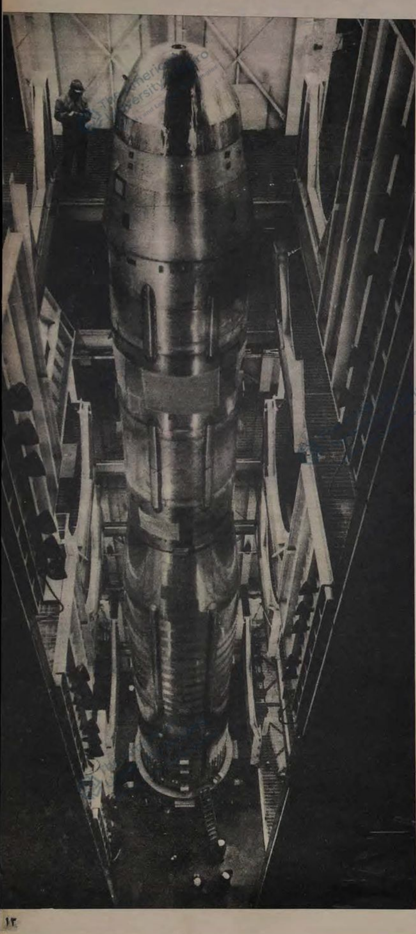
وتنفصل مراحل الصاروخ ، الواحدة تلو الاخرى ، عندما تؤدى كل منها دورها في الارتفاع المحدد والسرعة المطلوبة حتى تنفصل مرحلة الصاروخ الاخيرة عندما تؤدى دورها في وضع القمر الصناعى أو غيره – في المدار المطلوب وبالسرعة المدارية المطلوبة . (والسرعة المدارية هى **السرعة اللازمة لأى جسم لكى يمضى** في اندفاع طردى – اى الى الخارج – يعادل تماما مقدار الشد الذى تفرضه الجاذبية الارضية على هذا الجسم – اى الى الداخل . والسرعة المدارية لاى جسم يدور حول الارض على ارتفاع ٢٠٠ ميل هى ١٨,٠٠٠ ميل في الساعة) .

وهكذا كلما اقترب الجسم الدائر من الارض كلما احتاج لمزيد من السرعة تعادل جاذبية الارض المتزايدة – حتى يستطيع **هذا الجسم الاحتفاظ بمداره** حول الارض .

ونحن نقارن بين الصواريخ الحربية والعلمية – مع ادراكنا التام **انها وسيلة** نقل للاجهزة العلمية بمثل ما تستطيع ان تكون وسيلة نقل **لاجهزة الدمار** – يجب ان نذكر انه ما أن يبتكر سلاح جديد الا وانبرى العلم لابتكار سلاح مضاد له ، وقد سمعنا الكثير عن **الصواريخ المضادة للصواريخ والاقمار** الصناعية الجاسوسة . وغيرها . كما يجب علينا أن نتوقع أنه بينما تمضى الانسانية محققة انتصاراتها في الكشف العلمى – أن ينحرف البعض بتلك الانتصارات من طريق السلام الى مسالك الدمار . والواقع ان الصواريخ التى حملت رجال الفضاء والاقمار الصناعية لسبر اغوار الفضاء وكشف اسرار الطبيعة من أجل رفاهية الانسان هى نفس الصواريخ عابرة القارات التى يهدد كل من المعسكرين المتنازعين باستخدامها لافناء المعسكر الآخر . وأوضح مثل لذلك هذه الصواريخ الامريكية التى استخدمت فعلا في أبحاث الفضاء وهى في نفس الوقت أسلحة معدة لدى الجيش الامريكى وطيرانه وبحريته – لاستخدامها في أغراض الحرب .. وهى الصواريخ (أطلس وثور وتيتان وردستون) .. !

ألمانيا صنعت المرحلة الحاسمة للصواريخ : وبعدها جاءت روسيا وأمريكا !

جاء القرن العشرون يحمل معه عودة التفكير لانتاج الصواريخ الحربية في العصر الحديث يرجع تاريخه الى عام ١٩٢٩ عندما درس الجيش الالماني امكانية الاستفادة من الصواريخ كسلاح حربي لم تحرمه معاهدة فرساي التي حالت دون تسليح المانيا وقام بهذا العمل ضابط من المهندسين الشبان هو وولتر درونبرجر ٠٠ !



ولقد شهدت الفترة بين عام ١٩٣٣ وعام ١٩٤١ نشوء صواريخ تجريبية صغيرة في المانيا امثال أ-١ ، أ-٢ ، أ-٣ ، أ-٥ ومحركات صاروخية للطائرات مثل «هي-١٧٦» وفي نفس الوقت كان هناك مشروع صنع الصاروخ أ-٤ والمعروف باسم «ف-٢» عوانئي اطلق بنجاح لاول مرة عام ١٩٤٢ وكان يسير سيرا حثيثا . وبعد اتمام صنع هذا الصاروخ الاخير صنعت المانيا الصاروخ «الشلال» وهو صاروخ يطلق من الارض الى الجو ويستخدم حمض النيتريك والفيزول كمواد دافعة وقد بلغ مدى الصاروخ «الشلال» ١٦٫٥ ميل وكان اقصى ارتفاع يمكن ان يصل اليه حوالى ٦٠ الف قدم ٠٠ وفي شتاء عام ١٩٤٤ - ١٩٤٥ اطلق الصاروخ أ-٤ب بنجاح ٠٠ وهو لا يختلف عن الصاروخ أ-٤ الا في ميل اجنحته للخلف واثناء الحرب العالمية الثانية اطلقت المانيا نحو ٤٣٠٠ قذيفة من الصاروخ ف-٢ صوب منها على بريطانيا وحدها ١٥٠٠ نجح منها اكثر من ١١٠٠ صاروخ في اصابة اهدافها !

وبسقوط المانيا النازية مع نهاية الحرب العالمية الثانية استولى السوفييت من جهة والحلفاء الغربيون من جهة اخرى على كل ماله علاقة بالصواريخ والقذائف وعدد كبير من الاسلحة التامة الصنع وقطع الغيار وادوات الاختبار وبالاضافة الى خمسة الاف عالم كانوا في قاعدة بينموندي وكان السوفيت قد وصلوا الى بينموندي على البحر البلطي بينما عثر البريطانيون والامريكيون الاتون عبر فرنسا على كميات كبيرة مخزونة من الصاروخ أ-٤ ومعداته كما عثروا في المانيا جنوب جبال هارتس على مصانع موجودة تحت الارض قرب نوردهاوزن وهذه المصانع التى بلغت مساحتها مليونا ومائتين وسبعين الف قدم مربع كانت في الاصل مخزنا للبترول تحت الارض ثم حولت ، بايدي الاسرى ، خلال اشهر قليلة الى مركز صناعى متكامل لاتؤثر فيه القنابل وكان يصنع فيه الصاروخ أ-٤ بمعدل صاروخ شهريا ٠٠ !

وبالرغم من ان الولايات المتحدة قد حصلت على الجزء الاكبر من علماء الصواريخ فان الاتحاد السوفيتى قد حصل بلاشك على نصيب الاسد من المعدات والادوات ٠ فقد كانت معظم مراكز صنع وتطوير الصواريخ تقع ضمن القطاع الذي احتله الاتحاد السوفيتى من المانيا بما في ذلك بينموندي ٠٠ !

ومن بين علماء الصواريخ الذين سقطوا فى يد الولايات المتحدة الدكتور فيرنر فون براون المدير الفنى لمحطة بينموندي لصنع الصواريخ الذي هرب من بينموندي أمام الزحف السوفيتى فقبضت عليه المخابرات الامريكية وقد كتبت المخابرات الامريكية في ذلك الوقت تقريرا عن التقدم العلمى الخيالى في المانيا في ميدان صنع محركات القذائف الصاروخية والطائرات الصاروخية أعطى تفصيلات عن خطط لصنع صاروخ ضخم متعدد المراحل وكان من المنتظر أن يبلغ وزنه عند اطلاقه حوالى ٢٥٠ الف رطل ٠ واكتشف السوفيت ذلك كله عندما احتلت قواتهم بينموندي وغيرها من مراكز صنع الصواريخ أثناء تقدمهم فشجعوا حوالى مائة واربعين من مهندسى الصواريخ الالمان ليعملوا في الاتحاد السوفيتى ٠٠ !

ومن الواضح أن الروس بدأوا في وضع خطة لصنع القذائف الصاروخية طويلة المدى فور انتهاء الحرب العالمية الثانية ، بينما لم يبدأ الامريكيون هذه المشروعات قبل عام ١٩٥٣ ٠٠

ولم تستطع الولايات المتحدة خلال هذه الفترة الا صنع محركات صاروخية لاتزيد قوتها الدافعة على ٦٠ طن وانتج الاتحاد السوفيتي محركات صاروخية ذات قوة دفع بلغت ١٢٠ طنا وكانوا **يضعون الاساس لانتاج وحدات صواريخ** أقوى واكبر ٠٠ !

ومنذ ذلك الوقت تقدمت صناعة الصواريخ فى الاتحاد السوفيتى تقدما كبيرا ووضحت معالم هذا التقدم لاول مرة في أكتوبر عام ١٩٥٦ عندما اطلق الاتحاد السوفيتى كلابا في صواريخ الى ارتفاع يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ ميلا ثم عندما ساهم الاتحاد السوفيتى باطلاق قمره الصناعي الاول «سبوتنيك الاول» فى أكتوبر ١٩٥٧ ثم «سبوتنيك الثانى» في نوفمبر التالى وفي السابع من نوفمبر ١٩٥٧ شاهد الملحقون العسكريون لسفارات العالم الاسلحة الصاروخية السوفيتية لاول مرة في العرض العسكري السوفيتى في الميدان الاحمر بموسكو اثناء الاحتفال بالذكرى الاربعين للثورة البلشفية ثم اطلقوا **يوري جاجارين** رائد الفضاء الاول !٠

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية عثر الجيش البريطانى فى عام ١٩٤٦ فى المانيا على عدد من الصواريخ فاستعان بالخبراء الالمان لاعادة بناء ما اصابه التلف منها ولتزويده بوسائل الاطلاق واستطاعت بريطانيا أن تضع برنامجا لبحوث الصواريخ خلال شهور قليلة كما وضح من التقرير الذي وضع في ذلك الوقت عن دقة الصواريخ البعيدة المدى التى وجهت الى اهداف في البحر! في بريطانيا قبل عام ١٩٥٨ ٠٠ !

وكان ماكميلان قد اتفق مع ايزنهاور أثناء انعقاد مؤتمر برمودا فى أوائل عام ١٩٥٧ على تزويد بريطانيا بمعدات البرنامج الامريكى لصنع الصاروخين جوبتر وثور ٠ ٠!

وبالرغم من ان صنع القذائف الصاروخية البعيدة المدى لم يبدا في الولايات المتحدة الا سنة ١٩٥٣ فان الامريكيين قد تبينوا سريعا القيمة العلمية للصواريخ فمنذ عام ١٩٤٦ كان الامريكيون قائمين على تطوير الصاروخ الالمانى أ-٤ تحت اشراف القوات المسلحة للولايات المتحدة لاطلاقه عموديا الى طبقات الجو العليا وكان الجيش الامريكى قد اعد العدة في ذلك الوقت لاطلاق مجموعة مكونة من ٢٥ صاروخا من وايت ساندز فى نيومكسيكو

وفى نفس الوقت قرر الجيش الامريكى في اكتوبر ١٩٤٦ برنامجا لصنع صاروخ من مرحلتين وتقرر استخدام الصاروخ واك كوربورال الموجود فعلا كمرحلة ثانية يحملها طرف الصاروخ المعدل «أ - ٤» فاطلق ثمانية من هذه الصواريخ ذات المرحلتين خلال الفترة بين مايو ١٩٤٨ ويوليو ١٩٥٠

وعلى الرغم من ان اغلب صواريخ هذه المجموعة فشلت تجارب اطلاقها فان الصاروخين الخامس والسابع قد حققا نتائج ملحوظة وبذلك امكن التغلب على كثير من مشاكل التصميم والصنع والاطلاق والتحكم فى المسار كما امكن التغلب على صعوبة تشغيل محرك صاروخي على ارتفاع كبير فتم انفصال المرحلة الاولى من الصاروخ عن المرحلة الثانية على ارتفاع عشرين ميلا في التجربة الخامسة كما امكن حل مشكلة الارتفاع الكبير فى درجة حرارة الصاروخ نتيجة احتكاكه بالهواء اثناء تحركه بسرعة تفوق سرعة الصوت ٠٠ !

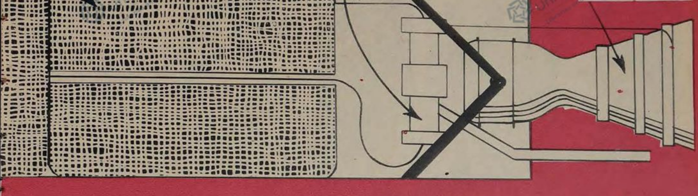
ان نشأة فكرة صنع قذائف موجهة في الولايات المتحدة قد واكبت صنع الصاروخ الامريكى «ردستون» بايدي خبراء بينموندي السابقين تحت اشراف فيرنر فون براون الذي انتقل في اعقاب الانتهاء من برنامج صنع الصاروخ ذى المرحلتين من «فورت بليس» بولاية تكساس الى مركز تطور الصواريخ العسكري في «ردستون» بولاية الاباما ٠٠ والصاروخ «ردستون» من اكبر الصواريخ خارج الولايات المتحدة ويبلغ طوله الكلى ٦٣ قدما وقطره خمسة اقدام وعشر بوصات وهو مزود بقذيفة في مقدمته تنفصل عن الصاروخ عندما يبلغ مداه لتستمر في مسارها نحو الهدف كوحده قائمة بذاتها ٠٠!

ثم بدأت الدول الصغيرة تتجه نحو صناعة الصواريخ فانتجت فرنسا عدة صواريخ قصيرة ومتوسطة وتبعتها عدة دول اخرى كالسويد ٠

وفي سبتمبر الماضى اتفقت باكستان مع الولايات المتحدة على التعاون لاطلاق عدد من الصواريخ التى تنطلق رأسيا على أن تزودها ادارة أبحاث الفضاء والملاحة الجوية الامريكية بصواريخ ومعدات الاطلاق لدراسة الفضاء ٠٠ !

ثم استطاعت الجمهورية العربية المتحدة أن تنجح فى اطلاق صاروخيها «قاهر» ويبلغ مداه ٦٠٠ كيلومتر و «ظافر» ٣٨٠ كيلو مترا ٠٠ وحققت انتصارا علميا للبشرية كلها في منطقة الشرق الاوسط !





هكذا ينطلق الصاروخ

بحث علمى بالرسوم الكاملة يكشف لغز الصاروخ القصير المدى

ماهو الصاروخ ؟ كيف يعمل ؟كيف ينطلق الى الفضاء البعيد ؟

ان اى جسم يحتاج ـ لكى يتحرك ـ الى دفع وسط مادى فى اتجاه مضاد لاتجاه الحركة المرتقبة . فالسيارة مثلا ، تحدث اطاراتها دفعا الى الخلف على السطح الذى تتحرك عليه كى تندفع متحركة للامام . وكذلك الطائرة التى تدفع الهواء الى الاسفل والى الخلف كى ترتفع الى اعلى وتندفع الى الامام . فالاجسام المتحركة تحتاج لوسط مادى ، كسطح الارض او الهواء ، تحدث عليه دفعا لتتحرك فى اتجاه مضاد لاتجاه ذلك الدفع . اما الصاروخ فهو يختلف عن ذلك ، اذ لا يحتاج لوسط مادى ليتحرك . فالصاروخ او المحرك الصاروخى يولد غازات تحت ضغط عال ، تنبثق من فتحة صغيرة فى مؤخرته بسرعة تزيد على سرعة الصوت فيندفع الصاروخ الى الامام بسرعة تقرب من سرعة انبثاق هذه الغازات . وهكذا الحال ايضا فى المحركات النفاثة !

وتتولد هذه الغازات من احتراق الوقود ويكون حجم الغازات المتولدة اكبر بكثير جدا من حجم الوقود الاصلى فتنبثق من فتحة صغيرة فى مؤخرة المحرك تحت ضغط هائل وبسرعة عالية جدا

مما يحدث رد فعل على الصاروخ او الطائرة النفاثة التى تتحرك فى الاتجاه المضاد بسرعة تزيد على سرعة الصوت.

فالمحرك الصاروخى والمحرك النفاث متشابهان من حيث الطريقة التى يعملان بها ، الا ان المحرك النفاث يعتمد على

الوسط المادى المحيط به فى الحصول على الاوكسيجين اللازم لاحراق وقوده واعنى بهذا الوسط الهواء . فالمحرك النفاث ، وان كان لا يحتاج الى وسط مادى لحركته الا انه يحتاج الى الهواء الذى يستمد منه الاوكسيجين . وبذلك

نجد ان المحرك النفاث لا يستطيع العمل فى الفراغ الخالى من الاوكسيجين .. وهنا يتضح الفرق بين المحرك النفاث والمحرك الصاروخى .. فالمحرك الصاروخى لا يعتمد على الهواء فى الحصول

على الاوكسيجين اللازم لاحراق وقوده . اذ انه يحمل الاوكسيجين ، او المادة التى تولده ، كما يحمل الوقود ويتم خلطهما معا داخل المحرك . فالصاروخ

كالمحرك النفاث ، لا يحتاج لوسط مادى كى يتحرك ، وهو ، فضلا عن ذلك ، لا يحتاج الى الهواء كى يستمد منه الاوكسيجين ، كما هو الحال فى المحرك النفاث ، مما يجعله الوسيلة الوحيدة التى تتمكن من الحركة فى الفضاء او

الوصول اليه عبر الطبقات الجوية العليا ذات الكثافة القليلة والفقيرة جدا بالنسبة للاوكسيجين . فالصاروخ اذن هو عبارة عن وحدة متكاملة لتوليد القوى المحركة غير معتمد على الوسط الخارجى . وهو بذلك الوسيلة الوحيدة

التى نعرفها لتوليد قوة محركة فى الفضاء، ولهذا فان الصاروخ هو الوسيلة الوحيدة التى تمكننا من ايصال اجهزة الرصد الجوى والاجهزة العلمية الاخرى الى

طبقات الجو العليا او الى الفضاء الكونى او الاجرام السماوية الاخرى ومن ثم كان

استخدامها لاغراض الرصد الجوى ، فى القرن العشرين ، على ارتفاع يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ ميل وهو ارتفاع لا يمكن ان يصل اليه اى بالون من بالونات الارصاد التى بلغ اقصى ارتفاع امكنها الوصول اليه خمسة وعشرين ميلا .

والصواريخ التى نعرفها اليوم تنقسم من حيث مداها الى انواع ثلاثة :

* **صواريخ قصيرة المدى يصل مداها** الى حوالى ٦٠٠ ميل (١٠٠٠ كيلو متر تقريبا) .
* **متوسطة المدى ويصل مداها** الى ١٥٠٠ ميل (٢٥٠٠ كيلو متر تقريبا) .
* **الصواريخ بعيدة المدى التى يصل** مداها الى ٥٠٠٠ ميل (ثمانية آلاف كيلو متر) .

ويستخدم الصاروخ التحريكه مادتين كيميائيتين ، فى الاغلب ، تحترقان تحت ضغط عال فى غرفة الاحتراق ليولدا حجوما ضخمة من الغازات ينفثها المحرك الصاروخى بسرعة هائلة . ولكى يعمل الصاروخ بكفاءة عالية يجب ان يتوافر

للوقود القدرة على تزويد الصاروخ باكبر قدر ممكن من القوة الدافعة بينما لا يشغل من الحيز الا اصغره ولا يكون له من الوزن الا اقله حتى لا يشكل عبئا على الصاروخ يزيد من وزنه فيقلل من سرعته ..

وهاتان المادتان الكيميائيتان المستعملتان لتحريك الصاروخ ، تسمى احداهما بالوقود وهو الذى يولد الطاقة . اما الاخرى فتعرف بالمادة المؤكسدة وهى الاوكسيجين او المادة التى تولده .. وباحتراق هاتين المادتين تتولد طاقة حرارية كما تتولد حجوم كبيرة من غازات تحت ضغط عال وفى درجة حرارة عالية فتتمدد تمددا كبيرا مندفعة بسرعة عظيمة خلال فتحة مخروطية الشكل فى مؤخرة الصاروخ تضيق اولا ثم تتسع.

ويحدث انبثاق هذه الغازات بسرعة تربو على سرعة الصوت فيندفع الصاروخ بقوة تقل عن قوة انبعاث هذه الغازات بما يعادل القوة الكلية لضغط الوسط المحيط بالصاروخ خارج غرفة الاحتراق وحيث ان الضغط الخارجى المحيط بالصاروخ ، ضغط الهواء ، يقل بزيادة الارتفاع عن سطح الارض فاننا نتوقع ان تزداد القوة الدافعة للصاروخ وكذلك تزداد سرعته بزيادة الارتفاع .

وبالرغم من ان جميع المحركات الصاروخية متشابهة من حيث الاساس الذى تعمل به ، فانها تختلف اختلافا كبيرا باختلاف نوع المواد التى تستخدم لتحريكها والتى تسمى تجاوزا بالوقود.

وهناك نوعان اساسيان من الوقود ، الصلب والسائل !

اما فى حالة المحركات الصاروخية ذات الوقود السائل فيستخدم الوقود نفسه او المادة المؤكسدة لتبريد غرفة الاحتراق وذلك بان يضخ احداهما ليمر ـ قبل احتراقه ـ حول غرفة الاحتراق داخل غلاف يحيط بها وبذلك يتسنى

حفظ درجة حرارة جدران غرفة الاحتراق دون درجة حرارة غرفة الاحتراق نفسها بحوالى الف درجة مئوية مما يمكن من الوصول الى درجات

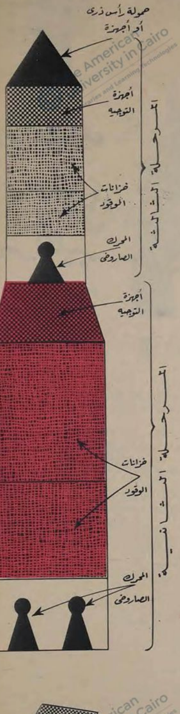
حرارة اشتعال عالية دون انصهار او تصدع جدران غرفة الاحتراق . وبذلك يمكن زيادة زمن الاحتراق مما يزيد من سرعة الصاروخ ومن مداه .. !

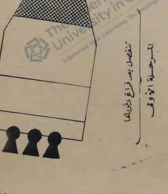
واستخدام الوقود السائل يسمح بتحكم افضل فيتسنى اطلاق الصاروخ وايقافه واعادة اطلاقه عدة مرات ، كما يتسنى التحكم فى قوته الدافعة بالزيادة او النقصان ، وبالتالى يمكن تغيير سرعته حسب الحاجة . ويتم ذلك كله بتغيير معدل انسياب الوقود الى غرفة الاحتراق

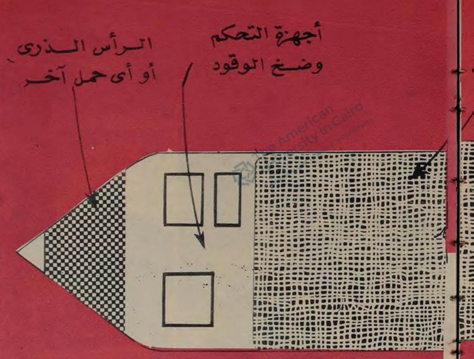
فيتغير الضغط داخلها فتتغير القوة الدافعة للصاروخ. وتعتبر هذه الميزات ضرورية بالنسبة للطائرات المقاتلة الصاروخية التى تحتاج لتحكم دقيق فى سرعتها . كما انها ضرورية للصواريخ والقذائف الموجهة طويلة المدى لاهمية التحكم فى سرعتها وعجلتها خلال مسارها الطويل .. !

وفى الصواريخ ذات الوقود السائل توضع المواد المحركة فى خزانين منفصلين يوضع الوقود فى احدهما بينما توضع المادة المؤكسدة فى الآخر ويضخان بوساطة مضخات خاصة الى غرفة الاحتراق .. وتستعمل الصواريخ

تعال معي ندخل قلب الصاروخ







إلى الفضاء..

.. والمتعدد المراحل

بقلم: عبد الرحمن حلمي

المتوسطة والطويلة المدى وقودا سائلا في جميع مراحلها .. !

والصواريخ عدة أنواع . فمنها مايطلق من السطح الى الجو ، وقد يكون هذا السطح سطح الارض كالصاروخ العربي القاهر ، وكالصواريخ المضادة للطائرات او من سطح سفينة أوغواصة كالصاروخ الامريكي (توني) ومنها ما يطلق من الجو الى الجو كالصواريخ لتى تطلقها الطائرات المقاتلة على طائرات العدو المغيرة ومنها ما يطلق من الجو الى الارض كالصواريخ التي تطلقها الطائرات المغيرة على الاهداف الارضية ومن الصواريخ مايطلق من السطح الى السطح . وهي اما أن تطلق من سطح الارض لتصيب هدفا أرضيا . كالصاروخ الامريكي أطلس او أن تطلق من سطح سفينة أو غواصة لتصيب هدفا أرضيا كالصاروخ الامريكي بولاريس .. !

وتقسم الصواريخ من حيث اتجاه انطلاقها الى نوعين أساسيين : الصواريخ التي تنطلق عمودية الى أغوار الفضاء ، ويكاد يقتصر استخدامها على الاغراض العلمية لحمل الاجهزة العلمية وأجهزة الرصد الى طبقات الجو العليا . أما النوع الثاني فهو الصواريخ التي تنطلق بصورة مائلة أو تنطلق عموديا ثم تتخذ لها مسارا مائلا وهذه وحدها هي التي تستخدم لحمل الاقمار الصناعية الى مداراتها ، فضلا عن استخدامها للاغراض الحربية لحمل القذائف الموجهة . أما من حيث التركيب فالصواريخ اما أن تكون من مرحلة واحدة واما أن تكون متعددة المراحل .. !

وهناك نوعان من الصواريخ من الناحية التركيبية .. الصواريخ ذات المرحلة الواحدة والصواريخ متعددة المراحل.. وبالرغم من التقدم التكنولوجي في صناعة الصواريخ والتحسينات التي ادخلت على الصواريخ بانتاج محركات صاروخية أقل وزنا وأكثر كفاءة ،

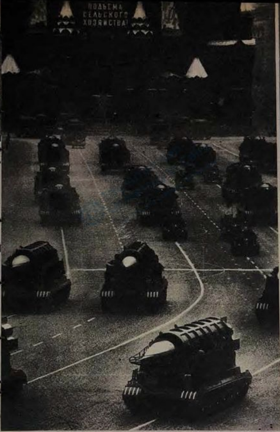
وباستخدام مواد محركة ذات طاقة عالية كخليط الفلور والايدروجين فان هناك حدا لقدرة الصاروخ ذي المرحلة الواحدة على الاداء لا يمكن ان يتعداه .. فليس من الممكن أن تتجاوز سرعة الصاروخ سرعة الغازات المنبثقة منه ، والتي تعرف (بغاز العادم) وبذلك تكون أي زيادة اضافية في سرعة الصاروخ غير ممكنة الا عن طريق تعدد المراحل .. ! وكل مرحلة من مراحل الصاروخ تنفصل فور انتهاء عملها ونفاد وقود محركها ، حتى لا تبقى عبئا على الصاروخ يقلل من سرعته دون فائدة يحققها ، وبانفصال كل مرحلة وسقوطها ينقص الوزن الكلي للصاروخ بالنسبة لما يحمل من وقود !

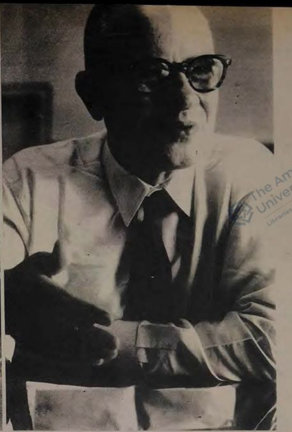
ان الصاروخ المتعدد المراحل هو عبارة عن عدة صواريخ متصلة ببعضها البعض واحدا خلف الآخر ، ولكل منها محركه الصاروخي ، وتعرف المرحلة الاولى منه بمرحلة الدفع أو الاطلاق وهي تنفصل من المجموعة فور نفاد وقود محركها ، فتشعل محرك المرحلة الثانية من الصاروخ وهكذا مما يكسب الصاروخ سرعة أكبر وهذه هي الطريقة الوحيدة المعروفة لاكساب الصاروخ سرعة تزيد على حدود السرعة الفلكية الاولى وهي السرعة اللازمة للصاروخ أو ما يحمله من قمر صناعي كي يتخلص من عقال الجاذبية الارضية ويتخذ له مدارا حول الارض وتقدر هذه السرعة بحوالي ثمانية كيلو مترات في الثانية .. وبذلك تكون الصواريخ المتعددة المراحل هي النوع الوحيد من الصواريخ الذي يستخدم في اطلاق الاقمار الصناعية او الذي يستخدم للوصول الى الاجرام السماوية الاخرى. بالاضافة الى استخدامه كقذائف موجهة عابرة للقارات . ولذا يعرف هذا النوع من الصواريخ أحيانا بالصواريخ الفلكية .

ويستخدم للتحكم في الصاروخ وتحديد مساره جهاز الجيروسكوب ، ويعتمد في عمله على أساس أن العجلة التي تدور حول محورها سرعة عالية تقاوم اى مؤثر يحاول تغيير محور دورانها .. ويتكون الجيروسكوب من عجلة تدور حول محورها بسرعة ٢٤ الف دورة في الدقيقة وسط نافذة داخلية للدوران ايضا . حول محور مثبت في قاعدة خارجية .. والقاعدة الخارجية مثبتة في الصاروخ .. فاذا تغير اتجاه الصاروخ عن الاتجاه المرسوم له ، تغير تبعا لذلك وضع القاعدة الخارجية الثابتة للجيروسكوب . الا أن محور دوران عجلة الجيروسكوب الدوارة يظل في نفس اتجاهه ويحدث ذلك بتغير الزاوية بين القاعدة الداخلية والخارجية

ويحدث ذلك التغير تغيرا في الاشارات الكهربية لجهاز خاص مركب على قاعدتي الجيروسكوب وتعمل هذه الاشارات كمقياس للزاوية بين الصاروخ ومحور عجلة الجيروسكوب الدوارة.. وتستخدم هذه الاشارات الكهربية ، بعد زيادة شدتها لتشغيل جهاز يصحح من وضع الصاروخ بالنسبة لعجلة الجيروسكوب فتعود (قواعد) الجيروسكوب لسابق وضعها بالنسبة للصاروخ .. !

اقلب الصفحة







العالم المصرى الذى حقق النصر الكبير يتكلم بصراحة

إطلاق الصاروخ انقلاب ضخم فى بحوثنا العلمية !

عاد هذا الاسبوع أحد العلماء المصريين من بروكسل وهو يحمل لبلاده نصرا علميا فقد تم انتخابه مع ١٣ عالما من اكبر علماء الدنيا ليديروا مكتب الاشراف على جميع المؤتمرات العلميه العالمية ..!

وسيظل فى هذا المنصب الخطير ٤ سنوات ممثلا لمنطقة الشرق الاوسط وقارة افريقيا .. وينتظر ان يعاد انتخابه مع عمالقة العلم فى روسيا وامريكا وانجلترا.. نظرا لما يحظى به من ثقه كبيرة فى الاوساط العلمية فى الخارج .. !

هذا الرجل هو الدكتور رياض تركى .. الرجل الصامت الذى يرأس مركز البحوث القومى فى بلدنا ! .

ورياض تركى الذى يبلغ من العمر الآن ٥٧ سنة.. بدأ حياته العملية عام ١٩٢٨ معيدا فى كلية العلوم .. وظل يعمل بعيدا عن الاضواء أكثر من ربع قرن حتى وقع عليه الاختيار عام ١٩٥٤ ليكون أول مدير لمركز البحوث القومى .. !

وانتهزت فرصة عودته من بلجيكا .. واقنعته بضرورة الكلام ..

وبدأت الاسئلة :

وقلت له :

– ما هى حكاية رحلتك الأخيرة ؟

– حضور اجتماع المكتب الاتحادى الدولى للطبيعة والكيمياء .. !

– وما مهمة هذا المكتب ؟

– لتنظيم المؤتمرات العلمية العالمية وتحديد جميع القيم والقوانين الجديدة التى تنبثق من التجارب العلمية فى جميع انحاء العالم .. !

– هل يعنى ذلك أن معظم تجارب العالم لابد أن تمر عليكم ؟

– تقريبا .. حتى المصطلحات العلمية السابقة لابد من عرضها على المكتب لاقرارها !

– ولكنكم ١٣ عالما فقط ..

– هناك عشرات من اللجان المنبثقة عن المكتب .. !

– ما هى أخطر مشكلة « علمية » تواجه العالم الآن ؟

– الغذاء .. ايجاد غذاء يستطيع مواجهة هذا العدد المتزايد من سكان الكرة الأرضية ..

– وكيف سيكون الحل ؟

– باستخدام الامكانيات الهائلة التى لم تستغل بعد .. مع الاتجاه الى البحر .. آخر الأمر ..

ثم قال :

– البحر لن يكون حلا لايجاد أنواع جديدة من الأغذية فحسب .. ولكنه سيعوض فى المستقبل مشكلة « نفاد » نسبة المعادن والبترول الموجودة على الأرض .

– بعد كم سنة ستنفد هذه المعادن ؟

– بعضها سينفد بعد حوالى ١٥٠ سنة .. !

– ما هو الفرع الذى تخصصت فيه ؟

– الكيمياء الكهربائية .. !

– ولكن هل تقتصر قراءاتك على هذا الفرع !

– بعض الباحثين يفعلون ذلك ولكننى أفضل عدم الانعكاف داخل اختصاص واحد فقط .. !

ما هو آخر خبر علمى قرأته ؟

– الباحث لا يفاجأ « بأخبار » علمية .. لأن المفروض أن يكون على اتصال دائم بكل التجارب الهامة داخل اختصاصه .. والتجارب لا تصبح بالنسبة له خبرا مفاجئا الا عند حدوث ثورة علمية كبرى .. مثل التجارب التى ادت الى تفتيت الذرة وغزو الفضاء ومثل هذه الثورات لا تحدث الا فى فترات متباعدة .. !

– اذن ما هى آخر تجربة هامة قرأت عنها ؟

– تجربة « هيرمان سميث » الألمانى الأصل .. والنمساوى الجنسية بعد عدة أبحاث على الأحماض الأمينية .. توصل الى أن فيتامين « ج » من أهم المواد الوقائية ضد أنواع كثيرة من السرطان

وهذا يعنى أن الاكثار من أكل الخضراوات والفواكه يجنب الانسان الوقوع تحت وطأة هذا المرض الخطير .. وقد أثار هذا البحث اهتماما كبيرا فى الاوساط العلمية .. !

– والآن من الذى يحكم العالم فى رأيك العلماء أم رجال الاقتصاد ؟

– لا يمكنك أن تفصل بين الاثنين .. ان السياسة الدولية وتصريحات كبار الزعماء أصبحت تتأثر بما يحرزه علماء بلادهم من سبق علمى .. ولكن « التقدم » فى أى بلد يتوقف على جهود الجميع .. !

– ما معنى اطلاق الصاروخ العربى ؟

– من أى ناحية .. !

– من الناحية العلمية .. ؟

– معناه أننا دخلنا « بشكل فعلى » .. عصر الفضاء !

– وما هى الآثار التى ستنتج عن صناعة الصاروخ فى بلادنا .. ؟

– مع عدم اغفال الآثار الحربية والسياسية .. فهناك آثار أخرى بعيدة المدى .. فصناعة الصاروخ ستحدث ثورة فى أبحاثنا العلمية .. وخصوصا فى مجموعة العلوم التى تتصل بصناعات الصواريخ .. من ذلك علم « الالكترونات » ثم علم « خواص المعادن » للبحث عن المعدن « الأصلح » الذى يتحمل ظروف الاجواء العليا .. المعدن الذى يتحمل السرعة والضغط .. ثم هناك أبحاث الوقود والمواد المتفجرة .. !

– وهل هناك « فوائد سلمية » يمكن أن نجنيها من الصواريخ ؟

– بالطبع .. سيمكننا عن طريق تطوير هذه الصناعة التنبؤ الطويل المدى لأحوال الجو .. لمدة أسابيع بدلا من التنبؤ اليومى الغير الدقيق وسنتمكن فى المستقبل من تحسين وسائل الارسال والاستقبال اللاسلكى .. كما أنه ستكون لنا أبحاثنا الخاصة عن الاشعة الكونية الموجودة فى الطبقات العليا من الجو وسنقوى احتمال استخدامها كطاقة جديدة و ... غيرها وغيرها من الأبحاث التى سيجريها علماؤنا فى القريب العاجل ..!

– بمناسبة الكلام عن علمائنا أحب أن أعرف فى أى عصر يعيشون .. فى عصر البخار .. أم فى عصر الذرة .. أم فى عصر الفضاء .. ؟

– نحن نعيش فى كل هذه العصور وأنت ترى أننا حتى فى عصر الفضاء أحرزنا تقدما هائلا .. والدولة التى تحوز السبق فى الفضاء هى الدولة ذات القيادة .. أما بالنسبة للذرة فتجاربنا السلمية تسير جنبا الى جنب مع تجارب الدول المتقدمة .. !

– كم باحثا فى المركز الآن ؟

– حوالى ٨٥٠ .

– وكم عدد الباحثات ؟

– نصفهم تقريبا .. والحقيقة أن علماء أوروبا الذين زاروا المركز أدهشتهم هذه الظاهرة والسبب أن رؤساء الوحدات كانوا يفضلون فى البداية البنات .. لأنهن معفيات من التجنيد .. ولكن رأيهم الآن تغير بعد أن أعفى شبان المركز من التجنيد فى بداية العمل

– ولماذا تغير رأيهم ؟

– وجدوا أن المرأة بحكم طبيعتها ليست طموحا .. وأقل قدرة على التفكير العلمى والابتكار .. ثم انها بعد أن تتزوج يصبح العمل بالنسبة لها شيئا ثانويا .. ونراها تولى كل اهتمامها وآمالها وتفكيرها نحو الزوج والأولاد !

– هذا كلام خطير ؟

– ان التجربة والواقع يؤيدان ذلك..!

– وهل هناك اتجاه للاقلال من عدد البنات فى المركز ؟

– هذا الاتجاه سيتحقق وحده .. بحكم الاختيار الطبيعى للبنات لن نكتب هذا الاتجاه فى لائحة .. كما أرجو الا تنشره أنت أيضا فى موضوعك فليس لدينا وقت لاثارة هذا الموضوع مع الباحثات .. !

– والآن لماذا لم تظهر اللائحة الجديدة للمركز .. ؟

– ان لائحتنا مرتبطة بلائحة الجامعات .. واذا حدث هناك تغيير فسيحدث هنا تغيير بشكل آلى .. !

– أفهم من ذلك أن كادر مركز البحوث يتساوى مع الكادر الجامعى .. ؟

– طبعا وذلك حتى لا تكون هناك مميزات تجذب الباحثين خارج المركز أو اليه .. !

– اذن ما سبب هروب بعض الباحثين الى بعض الهيئات أو الوزارات أو الجامعات

السبب أن بعض الهيئات والوزارات تعرض عليهم فرص الخروج فى بعثات طويلة !

– وما رأيك فى الخلاف القائم بين وزارة البحث العلمى .. ووزارة التعليم العالى حول ادماج الوزارتين فى وزارة واحدة .. ؟

الحقيقة أن هناك اعتبارات تؤدى الى وجود هذا الخلاف .. فوزارة البحث العلمى ليس لها الآن الا حق الاشراف على باحثى مركز البحوث ومؤسسة الذرة .. بينما نرى أن ٩٠ ٪ من الباحثين موجودون داخل أسوار الجامعة .. وهؤلاء ان لم يجدوا تشجيعا كافيا .. ومميزات خاصة فسوف تخسرهم الدولة كباحثين .. هذا فى الوقت الذى تحتم فيه الاوضاع على وزير التعليم العالى أن يعامل أعضاء هيئة التدريس بالتساوى .. وحسب لوائح معينة

ولكن الوضع يختلف أمام وزير البحث العلمى فهو يستطيع أن يختار من هؤلاء ما يشاء ويمده بالمعونة .. ولذلك كان من الواجب ايجاد « صندوق لاعانة الابحاث العلمية » لرجال الجامعة وغيرهم فى الوزارات المختلفة .. وأن يشرف على هذا الصندوق هيئة مستقلة .. وهذا لا يعنى تدخلا من وزير البحث العلمى فى أمر وزارة أخرى .. بل انها سنة تتبع فى البلاد التى تهتم بالبحث العلمى ..!

– هل كل قراءاتك علمية بحتة ؟

– لا .. !

– اذن فماذا تقرأ ؟

– كتب التاريخ – والأدب .. والسياسة .. !

– وباقى وقت الفراغ ؟

– اقضيه فى الحديقة مع بعض النباتات الصحراوية

– ولماذا الصحراوية بالذات ؟

– لأنها تلقى على الانسان أكثر من درس أن النصر الكبير لا يأتى الا مع الصبر .. والاستمرار !

– وما الدرس الذى استفدته من حياتك كلها ؟

– ان العمل المتواصل المخلص والامانة العلمية والبعد عن الأضواء والمطالب المادية .. وخصوصا فى بداية الطريق .. يحقق للانسان أحلامه !

حامد سليمان

تحقيق سياسى يكتبه

عبد الهادى البكار


معروف الدواليبى


مامون الكزبرى


صبرى العسلى


عادل الحمد

بينمــا اطلق سراح الذين ثبت تآمرهم مع الاستعمار .. دخل الشباب والعمـــال والطلبه الى السجون ..

فى الوقت الذى تدخل فيه الجمهورية العربية عصر الصواريخ

تبدأ المرحلة الرابعة للإرهاب فى سورية

تؤكد الانبـــاء الواردة من سوريه ، ان الحكومه ماضيه فى سياستها الارهابية ، بالرغم من كل شىء . وفى الوقت الذى تدخل فيه حكومة الجمهورية العربية المتحـــدة ، عصر الفضـاء ، بانتصارها العلمى ، تدخل حكومة ســــورية ، المرحلة الرابعة فى سياستها الارهابيـــة ، كمحاولة اخيرة يائسة للضغط على العناصر الوحــــدوية فى الجيش ، وفى صفوف المدنيين .

والقـــادمون الى بيروت ، من عرب واجانب ، يؤكدون ان العمال والطلبة والفلاحين الذين سيقوا الى الســجون اثناء ، وعقب فترة الاضرابات التى زلزلت كيان الرجعية فى سوريا ، يسامون الآن ضروبا مختلفة من التعذيب النفســانى والجسدى ، وان زبانية الانفصاليين يجربون فيهم الآن كل ما لديهم من اسلحة مادية ومعنوية لجعلهم يتخلون عن المطالبة بحقوقهــم المشروعة وبالحفـــاظ على المكاسب التى تحققت للعمال والفلاحين فى ظل الوحدة بين سورية ومصر .

وليست هذه الورقة غير الرابحة التى تطرحهـــا اليوم على المائدة ، اليد الانفصالية المقامرة فى سورية . ليست هذه الورقة بالورقة الجديدة . فلقد سبق للانفصاليين أن اتبعوا نفس الطريق منذ اليوم الاول لقيام الانفصـــال ، ثم بالغوا بالتوغل فيه حتى وصلوا أخيرا الى أخطر مراحله ، وأدقها على الاطلاق مرحلة الاعتقـــال والتعذيب والقتل ومحاولة الصاق التهم المتجنية ، بالعناصر المطالبة بالتحرر ، ظلما وعدوانا !

ولقد مرت سياسة الارهاب هذه فى مراحل مختلفة :

١ ـ **كانت فى المرحلـــة الاولى** تتم وتنفذ فى الباطن لافى العلانية . فلقد كان يجرى اعتقال العناصر الوحدوية ، وزجها فى السجون ، بكثير من السرية وعدم الافصاح . وكانت القيادة والحكومة فى تلك المرحلة الاولى تخفى حقدها المرير الاسود ، وتظهر للجماهير الوحـــدوية عكس ما تبطن ، وانها سوف تنقل فى نهاية المطاف الانفصالى الى تحقيق الوحدة . وكانت بذلك تريد أن تكسب الوقت لكى تؤكد ، **فى الخارج** ، أن ثورتها ، ثورة بيضاء ، لا يعكر صـــفو وجودها اى اعتراض جماهيرى ! ولكى تتمكن ، **فى الداخل** ، من تثبيت دعائمها بشـــكل تضمن لنفســـها معه ، المستقبل الذى تتخيله لنفسها .

٢ ـ **ثم بدأت سياسة الارهاب** تدخل مرحلتها الثانية المرسومة ، حين اعتقدت الحكومة الانفصالية ، والقيادة الانفصالية ، ان الانفصال أرسى فعلا جزءا كبيرا من قواعده ... وكانت بداية هذه المرحلة الثانية ، فى عمليـــة الاعتداء الوحشى الذى تم فى قاعة المجلس النيـــابى فى ســـــوريا ، الذى قام به أحد النواب الأشوريين ، على راتب الحسامى ، نائب حمص . وكانت هذه الســـياسة فى مرحلتها الثانيه ، تريد أن تجس نبض الوحدويين ، لكشف مدى ايمانهم بالمبدأ الذى اعتنقوه ، ومدى اســـتعدادهم للتضحية من أجله .. وكانت تريد أيضا أن تبدأ الضغط على قيادات الوحدويين فى سوريا ، لا على القاعدة ، تصفيهم واحدا واحدا ، ثم تنتقل الى تصـــفية القاعـــدة الجمـــاهيرية . كانت الحكومة والقيادة الانفصـــالية فى تلك المرحلة الثانية ، تهدد رؤوس الوحدويين ، وفى نفس الوقت كانت تغرى وتموه ، وتهادن ، العمال والفلاحين والطلاب ، وتنخر فيهم بسم وعودها الكاذبة .

٣ ـ **وعندما وجدت ان (التهـــديد المحدود)** لم يفت فى عضـــد القادة الوحدويين فى سوريا ، دخلت مرحلتها الثالثة الخطيرة ، فقامت بمحاولة قتل عبد الوهاب حومد ، بحادث نســـف السيارة ، المعروف ، وبمحاولة فاشلة لاختطاف راتب الحسامى وهو يسير فى أحد شوارع دمشق مع عائلته . وغاب عن ذهن الحكومة السورية والقيـــادة الانفصالية ، على مايبدو ، أنها فى هذه المرحلة الثالثة من سياستها الارهابيه المرسومة ، انما تسرعت بالكشـــف عن وجهها الحقيقى الاسود الذى أرادت أن تخفيه عن الاعين منذ الثامن والعشرين من أيلول .. وفضحت زيف تصريحاتها ووعودها الســـابقة المهدئة ، وحـــددت مكانها نهائيا من آمال الشعب فى الوحدة .. وهكذا وجدت الحكومة السورية وقيادة الانفصال ، نفسها ، فجاة ، ضمن حلقة مرعبة من الاضواء المسلطة الكاشفة (وكانت من قبل قد اعتادت على أن تغوص فى الغموض والظلام) فزاغ بصرها ، وغشيت عيونها ، فما عادت تبصر ، وما عادت قادرة أن تبصر . فامســـكت بآخر سهامها ، بيد مرتجفة ، وشبكتها بحبل مرخى ، وقوس منخورة ، وبدأت تدخل بسياستها الارهابية المرحلة الرابعة .. المرحلة الاكثر دقة وحساسية .. الاكثر خطورة .

٤ ـ **فقد صور لها الوهم السياسى المراهق** انها بعنف ضربتها الاخيرة يمكن أن تكسب الجوله نهائيا ، وزين لهـــا هذا الوهم المريض أن تقدم على خطوة خطيرة بحل اتحاد نقابات العمال ، وتسريح عدد هائل من ضباط الجيش ، واعتقال جماعى قامت به فى صفوف العمال والفلاحين والطلاب .. وكانت تعتقد أنها باعتقال طلعت التغلبى رئيس اتحاد نقـــابات العمال وستة عشر آخرين من أعضـــاء المجالس التنفيذية فى نقابات العمال وتعذيبهم فى الســجون ، ووضعهم فى أقبية معتقلات المزة وتدمر واللاذقية ودير الزور ، كانت تعتقـــد أنها بذلك قد تتمكن من تغيير اتجاه تيار العمال ، أو على الاقل ، قد تتمكن من الامساك بمقود قوة العمال ، لكى تتوجه بها فى الطريق الذى تريد .. ولكن الاحداث برهنت على أن هذه الحكومة أســـاءت التقدير الذى زينه لها الوهم السياسى المراهق ، وقصر تفكيرها عن تخيل رد الفعـــل الجماهيرى ، فيما بعد .

فماذا حصل ؟

ثارت قواعـــد العمـــال .. وقاموا باضراب شامل فى جميع المناطق الصناعية جعل الحكومة السورية والقوى الانفصالية تغرق فى شر ما صنعت أيديها . وقامت الحكومة تعتقل العمال بالمئات ، وتسيمهم الوان التعذيب الجسدى والمعنوى ، وقامت الحكومة تقتل الفتيات فى حمص وحلب ، اللواتى قمن بمظاهرة للتضامن مع العمال .. وكذلك أزهقت هذه الحكومة أرواح الكثير من الفلاحين والطلبة ... ووضعت قوائم لتسريح عدد هائل من ضـــباط الجيش .. وبدأت تحيل الى المحاكمات شبابا أبرياء ، تحاكمهم بتهمة جرائم قامت هى بارتكابها .. ثم ألصقتها بهم ظلما وعدوانا .

فهل أثر ذلك فى صفوف الشـــعب الوحدوى فى سوريا ؟

وهل انطلت اللعبة على العالم العربى ؟

كل الانباء الواردة من دمشق تؤكد أن صفوف الشعب الوحدوى فى سوريا تزداد تماسكا وقوة وتفاؤلا بالمستقبل يوما بعد يوم وأن عنف سياسة الارهاب فى سورية لدليل صريح على أن هـــذه السياسة تفرغ الآن آخر مافى جعبتها من سهام . الامر الذى يحيل (التماسك فى صفوف الوحدويين الى مرحلة (الايمان العنيد بالانتصار .

ولنتوقف هنا لحظة ... فقد أخطأ التعبير ... ودعونا نصحح

ربما كان من الخطأ أن نربط نجاح الشعب الوحدوى فى سوريا ، بانتكاس وضعف أشد يصيب القلة الانفصـــالية التى تتحكم فى سورية اليوم فالملامح تدل على أن الشعب الوحدوى فى سورية سوف تكون له الغلبة فى النهاية ، لا لأن هذه القوة الانفصالية ستنتكس وتنهار وتتفكك فى لحظة ما ، لانهـــا لا ترتكز على قاعدة شعبية ، بل ، لأن القضية التى يكافح من أجلها الشعب الوحدوى فى سورية هى القضية الاكثر مثالية ، ولأن الشعارات التى يرفعها الشعب الوحدوى فى سورية هى الشعارات الوحيدة التى تبعث فعلا من مآسى الماضى ، وأزمة الحاضر ، والامل الشعبى فى المستقبل العربى الافضل أى أن انتصـــار حركة الوحدويين فى سورية ، انتصار حتمى ، مهما ازدادت قوة الانفصاليين عنه ...

ويبقى الســـؤال : فى أية لحظـــة سيعلن هذا الانتصار ؟

ويبقى الجواب على هـــذا الســـؤال مرتبطا بإرادة الجيش العربى السورى المؤمن بالوحدة ، وبالشـــعب العربى السورى المؤمن بالوحدة : عماله وفلاحيه وطلابه .

***

ان الصراع الآن فى حقيقته ، فى العالم العربى ، صراع مذاهب وأفكار ، أكثر منه صراع زعماء وأفراد . وهنالك مثل يقول : « الفكرة لايقتلعها الا الفكرة » أى أن الحكومة السورية تحاول الآن عبثا اقتلاع فكرة الوحدة من أذهان العمال والفلاحين والطلبة ، بقتل عدد منهم وحجز عدد كبير آخر فى الســـجون والمعتقلات . ان الفـــكرة لا يقتلعها الا الفكرة ..

وعبثا تحاول الحكومة السورية اليوم أن تقتلع فكرة الوحدة من أذهان وقلوب الشعب العربى فى سورية ، بدخولها فى سياستها الارهابية فى مرحلتها الرابعة مرحلة القتل والنســـف والتخريب والاعتقال الجماعى ، والتعذيب الجماعى ولصق الاتهامات بالابرياء .

وقد تستطيع الســـياط فى اليد التعذيب فى سورية اليوم ان تشـــوه وجوه وظهور الوحدويين ... ولكن هذه السياط فى نفس الوقت ، تلهب الايمان بالافكار .. وتثير الرغبة فى الصمود والتصميم على التضحية ..!

عبد الهادى البكار

الصاروخ أول خطوة لغزو الفضاء

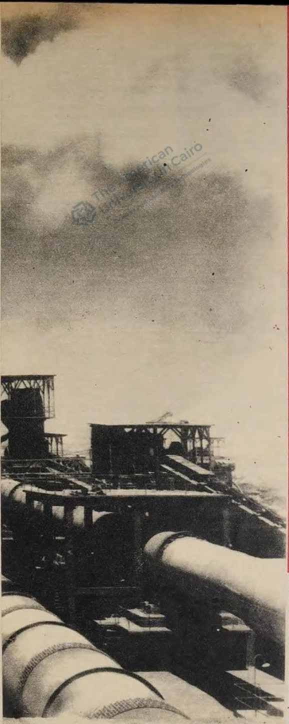
لقد ارتبطت الصواريخ بالاقمار الصناعية سنة ١٩٥٦ عندما اعلنت الولايات المتحدة انها ستساهم فى تلك الدراسات الخاصة بالطبيعة الارضية ـ باطلاق اقمار صناعية تحمل أجهزة علمية وتدور بها حول الارض للحصول على المعلومات المطلوبة التى لم تستطع البالونات والمناطيد الحصول عليها لعجزها عن الارتفاع لاكثر من ٢٥ ميلا ولم تحققها الصواريخ وحدها باجهزتها العلمية نظرا لعدم بقاء الصواريخ فى طبقات الجو العليا أو الفضاء الخارجى لاكثر من بضع ثوان لا تكفى لجمـــع المعلومات ..

وعنـــدما اتجه التفكير لابقاء تلك الاجهزة لفترة طويلة من الزمن فى طبقات الجو العليا أو الفضاء الخارجى ودورانها حول الارض لدراسة الظروف المختلفة من المناطق والازمنة المختلفة وأعلنت الولايات المتحدة عزمها على اطلاق اقمار صناعية لهذا الغرض وأعلن الاتحاد السوفييتى من جانبه أنه سيطلق أيضا اقمارا صناعية ـ بدأ سباق الفضاء بين الدولتين الكبيرتين .

واستطاع الاتحاد السوفييتى أن يحقق أول نصر للانسان فى الفضاء باطلاق أول قمر صـــناعى دار حـــول الارض سنة ١٩٥٧ ، وتطور استخدام الاقمار الصناعية ـ منذ ذلك الوقت ليشمل مختلف الدراسات العلمية وأطلق حتى الآن من الاقمار الصناعية من مختلف الاشكال والاحجام والاوزان ودارت حول الارض على مختلف الابعاد منها ، وحملت مختلف الاجهزة العلمية وأرسلت كل ما أمكن جمعه من معلومات عن طريق الارسال اللاسلكى الى مراكز الاستقبال على الارض .. !

واستطاع الانسان ـ بفضل الاقمار الصناعية ـ الحصول على معلومات هامة مثلا عن (كثافة الهواء) فى طبقات الجو العليا بعمليات حسابية من مسار الاقمار الصناعية .. عن **تكوين القشرة الارضية وشكلها** من التغيرات التى تحدث فى مدار القمر الصناعى حسب التغيرات الطبيعية فى تكوين ومستوى سطح الارض .. !

وغير ذلك من المعلومات التى أرسلتها الاقمار الصناعية عن الطقس والارسال التليفزيونى وغير ذلك مما يجرى ارساله من المعلومات حتى الآن ..



صناعة البناء والحراريات هى صناعة القوة فى القرن العشرين إنتاجنا من الأسمنت يصل إلى ٤ مليون طن فى عام ١٩٧٠



.. الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد انتاج الخزف والصينى .. ان انتاجنا من الخزف والصينى يضارع انتاج احسن بلاد العالم فى هذا السبيل .. ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اعلن فى الاسبوع الماضى بعد زيارته للشركة انها وصلت الى كامل طاقتها الانتاجية وانها نجحت ..





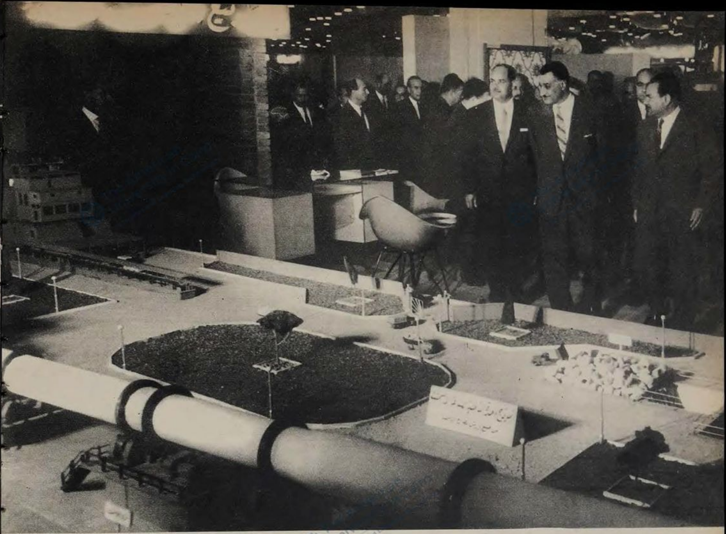
* هذه هى صناعة القوة فى القرن العشرين .. مداخن رهيبة تشق عنان السماء .. رمز الثقة فى المستقبل الضخم الذى رسمه لشعبنا الرئيس جمال عبد الناصر .

٤ مصانع جديدة للأسمنت و٤ مصانع أخرى للطوب الحرارى لمواجهة الزيادة الضخمة فى الاستهلاك المحلى

ماذا تعنى صناعة مواد البناء بعد عشر سنوات من قيام الثورة .. ؟ وماذا يعنى التقدم الهائل فى محيط هذه الصناعة .. ؟ وهل استطاعت هذه الصناعة أن تتطور ثوريا بحيث تتمكن من مواجهة احتياجات التطوير الضخمة التى طرأت على بلادنا بمناسبة خطة التنمية .. ؟!

وهل استطاعت هذه الصناعة ان تواجه هذا الانقلاب الكبير الذى يفرض نفسه على طبيعة الاشياء بعد ثورة ٢٣ يوليو .. ان الارقام هى التى تتحدث . . هى التى ستحكى الآن قصة هذا التطور الضخم .. قصة زيادة الانتاج بعد قرارات يوليو الاشتراكية وفى هذه الايام . . ونحن نحتفل بالعيد العاشر لثورتنا الكبرى نعرض حديثا بالارقام عن هذه الصناعة ..

ما الذى قدمته للبلاد .. وما الذى ستقدمه فى المستقبل .. ؟



• هذا هو النموذج المصغر لاحد مصانع الاسمنت فى المعرض الصناعى الجديد .. والرئيس جمال عبد الناصر يبتسم ابتسامة النصر وبجواره المهندس محمد صدقى سليمان ..

١٥٠ مليون جنيه

ان خطة التنمية وبرنامج مضاعفة الدخل القومى فى بلادنا ، حددت استثمارات المبانى والمنشآت والمشروعات التعميرية بحوالى ١٥٠ مليون جنيه .. تنتهى فى آخر سنة ١٩٧٠ .. وهى آخر سنوات الخطة .

والمبانى عبارة عن طوب + أسمنت + زجاج + مواد صحية وأدوات كهربائية

.. واذن تصبح مؤسسة مواد البناء والحراريات ملزمة بسد وتدبير احتياجات التعمير من الاسمنت والزجاج والطوب والمواسير والادوات الصحية والكهربائية

.. وكلها تتمثل فيما تقدمه شركات المؤسسة .

الاسمنت ..!!

ان صناعة الاسمنت هى احدى صناعات القوة فى بلادنا ، ويكفى ان تعرف ان بلادنا تنتج اجود أنواع الاسمنت ، وانها تنتج أنواعا حديثة منه مثل الاسمنت الحديدى والاسمنت الابيض وان هذه الانواع تلقى رواجا ضخما فى كثير من بلاد العالم .

وفى بلادنا مجموعة من مصانع الاسمنت هى مصانع شركات القومية وأسمنت بورتلاند حلوان وأسمنت طرة بالقاهرة وأسمنت بورتلاند بالاسكندرية .. ومجموع انتاج هذه المصانع مجتمعة حوالى ٥ر٢ مليون طن .

مضاعفة الانتاج

ان عبد الحميد جودة السحار مدير عام المؤسسة يتحدث « لآخر ساعة » فيقول

ان الخطة تحتاج الى مضاعفة هذه الكميات نظرا للتطور الضخم الذى شمل حياتنا

.. انها تحتاج الى حوالى ٤ ملايين طن من الاسمنت . وعلى ذلك لابد للمؤسسة ان تضاعف انتاجها من الآن حتى يمكنها مواجهة التنفيذ ..

وقد قررت مؤسسة مواد البناء بناء أربعة أفران جديدة فى مصانع الاسمنت الحالية تتكلف ٥ر١ مليون جنيه .

٤ مصانع جديدة للاسمنت

وقال مدير المؤسسة .. اننا قررنا بناء أربعة مصانع جديدة فى كل من المنيا والسويس وشبين الكوم وأسوان لمواجهة هذه التوسعات .. وتقوم المؤسسة حاليا بدراسة جميع امكانيات انشاء هذه المصانع تمهيدا لتنفيذها فورا .

تصدير الاسمنت للخارج

وتعتبر صناعة الاسمنت من أكثر الصناعات التى تجلب العملات الصعبة . وفى المدة الاخيرة تلقت المؤسسة عروضا كبيرة من جميع دول الشرق الاوسط والهند وباكستان وايطاليا والبرازيل وكوبا والمجر لتصدير الاسمنت اليها .. ويلقى الاسمنت المصرى رواجا ضخما فى الكويت والصومال ودول افريقيا النامية .

التطبيق الاشتراكى فى شركات الاسمنت

والمسألة لا تقف بعد ذلك عند حدود قوة هذه الشركات فى انتاج انواع متعددة من الاسمنت وأن هذه الانواع تصدر للخارج .. ولكن الذى يجب ان يقال ان أسلوب العمل الاشتراكى فى هذه الشركات تأكد بتطبيق قرارات يوليو ١٩٦١ .

ان الشىء الذى يدعو الى الفخر هو أن جميع شركات الاسمنت قد حققت أرباحا وأرباحا مذهلة . فقد وصل التوزيع فى شركات بورتلاند حلوان بالقاهرة والاسكندرية وطرة الى الحد الاقصى للتوزيع وهو ٥٠ جنيها بالنسبة لاغلب العمال ، وحققت الشركة القومية للاسمنت وهى أحدث شركات الاسمنت أرباحا لاول مرة ووزعت على عمالها أرباحا مجزية .

وهذا كله يؤكد أن المؤسسة العامة لمواد البناء تساهم مساهمة ثورية ضخمة فى تحقيق المجتمع الاشتراكى .

التوسع فى صناعة الطوب

يمثل الطوب الاحمر البلدى فى الوقت الحاضر القدر الاعظم من انتاج الطوب عموما ، ويعتمد هذا الطوب فى صناعته على طمى النيل الذى يجلبه الفيضان سنويا .

وعند اتمام بناء السد العالى سيقل الطمى الذى يجلبه الفيضان الى درجة كبيرة تهدد صناعة الطوب بخطر كبير ، ومن هنا برزت فكرة التوسع فى انتاج الطوب البديل الذى يعوض النقص الكبير المحتمل فى انتاج الطوب الاحمر البلدى

والطوب البديل يتمثل فى الطوب الرملى وطوب الطفلة .

ولما كانت المؤسسة تساهم فى رأس مال شركة الطوب الرملى فقد درست عدة مشروعات للتوسع فى انتاجه لسد قدر كبير من الاحتياجات المقبلة ولهذا الغرض استقدمت المؤسسة أحد الخبراء الالمان فى صناعة الطوب لدراسة تطوير وسائل الانتاج الحالية وتحسين المنتجات فضلا عن دراسة مشروعات التوسع

وقد باشر الخبير دراساته بمعاونة خبراء المؤسسة والشركة وانتهت الدراسات المبدئية الى امكان التوسع فى الانتاج الحالى وفى نفس الوقت انشاء مصنعين جديدين للطوب الرملى بقدرة انتاجية سنوية قدرها ٥٠ مليون طوبة لكل منهما ، كما امكن انتاج طوب رملى يقل فى الوزن عن الطوب الاحمر البلدى وله قوة تحمل للضغوط تفوق بكثير هذا الطوب الاحمر .

كما تجرى حاليا دراسات أخرى للتوسع فى انتاج الطوب باستخدام موارد الثروة المتوافرة حاليا كالجير والرمل فى حالة انتاج الطوب الرملى أو الطفلة الرسوبية التى تزخر التربة المصرية بكميات هائلة جدا منها لانتاج طوب الطفلة

والغرض من هذه الدراسات والابحاث هو التوسع بأقصى سرعة فى انتاج الطوب البديل لتغطية احتياجات خطة التنمية من الطوب ولاسيما فى قطاعات التشييد والبناء

سيجوارت

أما المصنع الثانى التابع للمؤسسة فهو مصنع شركة (سيجوارت) . ويقوم المصنع بانتاج مواسير الضغط « دانيت » من الأسبستوس الاسمنتى ، لتوصيلات المياه تحت الضغط ، والواح (دانيت) المسلحة المصنوعة من الاسبستوس الاسمنتى ، وتستعمل لتسقيف المصانع والجراجات . والعمل المظلات . والالواح المسطحة لتبطين جدران المبانى . والمواسير الخاصة بتصريف مياه الامطار . والمواسير المصنوعة من الاسمنت المسلح لأعمال الرى ، والمواسير ذات الفتحات الواحدة والفتحات المتعددة التى تستخدمها مصلحة التليفونات .

كما تقوم الشركة بانتاج المواسير المصنوعة من الفخار المطلى بالملح ، والطوب الخفاف العازل ، والطوب الأزرق المقاوم للأحماض .

مصنع جديد للزجاج والبلور

ثم ماذا عن صناعة الزجاج ان الجمهور كله شاهد جناح المؤسسة فى المعرض الصناعى الجديد .. وشاهد كيف استطاعت صناعة الزجاج أن تحرز هذا التقدم الهائل فى بلادنا .

ان الجمهور شاهد الكرسى الزجاجى .. والمكتب الزجاجى والصوف الزجاجى وشاهد كيف بدأت مصانعنا تنتج أنواعا جديدة





* الرئيس جمـال عبد الناصر .. يرافقه المهندس صدقى سليمان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات يزوران جناح المؤسسة فى المعرض الصناعى ..

من ٦٠ زجاج واجهات السيارات ثبات لأول مرة .

ولقد شاهدت سيادة رئيس الجمهورية وهو يقف طويلا عند هذه الصناعة ويسأل عن طريقة انتاجها ومدى ما توفره للبلاد من العملات الأجنبية .. ان اللوح الجديد يبـاع بستة عشر جنيها بعد أن كان المستورد من الخارج يباع بستين جنيها فى وقت من الأوقات عند الحصار الاقتصادى الذى فرضه الغرب علينا

هذا وقد درست المؤسسة اقامة مصنع جديد للزجاج بين المعادى وحلوان على قطعة أرض مساحتها ١٠ افدنة .. وسـوف تطرح المؤسسة اقامة هذا المصنع فى مناقصـة عالمية بعد أعياد الثورة .

والمصنع الجديد يتكلف ٨٠٠ الف جنيه .. ويبدأ فى الانتاج فى يوليو ١٩٦٤ .. وينتج ١٥ الف طن جديد من الزجاج لمواجهة الطلب المتزايد على انتاج الزجاج .. وسوف يحقق المصـنع عملات صعبة قدرها ½ مليون جنيه سـنويا وبذلك يصل انتاج البلاد من الزجاج سنة ١٩٦٤ الى ٣٥ الف طن سنويا .. وهى الطاقة اللازمة لتحقيق أهداف الخطة .

تدعيم صناعة الخزف والصينى

وفى الأسبوع الماضى زار سيادة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المصنع الجديد للخزف والصينى وشاهد التقدم الهائل الذى قطعته هذه الصناعة ..

وفى المصـانع هناك أحسست بمدى التقدم فى صناعة الخزف فى بلادنا رغم انها صناعة جديدة .. وصناعة واجهت كثيرا من المتاعب ولكنها بدأت تقف على قدميها .. رأيت العمال المصريين وهم يتحولون الى خبراء فى هذه الصـناعة .. ورأيت مجموعة من الفتيات وهن يرسمن أجمل الصور والزخرفات على منتجات الشركة .. ورأيت أكثر من ذلك الانتاج وهو يقفز قفزات واسعة للأمام .

ويكفى أن تعرف الطاقة الانتاجية فى محيط الأدوات المنزلية قد ارتفع فى عام ١٩٦١ الى ١٥٠٠ طن بينما كان فى عام ٦٠ ـ ٧٠٧ أطنان فقط .

وان الأدوات الصحية أصبحت ١٠٠٠ طن بدلا من ٩٤٩ .. وان القيشانى أصبح ١٢٥٠ طنا بدلا من ٤٩٦ طنا . هذا الى جانب أن مبيعات الشركة قفزت فى عام ٦١ الماضى الى ٤١٥٦٢٥ جنيها بدلا من ٩٩٤٩٧ جنيها .. وتمثل هذه الزيادة مقـدار الزيادة التى تحققت فى محيط الانتـاج وهى عبارة عن ٥٦٣ طنا

زيادة العمالة

وقد ارتفع عدد المشتغلين فى المصنع فى السنة الاخيرة ١٩٦١ ارتفاعا كبيرا .. فبينما كان فى سنة ١٩٦٠ ٨٤٩ عاملا وموظفا .. اصبح فى عام ٦١ ١٢٧٦ عاملا وموظفا وبينما كان اجمـالى الأجور التى يتقاضـاها هؤلاء العمال فى نفس السنة ١٩٦٠ ، ٨٧٣٥٦ جنيها . اذ بهذا الرقم يرتفع الى ١٢٩٫٤٥٠ جنيها .

أسباب الزيادة

وترجـع أسباب زيادة العمـال والموظفين الى ارتفـاع الطاقة الانتاجية للمصنع وبالتالى زيادة الانتاج .. هذا الى جانب أن الشركة انفقت فى العام الماضى حوالى ٣٣ ألف جنيـه على الرعاية الصحية والاجتماعية .

المشروعات الجديدة

واذا كانت الشركة قد رأت وجـوب التمشى مع خطة التنمية للسنوات الخمس الأولى فقد تقرر تنفيذ برنامج للتوسع فى مشروعاتها لامكان زيادة الانتاج كما يلى

(١) انشاء وحدة جديدة لانتاج البلاط القيشانى لرفع الطاقة الانتاجية من ١٢٥٠ طنا الى ٥٠٠٠ طن سنويا

(٢) التوسع فى انتاج الادوات المنزلية لرفع الطاقة الانتاجية من ١٥٠٠ طن الى ٤٥٠٠ طن سنويا

(٣) التوسع فى انتاج الادوات الصحية لزيادة الطاقة الانتاجية من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن سنويا

(٤) التوسع فى انتاج الادوات المنزلية لزيادة الطاقة الانتاجية من ١٥٠٠ الى ٤٥٠٠ طن سنويا

وتقـدر تكاليف هذه المشروعات بمبلغ ١٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه .. أنفق منها حتى الآن ٢٠٠ الف جنيه سنويا .

الارقام الاخيرة لمؤسسة « البناء والحراريات »

ولقد أكدت المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات وجودها الحقيقى فى مجالات الانتاج والبناء .. وليس أدل على ذلك من هذه الارقام التى أعلنها سيادة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى اول مؤتمر صحفى .. والذى أعلن فيه أرباح الشركات .

ان هذه الارقام تقول :

ان الانتاج فى شركات مؤسسة مواد البناء والحراريات قد زاد خلال الفترة من يوليو ١٩٦١ الى فبراير الماضى ١٩٦٢ وهى الفترة التى تلت القرارات الاشـتراكية بمبلغ ٣٢٤٫٢٩٨ جنيها أى بنسبة ٤٫٤٪ حيث كان ٧٫٤٥٣٫١٦٦ جنيهـا فى فترة المقارنة قبل تطبيق القرارات الاشتراكيـة

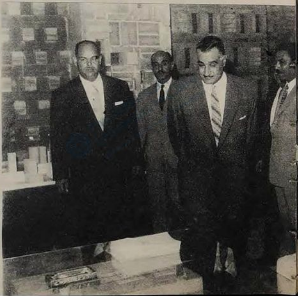
فاصبح ٧٫٧٧٧٫٤٦٤ جنيه بعد تطبيق هذه القرارات

فمثلا شركة اسمنت بورتلاند حلوان كان الانتاج فيها قبل القرارات الاشـتراكية ١٫٤٢٦٫٧٦٤ جنيها فاصبح ١٫٦٧٦٫٠٦٥ جنيهـا بزيادة قدرها ٢٤٩٫٣٠١ جنيهـا وتمثل نسبة الزيادة ١٧٫٤٪

* اسمنت بورتلاند .. كان الانتاج فيها عن نفس الفترة ١٫٦٤٦٫١٨٥ جنيها فاصبح ١٫٨٨٩٫٩٣١ جنيها بزيادة قدرها ٢٤٣٫٧٤٦ جنيها بنسبة ١٤٫٨٪

أما مصنع اسكندرية فقد كان الانتاج ٥٧٫٢١٦ جنيها فاصبح ٨٤٫٣١١ جنيها بزيادة قدرها ٢٧٫٠٩٥ جنيها بنسـبة ٤٧٫٣٪

هذه الأرقام .. كل الأرقام التى تعبر عن الحقيقة الكبرى .. عن التطوير الضخم الذى شـمل حياتنا .. عن الآثار التى ترتبت على قرارات يوليو الاشتراكية .. عن العمال وأرباحهم التى صرفوها .. عن زيادة الانتاج ومواجهته لاحتياجات الجماهير فى تطورها الزاحف نحو غد افضل .



* آخر ابتكارات شركة النصر للزجاج .. المكاتب الزجاجية الانيقة .. يشاهدها الرئيس جمال عبد الناصر أثناء زيارته للمعرض الصناعى ..

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يفتتح
المصانع الجديدة للشركة الشرقية للدخان
نيابة عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر



السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة عند وصوله الى الشركة لافتتاح المنشآت الجديدة التى تمت فى عهد الثورة ويرى الى يمين سيادته السيد محمد احمد البلتاجى محافظ الجيزة والى يساره السيد الوزير السيد أحمد مصطفى عوض الله رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية . بينما ظهر خلف سيادته السيد الدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية والسيد الدكتور حسن عشماوى مدير عام المؤسسة

ـ نحن نبنى فى كل يوم مصنعا . . بينما يغلق الاستعماريون كل يوم مصنعا . . .

ـ استثماراتنا الصناعية قبل الثورة ٢ مليون جنيه . . وبعد الثورة ١١٠ ملايين جنيه

ـ يجب التوسع فى تصدير السجاير حتى نوفر عملات صعبة لبناء مصانع جديدة .

ـ اننى أشعر ان هذه الشركة هى شركة نموذجية وذات كفاءة وتنظيم رائع . .

عشت فى الاسبوع الماضى فى مناسبة من اجمل المناسبات الصناعية .. عشت مع مستقبل بلدى .. مع اخوتى من العمال والموظفين .. ورايت هناك مزيدا من الاشتراكية .. من التطبيق الاشتراكى الذى بدا ينطلق فى كل مكان

رايت هناك كيف استطاعت قرارات يوليو الاشتراكية أن تاخذ طريقها نحو التحقيق العملى .. رايت القرار الخاص باعطاء العمال والموظفين ٢٥٪ من الارباح .. رايت حوالى ٦ الاف عامل وموظف وقد اخذوا ارباحهم كاملة نتيجة التطبيق الاشتراكى . كل عامل كل موظف اخذ ٥٠ جنيها كحد اقصى للارباح .

المناسبة بعد ذلك هى مناسبة افتتاح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر ، الوحدات الجديدة لشركة ايسترن للدخان بالجيزة .

٥٥ مليون جنيه

شركة ايسترن هى احدى الركائز القوية التى يقوم عليها الاقتصاد القومى .. وتصوروا انها تعطى الدولة ما قيمته ٥٥ مليون جنيه سنويا .

ان الاقتصاد القومى يملك بالكامل هذه الشركة .. يملك استثماراتها كقطاع عام .. ولذلك تعتبر الشركة من الشركات التى يقوم عليها الاقتصاد القومى . .

وفى الحفل الضخم .. فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى اقيم فى مصانع الشركة وحضره اكثر من ٥٠٠٠ عامل وموظف .. استمعت الى السيد الدكتور عزيز صدقى وهو يقول ان هذه الشركة كانت قلعة من قلاع الراسمالية العالمية .. من حصون الاستغلال الاجنبى .. من ركائز الاستعمار فى بلادنا .. ولقد كانت هذه الشركة اجنبية فى كل شىء .. فى انتاجها ، فى موظفيها ، وحتى العمال كان معظمهم اجانب .

ويستطرد الدكتور عزيز صدقى فيقول .. وجاء العدوان الثلاثى على بلادنا .. واندحر العدوان الثلاثى .. ورب ضارة نافعة . فقد كان من نتيجة هذا العدوان ان قام رئيسنا جمال عبد الناصر بتاميم الشركة الاجنبية .. وعادت الشركة الى اهلها .. عادت الى الايدى المصرية التى كافحت حتى جعلت منها صرحا اقتصاديا عاليا .. وقال السيد الوزير : ان تاميم شركة قناة السويس وتاميم الشركة الشرقية للدخان .. كلاهما عمل وطنى من الطراز الممتاز .. ويكفى ان سيادة الرئيس جمال عبد الناصر هو الذى اعاد الى شعبنا حقوقه المسلوبة فى القناة وفى شركة ايسترن .. والذى لا شك فيه ان تاميم شركة ايسترن عمل اقتصادى ضخم . فان ايراداتها تصل الى ٥٥ مليون جنيه تدخل الى خزانة الدولة بعد ان كانت تصب فى جيوب اصحاب الاحتكارات العالمية مثلها تماما ما كان يحدث فى ايرادات قناة السويس التى كانت تذهب الى حفنة من الاجانب والمستعمرين .

القرارات الاشتراكية

وتحدث السيد وزير الصناعة بصدد ذلك عن قرارات يوليو الاشتراكية واثرها على العمال .. فقال ان قرارات يوليو الماضية هى احدى المكاسب العمالية التى منحها سيادة قائدنا ومعلمنا ومؤسس اشتراكيتنا للطبقة العاملة . ويكفى ان العمال أصبحوا شركاء فى ادارة المصانع والانتاج .

ان القرار الذى اعطى العامل ٢٥٪ من الارباح قرار لم يحدث فى اى بلد من بلاد العالم .. ومثله بالنسبة لوضع الحد الادنى لاجور العمال قدره ٢٥ قرشا يوميا .. ثم القرار الثالث الذى قضى بتحديد ساعات العمل بسبع ساعات يوميا .. وما ترتب على القرار الاخير من تعيينات جديدة فى محيط العمال بعد صدور هذا القرار بحيث ادى الى تعيين ٢٢ الف عامل جديد .

أثر القرارات الاشتراكية

شرح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة الاثر الذى احدثته هذه القرارات فى المجتمع الدولى فقال : تصوروا يا اخوانى .. ان هذه القرارات احدثت دويا فى العالم كله .. وعندما ذهب زملاؤكم الى مؤتمر العمل الدولى واعلنوا هذه القرارات اصيب معظم ممثلى دول العالم بالذهول .. بحيث انهم قالوا انه لم يحدث فى تاريخ العمال فى العالم ان حصلوا على مثل هذه المكاسب .. حتى الدول الاشتراكية الكبرى لم يحصل فيها العمال على مثل هذه المكاسب .

ده يعنى ايه بعد كده .. قالها الوزير وهو يخاطب العمال واجاب بعضها قائلا : هذا يعنى مزيدا من العرق .. ومزيدا من الجهد .. ومزيدا من التمسك بثورتنا التى اتاحت للعمال كل هذه المكاسب .. وجعلت الانتاج يقفز قفزات ضخمة الى الامام .

فى كل يوم مصنع

ومضى سيادة نائب رئيس الجمهورية فى افتتاح مصانع الشركة الشرقية قائلا ... النهاردة احنا بنفتتح فى كل يوم مصنعا . امبارح انا كنت فى حلوان ... وعندما رايت الصحراء تدب فيها الحياة راعنى ذلك ... ورغم اننى احفظ هذه المنطقة بمشروعاتها فانه اختلط على الامر من كثرة ما رايت . . !! لقد رايت فى كل شبر مصنعا وفى كل مكان عملا وعمالا وارزاقا تساق الى الناس ... وتصورت ماذا كان حالنا قبل الثورة ... ؟

وانا اقول لكم كانت استثمارات الصناعة قبل الثورة ٢ مليون جنيه فقط .. ثم قفزت الى ارقام مذهلة الى حوالى ١١٠ ملايين جنيه فى العام الماضى هذه الاستثمارات الضخمة هى التى اقامت صناعات عديدة ضاعدة مثل الحديد والصلب وعربات السكة الحديد والسيارات والاسمدة والسكر والغزل والنسيج والكيماويات والغذائيات .

وقال عزيز صدقى ان كل شىء يصنع فى بلادنا الان ... ونحن دولة كانت تستورد كل شىء ... فاصبحنا نصدر كل شىء . كنا نصدر القطن بابخس الاسعار ... وكانت انجلترا تغزل هذا القطن وتبيعه لنا على شكل منسوجات باسعار مرتفعة . وهذا طبعا كان على حساب العامل فى بلادنا ... كان العامل عندهم يعيش فى مستوى معيشة كبير ... والعامل فى بلادنا ينتحر من الفقر ووطاة العمل ولكننا الان تغيرنا ... من كان يتصور الذى يحدث الان .. من كان يتصور اننا نصدر القطن ... ونصدر مع القطن الغزل والمنسوجات الى بلاد كانجلترا وسويسرا وايطاليا وانا فى الايام الماضية سمعت ان حكومة انجلترا بدات تضع الحواجز الجمركية لحماية صناعة الغزل والنسيج عندها ... وجاء القانون الانجليزى وعلى كل مصنع يغلق .. ان يفتح مرة اخرى .

هذه هى الحقيقة ... الحقيقة اننا كلما فتحنا مصنعا فى بلادنا كلما اغلقت انجلترا مصنعا حتى وصل عدد المصانع التى اغلقت فى بريطانيا حوالى ٢٧ مصنعا .

واختتم الدكتور عزيز صدقى حديثه قائلا ... يجب علينا ان نتمسك بثورتنا وقائدنا ورئيسنا جمال عبد الناصر ..

شركة نموذجية

وقال الدكتور وزير الصناعة .. اننى سعيد اليوم جدا لاننى اشاركم افراحكم لاننى افتتح معكم هذه الوحدات الجديدة بشركتكم التى اصبحت ملكا لكم ... وقال ان هذه الشركة تعتبر نموذجا ممتازا لروعة التنظيم كما انها تعتبر مثالا للكفاءة والانتاج

وانا اليوم سمعت من الاخ احمد عوض الله رئيس مجلس الادارة ان الشركة بدات تصدر السجاير للخارج وذلك بما قيمته ٦٠ الف جنيه سنويا ... وهذا رقم لا يتناسب مع ضخامة الانتاج فى الشركة واننى ارجو ان تتضاعف هذه الارقام ... حتى يمكننا توفير رصيد من العملات الصعبة لبلادنا ... ان العملات الصعبة تعنى بناء مصانع جديدة وتشغيل عمال جدد كانوا متعطلين .. ومعناها ايضا نجاح لخطة التنمية وبرنامج مضاعفة الدخل .

كلمة السيد محافظ الجيزة

ثم وقف السيد / محمد البلتاجى محافظ الجيزة فالقى كلمة رائعة فى هذه المناسبة قال فيها اليس من شك فى ان مدلولات الاعياد فى حد ذاتها ترتبط ارتباطا وثيقا بعوامل التطور والارتقاء وكانت اعياد ثورتنا منذ فجر ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ مثلا رائعا لهذا التطور .

اهداف محافظة الجيزة

ثم تكلم السيد المحافظ قائلا : ان من اهم الاهداف التى تسعى محافظة الجيزة لتحقيقها فى محيط القطاع الصناعى هى زيادة الطاقة الانتاجية فى محيط القطاع الصناعى وزيادة الطاقة الانتاجية بانشاء صناعات جديدة والتوسع فى الصناعات القائمة ورفع الكفاية الانتاجية .

القرارات الاشتركية

ثم اضاف السيد المحافظ قائلا : ان القرارات الاشتراكية فى اشراك العمال فى الارباح بنسبة ٢٥ ٪ ورفع الحد الادنى للاجور وتخفيض ساعات العمل كان له الاثر البالغ فى خلق الشعور بالمسئولية بين العمال لحماية مؤسساتهم التى يعملون بها واندفاعهم نحو زيادة الانتاج على الوجه الاكمل .

كلمة السيد رئيس مجلس الادرة

ثم وقف احمد عوض الله رئيس مجلس الادارة والقى كلمة تحدث فيها بالارقام عن انتاج الشركة ... والمركز المالى للشركة . وقال اننا بدانا نصدر للخارج وان حصيلتنا من العملات الصعبة قد تصل الى ٦٠٠٠٠ جنيه هذا العام ... وان النية متجهة الى مضاعفة التصدير .

وتحدث بعد ذلك عن العمال ومدى ماتسبغه الشركة عليهم من رعاية ... واختتم كلمته شاكرا لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر تفضله بانابة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى حفل افتتاح الوحدات الجديدة وملحقاتها بالمصانع .

زيارة الشركة

وبعد ذلك توجه السيد الدكتور عزيز صدقى ، وسط هتافات العمال التى شقت عنان السماء وبصحبته السيد محمد احمد البلتاجى محافظ الجيزة والدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية والدكتور حسن عشماوى مديرها العام والسيد احمد مصطفى عوض الله رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية وبعض المسئولين بها ، حيث تفقدوا سير العمل فى الاقسام المختلفة .. وكان السيد الوزير يبدى اهتماما بالغا ويتناقش مع المسئولين فى الشركة عن الانتاج ومعدلاته تارة ويتناقش مع العمال تارة اخرى فى مسائل تتصل بسير العمل ومشاكل الانتاج .

واستغرقت الزيارة حوالى ساعتين خرج بعدها سيادة الوزير الدكتور عزيز صدقى مودعا بنفس الهتافات الثورية التى استقبل بها ...



الاشتراكية والصحة فى هذه الصورة التى اخذت للسيد الوزير اثناء زيارته لمطاعم العمال بالشركة الشرقية . .



افسحوا الطريق : الصاروخ العربى « القاهر » طريقه وسط الشعب على كورنيش النيل فى الاستعراض العسكرى الكبير ويعلن بداية عصر الصواريخ !

آخر ساعة كانت هناك ..

تعال نسهر فى ليالى العيد

عشر سنوات مضت من عمر الثورة . . وبعدها اطلقت الصواريخ العربية فى سمائنا تعلن دخولنا عصر الفضاء . . وكانت أروع هدية يقدمها قائد الثورة الى الثوار فى عيدهم وكانت اروع مفاجأة للعالم الذى يترقب خطانا وعاش الشعب خلال الايام الماضية فى فرحة كبيرة وتحولت القاهرة والاسكندرية الى شعلة من الاضواء والاستعراضات والمهرجانات . . انه العيد الكبير كما سجله مصورو آخر ساعة بالالوان من أول لحظة الى اخر لحظة . . !

الدبابات الجديدة : كانت المفاجأة الثانية صباح ٢٣ يوليو وادارت دبابة القيادة - طراز ت ٥٤ الثقيل - برج مدفعها تحية الرئيس عبد الناصر



تصوير :
احمد يوسف
جمال يوسف
محمد بدر

اقلب الصفحة من فضلك

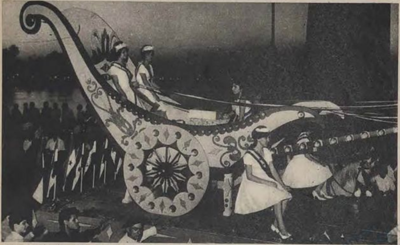
الصواريخ الملونة في السماء .. وأضواء الكشافات في الميادين ..



شعلة الاضواء : هكذا بدا ميدان التحرير في القاهرة خلال ليالي العيد العاشر . . الصواريخ الملونة تبرق في السماء .. النافورات تبعث مياهها الملونة .. الغرف المضاءة في فندق هيلتون وفي مبنى الجامعة العربية تكتب كلمة « ناصر » .. الالاف ترقص وتغني في الحدائق !



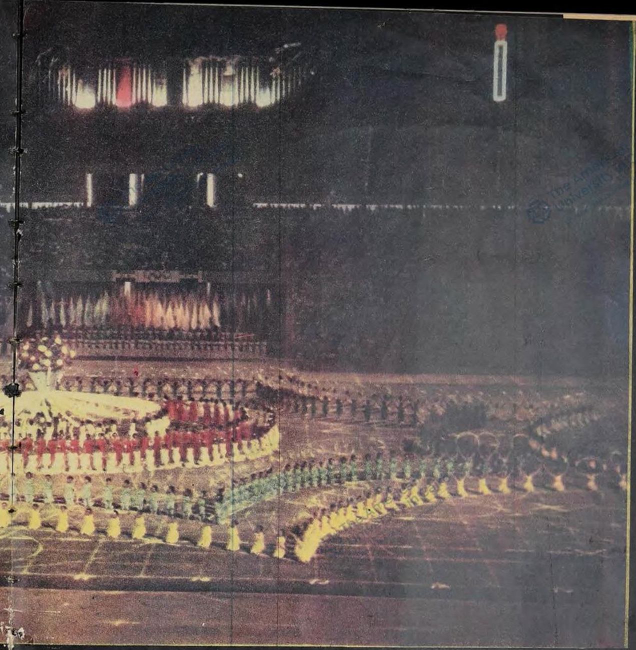
المفاجأة الثالثة : كانت الطائرات الثقالة « طراز ت. ى ـ ١٦ » اسرع قاذفات قنابل فى العالم هى المفاجأة الثالثة التى اذهلت الملحقين الاجانب صباح العيد . . !



مواكب السلام : ظلت عربات الزهور والورود تشق ميادين وشوارع القاهرة خلال العيد ومرت فى طوابيرها الجميلة على كورنيش النيل وفوقها حلقت حمامات السلام !.



اقلب الصفحة من فضلك





١٠ آلاف شاب وفتاة يرسمون كعكة العيد

فى ساحة أستاد القاهرة الكبير احتشد أكثر من نصف مليون شخص لكى يشهدوا استعراض الشباب الذى اشترك فيه ١٠ آلاف فتى وفتاة من شباب المدارس والجامعات والمصانع وكانت الطوابير الفنية تحمل فى أيديها الاطواق والاعلام الملونة وأخذت تقوم باستعراضاتها الرياضية تحت أضواء الكشافات القوية وتشكلت فى آخر العرض على شكل تورتة كبيرة وسطها عشر شمعات ـ عمر الثورة ـ وأخذوا يدورون حولها فى دوائر ملونة ، ثم تداخلت الدوائر ـ بعد ذلك ـ وأصبحت أحلى لوحة مرسومة على أرض الاستاد . . !



٣ ملايين شخص امتلأت بهم شوارع القاهرة



أكثر من ثلاثة ملايين شخص تجمعوا فى القاهرة المشتعلة بالاضواء خلال العيد العاشر للثورة .. جاء الفلاحون من القرى القريبة والعمال من المصانع والزوار الاجانب من جميع أنحاء العالم وكان هناك مائتا صحفى ومصور عالميون يسجلون بعدسات التصوير والتليفزيون والسينما فرحة هذه الملايين بالعيد وانطلقت الصواريخ الملونة من حدائق الجزيرة تعكس ظلالها على مياه النيل وكانت الالوف من الشعب واقفة على الكورنيش وعيونهم الى السماء وقلوبهم تحلق معها وكان الراديو والتليفزيون ينقلان فى نفس الوقت فرحة الفن!

اقلب الصفحة من فضلك

شوارع القاهرة تتحول إلى كرنفالات راقصة !





مواكب الزهور : كانت تصور التطور الكبير اللى حدث فى بلدنا خلال السنوات العشر للثورة وكانت تمثل الميثاق والصواريخ وبرج القاهرة والتف الشعب حولها فى فرح !



"كرنفالات" فى الشوارع: أيضا خرج طلبة الجامعة والفنون الجميلة فى مظاهرة فرحة عبر شوارع القاهرة وارتدوا الاقنعة التنكرية والملابس الملونة واخذوا يرقصون ويغنون . . !

اقلب الصفحة من فضلك

موكب السلام على كورنيش النيل



ساعة الغروب : واحدة من عشرات عربات الزهور التى سارت على الكورنيش تشارك فى مهرجانات العيد العاشر للثورة ، وكان الصاروخ احد معالم هذا الموكب الملون . . !





* عينـــاك ... المركز الاستراتيجي للجمال في وجهك كيف تعنين بهما .. (ص ٣٤)

* بالرغم من الحر .. تعرض دور الأزياء فى الخارج الآن أزياء الخريف (ص ٣٥)

* الحلقة التاسعة من مذكرات فتاة جامعيه (ص ٣٥)

* الشـاطئ له أيضـا بروتوكـول .. يجب أن تراعى قواعده حتى لا تكونى أضحوكة هذا الصيف .. (ص ٣٢)

* اكرام العطار .. أم لهـا ٨٠٠٠ ولد وبنت من أولاد المدارس .. (ص ٣٤)

* الرجـل البخيل نوع من الجنس الخشن تستطيع أى حواء أن تقدم قاموســا كاملا عن تصرفاته .. (ص ٣٢)

تقاليع يابانى

ازياء الشرق ترحـف الآن على اوربا وامريـكا .. شرطة كيلوباترا .. والسارى الهندى .. واخيرا ازياء اليابان .. والنصف الحلو اختار لك هذا الاسبوع ثلاثة موديلات ظهرت بهما المراة الامريكية فى سهراتها وافلامها هذا الشهر لتجارى آخر موضة .. الموضة اليابانى ..

الموديل الاول بيجاما من الساتان المشجر بالاحمر والذهبى .. والموديل الثانى بالطو من قماش الساتان الاسود المحلى بوردات كبيرة بيضاء .. والموديل الثالث روب لسهرات المنزل من قمـاش البروكار الابيض والذهبى ..





اقلب الصفحة

للبلاج .. بروتوكول !

لعلك الان قد بدأت فترة عطلتك الصيفية وأنت في طريقك مع افراد اسرتك لتقضية فصل الصيف على أحد الشواطئ، أو في أحد المصايف .. اننا لاننكر عليك قدرتك على التكيف مع المجتمع الذي ستعيشين فيه . لكن مع هذا ، ضعي امامك بعض النصائح الخفيفة ربما تساعدك على التكيف الكامل للمجتمع الجديد والانتعاج السليم والتآلف البرئ، بعيدا عن اوجه النقد حتى يمكن ان تتجنبي معظم الاخطاء التي تقع فيها الكثيرات ..

اما عن هذه النصائح .. فهي تنحصر في طريقة اختيارك لازيائك .. واليك بعض النقط الهامة التي يجب ان تكون دائما موضع اهتمامك .

* تفادي ارتداء الشورت القصير جدا .. فهو غير محتشم وبعيد عن الجمال .

* لاترتدي الشورت اذا كنت تتميزين بالجوانب العريضة والارجل النحيفة .

* اذا كنت تعديت سن الطفولة فتجنبي ارتداء زي رعاة البقر .

* لاترتدي أبدا الحذاء البوت والشراب مع الشورت .. لاتناسق بين هذه القطع .

* كثيرات يقعن في هذا الخطأ وهو ارتداء حذاء بكعب عال مع البنطلون .. انه بعيد عن الذوق السليم .

* ارتداء البنطلون يتطلب أن يكون شعرك مصففا بطريقة بسيطة .. ابتعدي عن تسريحة الشعر « المنفوخ » ان هذه التسريحة لاتتناسب مع البلاج .

* وحتى اذا كنت تتمتعين بخصر نحيل فتجنبي ارتداء الحزام العريض والبنطلون الضيق .

* كما أن الذوق السليم يمنع ارتداء بلوزة تواليت مع البنطلون . فاعملي ماق وسعك لتوفقي في اختيار البلوزة والبنطلون .

لا تكوني أضحوكة لزميلاتك .. ولذلك

* تذكري أن أدوار « الجيبونات » راحت عليها .. وآخر موضة هي الجوب ذات الاتساع المتوسط .

* لاترتدي شال صوف مع فستان تواليت .

* لاترتدي الفستان الضيق اذا كنت ممتلئة نوعا .

* مجوهرات ذات عدد .. فستان موديله معقد .. اكسسوار غير متناسق .. تأكدي أنك لن تحصلي على الاناقة بكل هذا العدد .. الاناقة تتوقف على البساطة قبل كل شئ، فلا تكثري من المجوهرات أو قطع الاكسسوار .

***

* والآن .. اذا كنت تتمتعين بشخصية قوية في كل ما يتصل باختيار ثيابك فأنت حتما ستفضلين الصندل الشرايط والشورت القصير نوعا وذا اتساع معقول .. لايغير معالم جسمك .. كما ستعرفين انه لامجال هنا للتحلي بالمجوهرات .

* وشخصيتك ستقودك الى الاستغناء عن الحذاء المقفول فكعاك مانعانيه منه أثناء وجودك في المدينة. وستنجرأين هي اختيار الالوان التي تتميز بالحيوية والتي توحي بالشباب كما ستضمين شعرك بـ « سيرتيت » يزيد من جمال شعرك ويجنبك متاعب تصفيفه في كل ثانية أثناء وجودك على البلاج .

* ودون شك ستميلين الى الحذاء الاسود مع البنطلون العادي وهو الكلاسيك .. الحزام البسيط . القميص الاسبور وكذلك القبعة الخوص والشنطة الكبيرة .

* واذا كنت تتمتعين بالاتزان .. فستختارين الديكولتيه المتوسط على أن يكون في ظهر الكورساج بدلا من الصدر ويحلى بوردة جميلة وتصاحبه شنطة صغيرة للسهرة .

* اختاري الحذاء « القرنيه » مع فستان جميل وبسيط وتصفيفة شعر بسيطة .

***

وبعد .. اننا لانبغي قط مضايقتك بهذه النصائح والحد من حريتك .. فقط نريد ان تكوني دائما الفتاة المثالية .. مثالية في تصرفاتك .. مثالية في علاقاتك .. مثالية حتى في طريقة لبسك ..

ومع هذا فوجودك على البلاج لن يكون بمثابة قيود تحيط بك .. ابدا على العكس ستمضين اجازتك بعيدا عن ضجيج المدينة . بعض أسابيع تقضينها بين الماء والرمال وتحت أشعة الشمس . أى أيام ذات عدد وأنت في استرخاء كامل . ولكنها في الواقع أيام تكتسبين لها جمالا يكفيك طوال العام والسبب في ذلك يرجع الى أنك مثل كل صيف ستحاولين ان تستفيدي بقدرما تستطيعين بكل امكانيات الجمال التي تقدمها لك مياه البحر .



الفستان الضيق يشوهك على البلاج



لا تجعلى نفسك فاترينة مجوهرات متنقلة ..



الشال الصوف مكروه مع الفستان الحرير



الشورت ممنوع للارداف العريضة

ى للاطفال فقط



نوع من الرجال

الرجل البخيل عدو المرأة رقم واحد

الرجل البخيل . نوع من الرجال .. تنفر منه المرأة .. وتمر عليها معه لحظات تود فيها أن تنشب أظافرها الحمراء في عنقه لتستريح منه ومن تصرفاته المخجلة ..

والمرأة تملك حاسة رهيبة في هذا المجال .. فهي تستطيع ان تكتشف هذا النوع من مجرد حركة صغيرة غير مقصودة تأتي في لحظات انسجام .. وحدهما أم في مكان عام . وتكون هذه الحركة شرارة تنبيه لكي يحذف صاحبها من قاموس المعجب بهم .. أو ان تكون سببا في وقوع أول طوبة في حائط الزوجية

وحركات البخيل كثيرة .. تسأل عنها أى حواء تجد عندها قاموسا هائلا منها ..

من هذا القاموس أن الرجل البخيل مثلا لا يستطيع أن يسير بدون مفكرة صغيرة في جيبه .. يدون فيها أولا بأول كل قرش

حريفة ينتزع من جيبه ويكتب الى جانبه تفسيرا لانتزاعه .. وهذا الرجل لا يخلو حديث له عن الغلاء والشكوى المرة من أن الجنيه يتبخر بمجرد أن يشترى منه علبة سجائر .

واذا تصادف ودعا هذا الرجل فتاته الى محل عام .. فهنا كارثة الكوارث .. فسيسألها أكثر من مرة عما تريد .. وغالبا ماسيقنعها اذا كان طلبها ذا ثمن مرتفع .. ان هذا المحل لا يجيد صنعه وانه سمع من صديق له أن صديقا آخر طلب مثل هذا الطلب ووجد به ذبابة .. واذا كان الاشمئزاز

غير كاف على وجهها فغالبا ماكبرت رقعة الذبابة الى صرصار و ربما برص ..

ولحظة دفع الحساب هي أقسى لحظات الرجل البخيل .. فسيخرج فيها النوتة والقلم من جيبه ويمسك بالفاتورة ويدون كل شئ فيها في نوتته الخاصة .. ويبدأ في عمليات الجمع والطرح والقسمة . واذا لم يجد بها خطأ فسيستدعي الجرسون ليقول له انه لم يأخذ سوى « واحد عيش » .. وأن العظم كان أكثر من اللحم .. وأن الطعام كله لم يكن طازجا ..

وبعد حفلة الجرسون المفتعلة سيصطحب من معه ليخرج غاضبا بدون دفع البقشيش بحجة انهم « مايستاهلوش » .. ولا ينسى أن يأخذ معه الفوط الورق وعيدان تنظيف الاسنان فهو لا يجدها في السوق ..

وطبعا نزهات هذا الرجل .. كلها على الاقدام .. فالسير ينشط الدورة الدموية .. وفرصة لتمرين عضلات الجسم التي تراخت من كثرة الجلوس .. أما اذا واتته شجاعة فجائية ..

لا تواتيه الا اذا قاربت من معه على الاجهاش بالبكاء من التعب فسيستدعي (تاكسى) ينتقيه من عشرات التاكسيات المارة

فقرصة الاختيار تقرب المسافة وتقلل من المصاريف .. واذا تمت عملية الاختيار فسيترك من معه تجلس في مؤخرة المقعد ليجلس هو الى الجانب الايمن ورقبته ممدوجه، وعيناه على العداد

لينخلع قلبه مع كل طرقعة تظهر رقما جديدا .. وسيحاول أن يجعل السائق يمر بشوارع جانبية ليصل بأقرب طريق ممكن .. وعند الوصول تحدث المعركة المعهودة .. فسيقول أن العداد مغشوش .. وأن هذه المسافة لا تأخذ كل هذه النقود !! ..

ولما كان كل بخيل .. جبانا . فسيسارع الى الدفع عندما يكشر السائق عن أنيابه .. وطبعا سيدعى عدم وجود الفكة .. ويطلب ممن أشقاها الزمن بالخروج معه أن تدفع هي وسيرد اليها النقود في وقت آخر لا يأتي أبدا ...

وهدية هذا الرجل لا تتعدى عقد فل .. أو زهرة صغيرة يغلفها بقوله أنها أجمل هدية تحمل أجمل ذكرى .. فالهدية ليست لقيمتها المادية وانما بالقيمة المعنوية وحدها ..

والرجل البخيل يخلع جميع أقنعته اذا كان زوجا .. وتبدو بشاعة بخله في كل تصرفاته .. العيش لا يشترى الا اذا أكل أهل المنزل كل العيش البائت .. والفاكهة تفرز فيؤكل الناضج جدا منها ويؤكل الباقي في الغد

أما اذا تركت الزوجة نور احدى الحجرات مضاء وخرجت منها للحظات فستمضي بقية الليل في خناقة الفاظها تفسر أنها مهملة وغير متعاونة ولا تعرف كيف يشقى ويعرق هو ليجعلها تعيش وتأكل .. وترتدي الملابس أيضا .. وطبعا اذا كانت زوجة عاملة فستحاسب على كل قرش من ماهيتها حساب الملكين .. واذا كان الله قد أنجبها من أسرة تملك شيئا .. فأهلها يسرقونها ولا يعطونها حقوقها .. وتشهد المحاكم قضايا قسمة ودفاع عن الحقوق المغتصبة ..

أما اذا بلى الله هذا الرجل وحضر الى منزله بعض الضيوف فسيسألون الأسئلة المعهودة .. هل يحبون شرب القهوة ؟ أم ان الوقت متأخر .. والشاي .. هل يعرفون أنه يتعب الاعصاب وينشف الدم . . واذا فاجأته الزوجة بتقديم شئ آخر فعيناه لن تتزحزح عن مراقبة الاطباق والافواه التي تدخل فيها تقوده على شكل سائل أو متجمد .. وطبعا الغيظ الذي يرتسم على وجهه ينقلب الى خناقة بمجرد خروجهم من الباب

وهذا الرجل لا تواتيه الشجاعة لكي يجعل أى علوق آخر يشترى له شيئا .. فكل ما يلزمه يشتريه هو بنفسه .. فالدنيا لم تعد أمانا .. والناس تأكل بعضها .. ولو وجدوه هو قرشا لاغتصبوه ..

اللحظات الوحيدة التي يتظاهر فيها هذا النوع من الرجال بالكرم الفجائي هي لحظات وراءها خطة .. يجب أن يرجع فيها كرمه عليه بفائدة كبيرة .. صديق سيقدم اليه خدمة .. لا مانع من اصطحابه الى مطعم .. الزوجة اذا كانت قد حصلت على بعض النقود من أهلها أو من عمل زائد .. لا مانع من وجه باش وعزومة على سينما ..

وهكذا .. حياة الرجل البخيل .. الذي تستطيع حواء بحاستها المرهفة أن تحدده من وسط آلاف من جنسه لتبتعد عنه وتشطبه من قائمة المعجبين بهم !

سناء البيسى

*** اعداء البخيل خمس .. التاكس .. والبوفيه .. والموضة .. والبقشيش وفترة الخطوبة !.**

●

*** البخيل قهوته في بيته سادة .. وخارجه سكر زيادة .. !**

●

*** اجمل سيجارة يدخنها البخيل .. هي التي من علبة غيره !..**

مياه البحر

انها أحسن صديقة لجمالك فتعلمي كيف تحبينها. لاتخشى من غسل وجهك بماء البحر . انه خير مايضيف لبشرتك القوة والحيوية كما أنه يضفى عليها لونا مشرقا جذابا ويجنبها كثيرا من الالتهابات وما شابه ذلك . وماء البحر بما يحويه من معادن يساعدك على اكتساب سمرة جميلة ومتناسقة. عليك فقط اتباع هذه النصيحة كل مساء .. بعدازالةالماكياج اغسلى وجهك جيدا بماء الورد ثم ضعى عليه طبقة من كريم مغذ .

افتحى عينيك فى ماء البحر ..

فهذه الطريقة تزيدهما قوة وبريقا وكثيرا ماينصح الاطباء بعمل حمام للعين فى ماء مضاف اليه كمية من الملح . واذا كانت جفونك ملتهبة أو زاد احمرارها من أثر الماء والملح ، فاعمل كمادات بماء الورد وانعشى عينيك بنوع من القطرة .. واحذرى من عمل ماكياج لاهدابك أثناء وجودك على البلاج . استعملى فقط نوعا من كريم مغذ يساعدها على الاستطالة .

لا تخافى على شعرك من ماء البحر

ان ماء البحر غير مضر بالشعر . بل على العكس انه يكسبه صحة وقوة ولونا جميلا .هذا اذا كنت لاتلجئين الى الصبغة لتغيير لون شعرك . فى هذه الحالة احمى شعرك بالبونيه .. وكل مساء اشطفى شعرك جيدا بعد غسله بالشامبوه .. ومرة كل أسبوع قومى بعمل حمام زيت زيتون . اختارى تسريحة بسيطة وتجنبى استخدام أى نوع من أنواع كريمات الشعر .

استمتعى بحمامات البحر

ان السباحة رياضة مفيدة بالنسبة للجسم . فهى تساعد على استقامة الظهر وتقوية الصدر والعضلات . ولذلك مارسى أى نوع من السباحة . قومى ببعض الحركات المنتظمة ، مددى جسمك واتركى لنفسـ[ـك] العنان على سطح الماء .. ولتتفادى الاجهاد من هذه العملية حاولى الاستعانة بلوح من الخشب ليساعدك على السباحة فى راحة تامة دون بذل مجهود يرهقك

تعلمى السيطرة على امواج البحر

حاولى أن تقومى بالسباحة والبحر هائج . فالماء البارد الذى يندفع نحوك بقوة هو خير « مساج » بالنسبة لك انه ينشط الدورة الدموية وبالتالى ستخرجين من الماء وأنت فى غاية الحيوية والنشاط بل ستلاحظين أن بشرتك تشربت باللون الوردى الجميل .

اشربى من ماء البحر ...

لاتخشى شيئا اذا فاتك ماء البحر وتسرب من فمك الى معدتك .. اذ لايفوتك أنه غنى باليود الذى يضفى بريقا على بشرتك ويكسب شعرك حياة ويخلص جسمك من كمية كبيرة من الدهنيات . وينصح الدكتور « جيلارد هوسر » بعمل هذه الطريقة : احضرى كمية عشرة لترات من ماء البحر واتركيها تقل حتى تصل الى لتر واحد .خذى منها مقدار ملعقةواحدة كل يوم وفى استطاعتك اضافتها للطعام أو عصير الطماطم .

رمال الشاطىء

ان الرمال هى الاخرى منبع كبير لجمالك اذا عرفت كيف تستخدمينها. لاتقضى يومك وأنت راقدة دون حركةعلى الرمال .. لاتخجل من اللعب والجرى حافية القدمين .. ان هذا التمرين يقوى القدم والساق . ومن أفضل التمرينات لتقوية الظهر ممارسة لعبة (الفولى بول) ويزيد على ذلك أن هذه الرياضة تكسبك قواما ممشوقا .

حمامات الرمال الساخنة

حين تسخن الرمال من أثر الشمس ، على الا تزيد درجة حرارتها على ٤٠ درجة . تمددى وغطى جسمك حتى العنق بالرمال . واستمرى فى هذا الوضع لمدة عشرين دقيقة .. والذى يحدث أن كمية كبيرة من العرق تفرز تحت هذا الغطاء الرملى ولا تنقطع هذه العملية اذ أن العرق يتشرب كلما تم افرازه . وبهذه الطريقة تتخلصين من كثير من الميكروبات كما أنها تساعد على تخفيض وزنك .. انها من أحسن طرق التخسيس .. فثقل الرمال يوازى عملية مساج خفيفة يكون لها أثر كبير على الدورة الدموية والاعصاب مما يساعدك على التراخى .. وفى نفس الوقت تكسبك الرمال بشرة جميلة ناعمة مثل القطيفة وبعد تخلصك من الرمال انزلى فورا الى البحر لتستعيدى قوة البشرة وتضيق المسام .

حمامات الرمال الرطبة

هناك أيضا نوع آخر من حمامات الرمال وهى حمامات الرمال الرطبة .. يجب لذلك أن تستلقى على حافة الشاطىء على الا تقل حرارة الماء عن ٢٤ درجة . استمرى فى هذا الوضع لمدة عشر دقائق . ان هذا الحمام خير منشط لك .. فالرمال الرطبة تحتوى على كميات هائلة من الاجسام الميكروسكوبية . وهذه الاجسام التى تعيش فى البحر تتحلل فى الرمال مما يساعدها على المرور بسهولة فى البشرة والانسجة ولهذه الاجسام أثر منشط عجيب . خذى اذا فى كل يوم من اجازتك حمام رمل ساخنا أو رطبا . ولتتجنبى جفاف بشرتك قومى كل مساء بعد غسل جسمك بالماء الحلو بعمل مساج خفيف مستخدمة كريما مغذيا

تحركى .. اجرى .. اسبحى .. العبى .. وثقى انك [illegible] اجازتك اكثر اشراقا واكثر جمالا واكثر جاذبية .. والفضل كله يرجع الى انك استطعت استخدام كنوز الجمال التى تقدمها لك الطبيعة .

سميرة جودة



الشعر المنفوش يجعلك اضحوكة للبلاج ..



البلوزة التواليت لا تلبس على البلاج



الكعب لا يلبس مع البنطلون ..



الجوبونات موضة انتهت .

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

عندما يستيقظ الماضى

كنت قد عرفتها وهى فتاة ، واحببتها بكل قوى شبابى ، واحبتنى هى ايضا وتعاهدنا على الزواج . ولكنها كانت برغم حبها لى مولعة باسباب الترف ولعا شديدا . فاعرضت عنى واقترنت برجل ميسور الحال خدعها وعذبها وبين فوق ذلك انه رجل عقيم فلم تعقب هى منه خلفا . اما انا فقد حطمت هذه الصدمة كل امالى وتركت فى نفسى حسرة مرة . فتزوجت بامراة شائعة لانسى ، واعقبت منها بنتا وولدا ، وعشت حياة خاملة بليدة لا طعم لها . والان وبعد ان انقضت خمس عشرة سنة على زواجى ، التقيت بحبيبتى فجأة ، فالتهب فى صدرى حبى الاول ، وكذلك انبعث فى نفسها حبها القديم . فحاولت أن أتصل بها . ولكنها تمنعت على وقالت لى ان فى وسعها ان تطلق من زوجها ثم تقترن بى اذا تشجعت أنا ايضا وطلقت زوجتى. فانا اليوم والحياة تدعونى ، وهذه المراة التى ما تزال فى دمى تتمنع على وتابى ان تكون لى ، اشعر انى ازداد شغفا بها وانى اتخبط ولا ادرى ماذا افعل . فما رايك انت وبماذا تنصحنى !

ن .و بالقاهرة

انت لست منجذبا الى تلك المراة بتاثير ماضى حبك فقط ، بل بتاثير حواسك ايضا . انت كنت تشتهيها ، وما زلت حتى اليوم تشتهيها . وهى تعرف فيك هذه اللهفة الحسية المكبوتة. ولذلك تساومك على نفسها ، وتشترط عليك نبذ امراتك اذا شئت أن تفوز بها . لكنك فى هذه الصفقة تخسر كل شىء بينما تربح هى كل شىء . انها برغم حياتها الميسورة ناقمة على زوجها لانه يخدعها ، وناقمة عليه أيضا لانها لم تعقب منه خلفا . فاذا تزوجتك أنت المتوسط الحال ضمنتك لنفسها لانك تحبها ، وأملت فى أن تعقب منك طفلا يتم عليها سعادتها . اما انت فستغدر بزوجتك التى لم ترتكب فى حقك اى ذنب ، وستشرد ولديك البريئين ، وسيؤثر مسلكك ولا ريب فى ابنتك ، فيهدد مستقبلها وحياتها وهى توشك ان تبلغ سن الزواج .فضميرك لن يستريح ابدا اذا هدمت بيتك من أجل تلك المراة .. ثم انها هى نفسها لن تسعدك كما تتوهم لو تزوجتها . ان معظم التضحيات التى ستبذلها أنت فى سبيلها لا بد أن يشعرها بعد الزواج بضعفك الشديد أمامها . فتملأ نفسها بالفخار والزهو. فتستكبر عليك ، وتتحكم فيك ، وتنزع إلى حيازتك ، وهى توغر صدرك حقدا على ولديك ، لا سيما اذا أعقبت منك اطفالا وازداد ارتباطك بها فازداد سلطانها عليك . ثم انها فوق هذا كله قد الفت فى صحبة زوجها الميسور حياة الترف والنعمة . فكيف يمكنك وأنت المتوسط الحال أن تقوم بنفقات ولديك ، وان تكفل ايضا لامراتك الجديدة واولادها ولو بعض تلك الحياة الرغدة التى كانت تنعم بها ؟.. انها ضحت بك فى الماضى من اجل المال والترف ، فمن يدريك انها لن تضحى بك فى الغد او تخدعك وأنت زوجها من أجل المال والترف أيضا !.. ان حب المال قد صرفها عنك وهى فتاة لم تعرف النعمة ، أما اليوم وقد عرفتها على يد سواك ، فاكبر الظن بل اليقين انها لن تصبر على حياة متواضعة معك العمر كله . فانعم النظر فى هذه العواقب جميعا ولا تتهور . اقهر ثائر ماضيك وحدة شهوتك . ايقظ ضميرك وتشبث بواجبك نحو ولديك . اهرع الى زوجتك التى اخلصت لك الاعوام الطوال ولذ بها . ثم اذكر خيانة تلك المراة لك وهى فتاة ، وافهم انها لم تحبك ابدا لذاتك ، وانك اذا كنت اليوم صادقا فى حبك لها ، فهى مغرضة ونفعية لا تنشد غير التخلص من زوج يعذبها ، والفوز بطفل حرمت منه، كى تعود فتستسلم لشيطان المال والترف. وعندئذ قد تتنكر لك مرة ثانية ، وقد تخدعك وتغرر بك ولكن على حساب مرضك وشرفك وحياتك كلها .

المراة ونزعة الحيازة والتملك

ان زوجتى غيور الى ابعد حد . وهى تريد ان تقطع بينى وبين اهلى واصدقائى وتقف حياتى عليها وعلى حبها فقط . ولقد ضقت ذرعا بها ولم يعد فى وسعى ان احتمل غيرتها . فرجائى اليك ان توجه اليها كلمة تعاوننى فى نصحها وارشادها قبل ان يستفحل الخطب وتسوء العقبى .

م.ل.ل المنصورة

هذه كلمتى الى زوجتك : ينبغى ان تدركى يا سيدتى أن ليس فى وسع أى زوج ان يقف حياته على امرأته وحدها مهما كانت جميلة وفاتنة . ان عالمك انت يا سيدتى هو عالم الحب والبيت والاولاد . أما عالم الرجل فلا حدود له. لا بد للرجل من اهل ، ولا بد له من اصدقاء ، لا بد له من عمل وغاية وجهاد . فاذا كانت زوجته أنانية وغيورا وحاولت انتزاعه من اهله ، كالفرع المقطوع من الاصل الذى يستمد منه حيويته . واذا حاولت انتزاعه من أصدقائه ، سلخته عن العالم وأحالته الى انسان بليد الذهن ضيق العقل ، متجهم ومستوحش ونفور . واذا حاولت صرفه الى الحب وحده ، اسلمته الى حكم غرائزه ، وخنقت فيه قوى جهاده ، وجعلت منه مخلوقا شهوانيا وضيعا ، سرعان ما تحطم شهواته صحته التى هى دعامة أبيته .. فافهمى هذه الحقائق يا سيدتى ولاتعترضى قانون الحياة ، والا جنت عليك غيرتك الطائشة وانتقمت منك الحياة .

اجابات سريعة

الى ش . ١ . ١ . بالقاهره

يجب أن ترسل هذا الخطاب الى امراتك ابراء لذمتك ..

الى و . ل . ل . بمصر الجديدة:

اياك أن ترتبطى باى وعد يا آنسة ، والا ازداد تهافت الشاب عليك وطمعه فيك . احرصى على مستقبلك ولا تتورطى .

الى ك .. بالقاهرة :

استشر اخصائيا فى الامراض التناسلية اولا ثم استفسره عما اذا كنت فى حاجة الى عرض نفسك على اخصائى فى طب الاعصاب .

الى م . م . بشبرا :

كف عن ملاحقة الفتاة . واعلم ان شقيقها الغيور قد يثار منك . فلا تغامر بسمعتك ومستقبلك وابتعد ..

الى و . و . ف . بدمنهور :

لا نجاة لك من هذا الحب الا بالفرار منه . فاستمع لنصيحة عمك وعد الى القاهرة حالا

الى ل . ش . ش . بمصر الجديدة :

انت تميل الى اللون المصرى الخالص الذى تمتاز به قصص امين يوسف غراب .. وجميل منك ان تنزع نزعته على الا تقلده فى اسلوبه وطريقته .

الى المعذبة . س . م باسكندرية:

اصبرى يا سيدتى من أجل اولادك . وتاكدى ان زوجك الذى ما يزال يقوم بواجباته المادية نحوكم ، هو رجل لم يمت ضميره ، ولا بد ان يزهد يوما فى حياته العابثة ويعود اليك .

اقلب الصفحة

أم لـ ٨٠٠٠ ولد وبنت !



السيدة اكرام العطار

ان هذه الأم لها ٨٠٠٠ ولد وبنت . ان أمومتها لهذا العدد الكبير من الاولاد والبنات ليست أمومة رمزية .. انها أمومة حقيقية .. أمومة حنان .. أمومة عطف .. امومة تبحث عن مستقبل أولادها .. حياتهم .. صحتهم .. كرامتهم .. سمعتهم .. كل شيء يتصل بهم عن قرب أو عن بعد

ان هذه الأم حمت أولادها من على أبواب المدارس .. فى كل عام يتخرج فى المدارس الابتدائية عدد كبير من الاولاد والبنات ولا يجدون لهم أماكن فى المدارس الاعدادية ... ويتخرج فى المدارس الاعدادية عدد آخر لايجد مكانا فى المدارس الثانوية .. وراحت هذه الأم تبحث عنهم .. كيف يعيشون .. كيف يشقون طريقهم فى الحياة ؟!

ووصلت الى حقائق مذهلة ...

ان ٢٥ ٪ من هؤلاء الاولاد والبنات كانوا يجدون طريقهم الى الورش الميكانيكية الصغيرة .. بلا رعاية .. بلا عناية تستغلهم هذه الورش لتعطى كلا منهم قرشا أو قرشين فى اليوم ... ولا يتعلمون شيئا غير كنس الورشة ومسحها وغسل الآلات الصغيرة بالجاز .. ولا شيء أكثر من هذا

ووجدت أن ٣٠ ٪ من هؤلاء الاولاد والبنات يشتغلون خدما فى المحلات والبيوت .. بل لقد اكتشفت فى أحد الحالات أن احدى التلميذات تذهب الى المدرسة فى النهار وتعمل خادمة فى البيوت فى الليل وان هذه الفتاة الصغيرة تعرضت لمأساة مخجلة !!

ووجدت أيضا أن العدد الباقى من هؤلاء الاولاد والبنات يتسكعون على المقاهى . ويقفزون على سلالم الترامواىات والأوتوبيسات يبيعون ابر الخياطة والامشاط واللبان والنعناع

وبدأت تفكر بعقلية المجتمع الاشتراكى الجديد .. ان كل عمل يحتاج الى تخطيط وتنفيذ وانتاج ومتابعة ..

ووضعت اكرام العطار رئيسة قسم المشروعات بمنطقة شمال القاهرة التعليمية تخطيط مستقبل هؤلاء الاولاد .. طرقت أولا أبواب مصانع النسيج فى شبرا الخيمة .. وغيرها .. اتصلت بالمديرين والمهندسين والعمال ... شرحت لهم فكرتها ... قالت لهم لماذا لا يعمل هؤلاء الاولاد والبنات من أنصاف المتعلمين فى مصانعهم ... قالت لهم اجعلوها تجربة قد تنجح .. وقد تفشل ... وعندما تنجح نكون قد وصلنا

واذا فشلت فان أصحاب هذه المصانع لن يخسروا شيئا .. واستطاعت بمنطقها وايمانها أن تفتح أبواب المصانع

وبدأت تتصل بالصحف تطلب من حملة الشهادة الابتدائية والاعدادية أن يذهبوا اليها .. وفوجىء الناس بطوابير الاولاد والبنات تقف أمام منطقة شمال القاهرة .. وأصبح منظرا مألوفا لمديرى المصانع أن يجدوها فى مكاتبهم فى كل صباح ومعها عشرات من الاولاد والبنات

واستطاعت فى أقل من عامين أن يصبح عدد أولادها أكثر من ثمانية آلاف يعملون فى ٧٥ شركة ومصنعا ومؤسسة

ان كل واحد من أولادها له دوسيه خاص على مكتبها .. وكل دوسيه به تاريخ حياة أولادها فى عملهم ... أجره وعلاواته وانتاجه ... حضوره وتغيبه ... مرضه والأطباء الذين يعالجونه ..

ان الاولاد الذين بدأوا العمل بأجر سبعة قروش فى اليوم وصلوا الآن الى ٤٠ و٥٠ قرشا !! بعضهم تزوج وأصبح له أولاد .. وأصبحت الأم جدة سعيدة بأحفادها !

وامتدت أمومة اكرام العطار الى كل تلاميذ وتلميذات مدارس منطقتها .. أدخلت مشروعا لاستغلال المهارات اليدوية فى تلاميذ وتلميذات المدارس .. نقلت انتاج المؤسسات الكبيرة الى المدارس ..

مثلا ...

* ان انتاج شركة البلاستيك من الزهور الصناعية يشترك فى انتاجه تلاميذ مدرسة شبرا العملية الاعدادية .. ويحصلون من هذا العمل على أرباح كبيرة .

* ان انتاج شركة توزيع المنتجات العالمية يشترك فى انتاجه تلاميذ مدرسة الترعة البولاقية .. ان أمام هؤلاء التلاميذ الآن سبعة آلاف منديل يقومون بطباعتها لحساب الشركة

* ان انتاج شركة النصر للتليفزيون يشترك فيه ٣٠ تلميذة من تلميذات مدارس المنطقة

بقى شيء آخر تقوم به اكرام العطار ... انها تبحث الآن بعد أن زاد انتاج أولادها ، فى وسائل تسويق منتجاتهم وطرق ربط المراكز التى أنشأتها فى هذه المدارس بالاسواق المحلية



العناية بعينيك شيء ضرورى

النظارة خطر فى الشروق والغروب

الشيء الوحيد المتحرك فى وجهك .. عيناك .. والحركة تجذب اليهما الانظار .. وتجملهما تتابعهما وتقول .. اذا كانت حركة جميلة .. أو حركة جذابة .. أو حركة حولاء .. !

ومن قديم الازل عرفت حواء هذا السر وركزت ماكياجها على تجميل عينيها بطول الشرطة التى ترسمها حولها أو قصرها .. وظلال الجفون .. والريميل .. والكحل . ونظارة الشمس .. وتتابع كل أنيقة كل جديد فى عالم ماكياج العين لكى لا تضع مثلا ظلال جفون ذهبى فى حين أن الموضة الظلال البنفسجية ..

ولكن هذا الاسبوع قالت اخصائية التجميل البريطانية مسز « هيلين تمبل » أن الماكياج وحده لا يكفى ليضفى على العين سحرا وجمالا .. بل أن هناك اشياء اخرى يجب الاهتمام بها وعدم تجاهلها .. وهى اعطاء العين العناية الكافية حتى تبدو أكثر اتساعا وبريقا وفتنة ..

العيون البراقة تدير الرءوس الخشنة

وتقول اخصائية التجميل أن العيون البراقة السليمة تدير رأس الجنس الخشن .. ! أما الاعين المرهقة الكئيبة فهى تدعو الى الانقباض .. !

وتقول أن شهور الصيف هى أحسن وقت مناسب للعين .. فهى لا تعانى خلالها من البحلقة او بذل أى مجهود للرؤية .. ولكن للصيف مضاره أيضا .. فاشعة الشمس المحرقة قد تؤذى العين وفى هذه الحالة يجب استعمال النظارات الشمسية . ولكن هناك كثير من الفتيات ممن يعتبرن هذه النظارات من مظاهر الاناقة ويلبسنها فى جميع المناسبات والاوقات .. وتقول مسز تمبل أنه من الافضل أن تحتاط الفتاة لذلك .. فان ارتداء النظارات الشمسية باستمرار قد يصيب العين بحساسية ضد الضوء .. والاوقات المناسبة لارتداء النظارات هو وقت الظهر حيث يكون ضوء الشمس على اشده .. مما يدعو الى تضييق فتحة العين ، وهذا يؤدى الى التقلص فى أعصابها مما يترك التجاعيد حولها .. ولكن من السخافة أيضا ارتداء النظارات الشمسية عند الشروق أو الغروب أو فى الليالى الباردة ، او فى داخل المنازل .. !

والعين تحتاج الى جو الريف وخاصة فى الصيف لأن جو المدن مليء بالاتربة والغبار الذى قد يؤذى العين .

الدموع حمامات طبيعية

وتقول مسز هيلين : ان أهم شيء يفيد العين هو الدموع التى تذرفها ، لانها تعتبر حمامات طبيعية تزيل الشوائب التى تضايقها .. وفى الاجواء التى تلوثها الاتربة والغبار لابد من عمل حمام يوميا للعين بمحلول ملطف .. وتقول الاخصائية البريطانية اذا لم يكن هذا المحلول فى متناول يدك .. فاذيبى ملعقة من الملح فى لتر ماء دافىء بعد غليه لمدة ٥ دقائق ثم استعمليه بعد ذلك بحيث يكون فاترا ..

الطريقة لعمل حمام للعين : املئى الاناء بالمحلول .. ثم انحنى الى الامام حتى تستقر العين فى المحلول وهى مفتوحة ثم قربى الاناء الى وجهك ثم ارفعى رأسك بسرعة الى الخلف واستمرى فى هذا الوضع بضع ثوان .

حمام لكل عين

وتنصح مسز تمبل بعمل حمام لكل عين على حدة .. لان المحلول ينقل العدوى من العين المصابة الى العين السليمة .. ومن الافضل وضع قطعة من القطن المغموس فى المحلول على العينين .. ثم الاستراحة بعد ذلك ..

ازالة الماكياج يوميا

وعارضت مسز تمبل بشدة الرأى الذى يقول أن المكياج يؤذى العينين .. وتقول : ان الماكياج لا يؤذى العينين ولكن عدم ازالته تماما قبل النوم هو الذى يؤذيها .

والافضل ازالة الماكياج كل يوم قبل النوم بقطعة من القطن المغموس فى كريم منظف .. فضعى الكريم على الجفون ثم اتركيه لمدة حتى تمتصه مسام الجلد ثم ازيليه بعد ذلك بقطعة من القطن نظيفة .

الراحة التامة

وتقول مسز تمبل ان أهم شيء للعينين هو الراحة التامة فلابد للعينين من أخذ قسط كاف من الراحة والنوم ..

حتى لا يبدو عليهما الارهاق لانك ستجدين بعد ذلك صعوبة فى فتحهما ، حتى بعد ذلك صعوبة

وتقول : ان تجاعيد الوجه التى تميز شخصية كل فرد او الناتجة عن الضحك تبدو فى بعض الاحيان جذابة ولكن هناك تجاعيد وخطوط تدل على القلق .. وهذه الخطوط يجب تفاديها ابتداء من سن الخامسة والعشرين .. ففى هذا الوقت يحتاج الجلد الى غذاء مرتين كل اسبوع ، والطريقة هى :

اغمسى الاصبع الوسطى فى محلول أو كريم مغذ للجلد ثم قومى بعمل مساج خفيف حول العين .. ابدئى من أسفل الانف حتى أعلى الجفن .. ثم انحدرى الى أسفل العين حتى تصلى الى نقطة البداية عند الانف وهكذا .. وذلك لازالة الهالات السوداء والخطوط التى تظهر حول العينين ثم رشى عليهما ماء ساخنا ثم ماء باردا على التوالى .. وعند وضع البودرة يجب أن ترفعى عينيك الى أعلى لتملأ البودرة الفجوات التى نتجت عن التجاعيد ولازالة الهالات السوداء ..

التليفزيون والضوء

وتقول مسز هيلين : ان الالم واحمرار العينين يعملان على افساد منظرك ويؤديان الى مضاعفات قد تضر بالعين ، وهى تنصح بتجنب القراءة فى الضوء الضعيف مع مراعاة أن يكون الضوء خلف رأسك ومراعاة أيضا عدم الاستمرار فى القراءة لمدة طويلة .. وعدم اطفاء الضوء اطفاء تاما عند مشاهدة التليفزيون وذلك باضاءة ضوء خافت ..

استشارة الأخصائى

وآخر كلمة تحذير توجهها مسز هيلين الى الفتيات .. تقول فيها : اذا كانت عيناك فى حاجة الى نظارات طبية .. وهناك بوادر تدل على أنك فى حاجة اليها مثل الصداع وضعف النظر وعدم التركيز والشعور بالارهاق .. يجب الا تتجاهل هذه الحالة .. وعليك أن تستشيرى اخصائيا للعيون فورا .. ؟



أزياء الخريف في الصيف !

نحن الآن في عز الصيف .. العرق ينزل بغزارة واشعة الشمس تجعلنـــا نتوارى في المنزل او تحت شمسية ونرتدي الفساتين الجابونيز او المايوه اويلـــوزه وبالرغم من ذلك .. فمصممو الازياء في الخارج وخاصة في باريس ابتدأوا هذا الاسبوع في اقامة عروض ازياء الخريف

والنصف العلو يقدم لك هذا الاسبوع موديلين لسهرات الخريف القـــادم

ـ الموديل الاول : فستان من قماش البوكليت . القطن ذي الخيوط الفضية .. قصة الياقة راديكو الاكمام جابونيز طويلة نوعا .. الوسط مرتفع ويحليـــه حزام عريض من نفس قمـــاش الفستان عليه ثلاثة زراير مكسية .. الجوب متسعة قليلا وبها قصة طويلة من الامام.

ـ الموديل الثاني من قماش البروكار المشجر بالخيوط الذهبية والحمراء ... من قطعتين .. فستان وبالطو .. الفستان بدون حمالات .. الجوب فيه واســـعة بكشكشة .. والبالطو واسع باكمـــام تركيب تنسدل باتساع ..



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تتراجع أمام الصعاب التى تصادفك تقابل شخصا يلعب دورا هاما فى حياتك

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الحظ معك والجميع أمورك ســـتحل ببساطة وفى أقصر وقت . سفر تلتقى بعده بشخص تعزه وتحبه .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا تقدم على شىء قبل أن تتأكد من امكانياتك . استمع للنصائح التى تبدى لك ممن يكبرونك سنا

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تكتسب صداقة جديدة تكون خيرعون لك . من المتوقع أن تصلك رسالة فى نهاية هذا الاسبوع

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع ملائم للقيام برحلة أو سفر. تسلح بالصبر لمواجهة مشكلة تخصك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تحكم فى مشاعرك والا خانتك فى أداء الواجب . علاقة طيبة مع المحيطين بك

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تقوم بسفر يعيد السرور والبهجة الى نفسك . لا تتـــأثر بآراء الآخرين . لا تفقد ثقتك بامكانياتك وذكائك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الدبلوماسية ضرورية للتقـــرب من المحيطين بك . الظروف تساعدك للتقدم فى عملك والقيام به على أكمل وجه .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تترك العنان لخيالك . نجاح مؤكد فى حياتك العملية . تضطرك الظروف الى بذل تضحية من أجل قريب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تمسك بالهدوء فى جميع تصرفاتك. تحسن ملموس لاحوالك المالية . تغييرات تطرأ على حياتك فى نهاية هذا الاسبوع

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
هدىء من نفسك ولا داعى لغضـــبك وثورتك . تحقيق لمشروع هام تطرب له زيارة مفاجئة من صديق عزيز عليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
. الحظ يضحك لك . تفاؤلك يقودك الى تحقيق كل ما تصبو اليه . السعادة والهناء يظللان حياتك .

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة التاسعة :

دخلت المطبخ لاعد لنفسى قرص عجة اتناول به عشائى. كنت مضطربة جدا .. وكنت سعيدة جدا فى نفس الوقت لنجاح كذبتى على ماما وبابا واخى فاعتقـدوا اننى قضيت اليوم أستذكر دروسى مع سلوى .. وكنت سعيدة جدا لليوم الجميل الذى قضيته مع منير وسلوى فى انشاص .. اشعلت الوابور ووضعت السمن على النار .. وبدأت افكر كيف اصنع العجة .. ؟ وتحركت يداى بطريقة عصبية تعبر عن الضيق الذى كنت اعانيه .. لاننى لا اعرف كيف اصنع العجة .. واصطدمت يدى بالطاسة فوقعت من فوق الوابور وصدر عنى صرخة عالية لا ارادية ..

افقت لاجد نفسى فى فراشى .. ماما تجلس الى جوارى . والرعب يغطى وجهها .. عمل فكرى بسرعة . قررت أن أن امثل الاغماء واتمادى فيه .. اغمضت عينى وبدأت استرق السمع .. فالتمادى فى الاغماء سيملأ قلب أبى بالحنان والخوف من ان يصيبنى مكروه .. انها فرصة جميلة وغالية لاعود الى قلب أمى .. القتاة الصغيرة المدللة التى لاتدخل المطبخ ولايؤنبها أحد لانها ستكون زوجة خايبة

وبدأت املأ عينى وهما نصف مفتوحتين ونصف مغلقتين بمنظر الغرفة .. كان أبى يجلس على كرسى بجوار الباب يوزع نظراته بينى وبين ماما وبين النافذة .. ويتنهد ثم يؤنب ماما لانها ادخلتنى المطبخ لاول مرة وحدى .. هيه ! اذن هذه الفرصة ستلين قلب أبى نحوى أيضا .. سأعود طفلته المدللة فلا يحاسبنى اذا تأخرت فى العودة من الكلية

وسمعت ماما تندم على هذا التصرف منها .. ثم تعود لتتساءل : البنت سنها ١٩ سنة ولغاية دلوقتى ماتعرفش حاجة .. موش أصول تتعلم قبل ما تتجوز .. والا يعنى الجامعة حتوكلها هى وزوجها .. ؟ !

صـحيح كلام ماما معقول .. لكن اعمل ايه .. كان المفروض أن ادخل المطبخ منذ ١٠ سنوات .. ولست انا المسئولة .. لقد كنت مدللة حتى دخلت الجامعة وبداوا يحسون أننى كبرت .. وبدلا من أن يشجعونى على المذاكرة وعلى المواظبة على المحاضرات بداوا يثيرون السخرية حولى لانى لا ادخـل المطبخ .. وموش معقـول طبعا انى بعد ان اصبحت الاستاذة سافيناز أن ادخل المطبخ .. هل الزواج فى مفهوم ماما ان اكون طباخة لزوجى كما كانت هى لبابا ؟ ! ان هؤلاء الناس لا يفهمون التطور الذى يحدث فى الدنيا ! فالبنات الآن يعملن فى كل مكان ويدرسن حتى آخر المراحل الجامعية .. اننى سأرفض فى المستقبل أن ادخل المطبخ ثانية .. لن أكون طباخة لزوجى .. ليتصرف هو .. فكلانا سيعمل خارج البيت .. أما البيت وشئون البيت فهى مسائل ثانوية فى حياتنا المقبلة .

وفجأة سمعت الباب الخارجى يفتح .. وصوت اخى يعلن وصول الطبيب ..

الطبيب .. واى طبيب .. ولكنى سليمة وليس بى شىء .. واحســت برأسى يدور .. اذن لعبة التمادى فى الاغماء ستنكشف .. !

(البقية فى العدد القادم)

غير معقول

* قوانين المرور تسرى على سائقى السيارات الملاكى والتاكسيات واللورى والاوتوبيس والعـــربات الكارو .. وتسرى حاليا على المشاه الذين يعبرون الطريق فى غير المكان القانونى ..

الشخص الوحيد الذى لا يسرى عليه القانون هو راكب العجلة .. فهو يسير بها على اليمين .. وعلى الشمال وعلى شريط الترام وأحيـــانا على الرصيف بدون ان يتعرض له عسكرى المرور.. كأن له حصانة خاصة تعفيه من حكم القانون .؟ وهذا مع ان الدراجات هى سبب من اهم الاسباب لحوادث المرور .. لان ركابها فى اغلب الاحـــوال من الصبية الذين لا يعرفون معنى المسئولية .. اليس عجيبا أن تتمكن ادارة المرور من ترويض المشاة وتعجـز عن ترويض ركاب العجل !.

انى اطـالب بتركيب نمر للدراجات مثل الموتوسيكلات ويفرض ضريبة عليها .. ومنع اى انسان من ركوب العجلة الا ومعه رخصة قيادة !.

* شاهدت هذا الاسبوع اعلانا عن فيلم ايطالى اسمه « البنات والصيف » .. ولما كانت بنات ايطاليا مشهود لهن بالجمال والاناقة .. فما بالك اذا ابرز الصيف ذلك ايضا .؟

وفوجئت عند ذهابى لمشاهدة هذا الفيلم المفروض فيـــه انه دعاية كبيرة لايطاليا .. بانه اسوا دعاية للبنـــات والصيف وايطاليا .!

البنات من نوع « لبس البوصـــة تبقى بوصة برضه » ! وبجانبهن خمسة من مطربى ايطاليا الهواة الذين اعترف بانهم قـــد نجحوا فى تخفيف حرارة الصيف باغانيهم الباردة .!

* نادى الفنانين .. المكان الوحيد الذى يستطيع فيه فنانو مصر الاجتماع .. هو النادى الوحيد الذى لا تجـد فيه فنجان قهـوة او حتى سندوتش جبنة ..

السبب عدم وجود بوفيـــه .. فاذا خطـر لك ان تذهب الى ذلك النـــادى فلا تنس ان تصطحب معك سبرتو . وكنكة .. وتلقيمة بن .!

سناء البيسى

بعد ١٠ سنوات من قيام الثورة المباركة

١٠ فرق

فرقة رضا

- أول فرقة للفنون الشعبية في الجمهورية العربية المتحدة.
- تضم الفرقة ١٢٠ راقص وراقصة
- نالت نجاحًا كبيرًا في الداخل والخارج
- ستعرض فنونها على مسارح أوربا وأمريكا في الموسم القادم
- ستعمل خلال شهر أغسطس على مسرح التليفزيون الكبير بالإسكندرية

فرقة الباليه

- أول فرقة باليه في الجمهورية العربية المتحدة
- تضم الفرقة ٦٠ راقص وراقصة
- قدمت موسمها الأول على المسرح هذا العام ونالت نجاحًا كبيرا
- تقدم كل أسبوع ثلاث برامج جديدة في التليفزيون
- ستعمل خلال شهر أغسطس على مسرح التليفزيون الكبير بالإسكندرية .

الفرقة الغنائية الاستعراضية

- أول فرقة من نوعها في الجمهورية العربية المتحدة.
- تبدأ عملها على المسرح في الموسم القادم.
- قوامها ١٠٠ مطرب ومطربة وراقص وراقصة
- تجرى حاليا تدريباتها لمدة ١٠ ساعات يوميا
- ستقدم الفرقة برامج غنائية استعراضية جديدة مؤلفة وملحنة خصيصا لها .

يحقق التليفزيون العربي انتصارا فنيا ضخما

٣٣ مسرحية مختلفة

٦ فرق مسرحية

النهضة - الحرية - السلام - التحرير - النصر - الشعب

• قدمت فى موسمها الأول ١٠ مسرحيات كبيرة بقلم كبار الكتاب • مسرحيات بقلم الأساتذة توفيق الحكيم - محمد التابعى - إحسان عبد القدوس - يوسف السباعى - نجيب محفوظ عبد الرحمن الشرقاوى - محمد عبد الحليم عبد الله - الدكتور يوسف إدريس - الدكتور رشاد رشدى أنيس منصور - أمين يوسف غراب • تقدم فى الموسم القادم ٢٥ مسرحية • تعمل حاليًا على ٦ مسارح فى القاهرة • تعمل خلال شهر أغسطس على مسرح التليفزيون الكبير ومسرح كوتة الصيفى بالاسكندرية ومسرح التليفزيون الصيفى بحديقة النهر بالقاهرة • تضم الفرق ٢٥٠ ممثلا وممثلة • جميع الممثلين سيشتركون فى إنتاج ٢٠ فيلما سينمائيا فى الموسم القادم • تضم الفرق ٦ من مخرجى الصف الأول • تضم الفرق ١٢٠ عاملا وفنيا خلف الكواليس.

فرقة التليفزيون للفنون المسرحية باللغة الإنجليزية

• لأول مرة فى الشرق الأوسط تنشأ فرقة محترفة تقدم مسرحياتها باللغة الإنجليزية • مسرحياتها عالمية فى تأليفها وإخراجها وتمثيلها • تضم الفرقة ٥٠ ممثلا وممثلة يمثلون لأول مرة باللغة الإنجليزية • قدمت الفرقة مسرحيتها الأولى «**أحلام النسور**» عن قصة نابليون فى مصر كتبها عبد الله البشير وأخرجها المخرج العالمى وارين جنكنز • مدير المسرح ومصمم المناظر هاملش ويلسون • يمثل دور نابليون الممثل الإنجليزى المعروف مايكل ويليامز • "**أحلام النسور**" قدمتها الفرقة على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة ومسرح محمد على بالإسكندرية • ستقدم الفرقة مسرحياتها على مسارح لندن ودبلن وكارديف

شفيقة القبطية

ملخص ما نشر

كانت على ذكائهـا وطموحهاوجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمسارى البضاعة، فالرجال لا يتزوجون الجميـلات ولا يقبلون على النعيمات ، وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لهـا لا تتكرر ، واكتشفت بعدزواجها ان ابراهيم مدمن كونياك، وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما فى الشـهر على الحديدة والشكك وهم الليل ومذلة النهار!

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليهـا ان يعلمها الغناء مجانا .. فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الأصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالأيام واحيانا بالاسـابيع ، فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها سلواها .. وبدات تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والأدوار ، وتحول الصمت المطبق فى بيت مساعد الكمسـارى الى انغـام وليال ومواويل ، وكان الشـيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لهـا عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدرى ما يخبئه لهـا القدر مع اوتار هذا العود !

الفصل الثالث | بسمار يا حلاوة !

علت اصـوات تصادم عربات البضاعة وهى تقوم بمناوراتهـا على اشرطة السكة الحديدية بمحطة مصر ، على ضجيج الشارع وكانت الشمس قد بدات تميل للغروب ، وسرت نسمات اكتوبر البـاردة فى الجو تحاول ان تتسـلل الى نوافذ المشربيات المغلقة فلا تجد لها طريقا سوى تلك المسام الصغيرة .. كان الحجاب سائدا فى ذلك الوقت .. وكانت ربات البيوت والنساء جميعاً ينظرن الى الحجاب بفخر وزهو !

كانت النسـاء فى ذلك العصر محجبات كالكنوز تمـاما .. وكلما حبس الرجل زوجته فى بيته ازدادت الزوجـة تقديرا لنفسها وايمانا بقدرها وبمكانتها فى قلب زوجها .. وكانت السيدة المحترمة تخاطب فى الرسائل « بالسيدة المصونة والجوهرة المكنونة » .. ووصل خطاب من ابراهيم مساعد الكمسارى الذى كان يعمل فى تلك الايام على قطارات البضاعة التى تغيب فى الارياف بالايام والاسـابيع ، الى زوجته شفيقة .. ووقف موزع البريد الذى جاء على ظهر حمار متهالك امام بيت شفيقة وهو ينادى باعلى صوته : السيدة المصونة والجوهرة المـكنونة حرم ابراهيم افندى عبد السيد .. والتف اهل الشارع حول البوسطجى بدافع من فضـولهم المتاصل يتساءلون عن مصدر هذا الخطاب ، ولو استطاعوا ان يختطفوه من الرجل لفعلوا لولا ان اطلت شـفيقة من نافذة مشربيتها والقت اليه بالسبت ليضع فيه الخطاب ، وسحبت شفيقة الحبل وقلب البوسطجى فى آن واحد !

وامسكت شفيقة بالخطاب والقت عليه نظرة من الخارج فعرفت خط زوجهـا مساعد الكمسارى !

– علوز يقول ايه ابن اللئيمة ؟

كان ابراهيم يحب شفيقة اذا غاب عنها ..ويقسو عليها اذا اقترب منها، وكانت حياته معها مزيجا من الحب والعطف والغيرة والقسوة الى حد الضرب ..وكان الرجال يحسدونه على اقتنائها ، كماكانوا يحسدون أنفسهم على ارتباطه بهـا ذلك الرباط الابدى !.. وكان هو يعلم أنها تميـل بطبيعتها الى استعراض جمالها وفتنتها ، وأنها لاتتورع عن الخروج الى الشـارع بوجه مكشوف !

وفضت شفيقة خطاب ابراهيم الزاخر بالحب والشوق واللوعة والتهديد اذا اسمع أو ترامى اليه انها خرجت الى هنا أو هناك دون اذن منه !

وانطلقت ضحكة خليعة من ضحكاتها العالية التى تخترق جدران ونوافذ الجيران حتى هذه الضحكة كانت محظورة عليها فى وجوده !

***

بسمار ياحلاوة !

انطلق صوت بندق كصفارة القطـار وهو ينادى بأعلى صوته ليجمع من حوله الصبية ولم يكن يتقاضى منهم مليما واحدا ثمنا لما يشترونه منه من حلوى . وكانت حلاوته التى يبيعها لهم مصنوعة من تفل السكر الممزوج ببعض العقـاقير . وكان أطفال الشارع يفرحون ويهللون عنـد مقدمه فلم يكن يكلفهم ذلك أكثر من أن يخلعوا مسامير أبواب ونوافذ بيوتهم ليشتروا بها الحلوى !

كان بندق بائع حلوى بالنهار ولصـا بالليل !

وكان يقف فى أحيـان كثيرة تحت نافـذة شفيقة ليردد نداءه التقليـدى « بسمار ياحلاوة » ..

وكانت شفيقة تعلم أنه يتعمد الوقوف فى هذا المكان ليعاكسها ، ولكنها لم تكن تفوت هذه الفرصة ، فكانت تدخل وتغيب لحظة فى الحمام ثم تعود بالطشت لتلقى عليه كمية وفيرة من الماء القذر المتخلف من الغسيل !

وعند الغروب ظهر العامل الذى يضىء فوانيس النور المتناثرة فى الشارع بعصاه الطويلة التى تنتهى بالمشعل . وقد اعتاد أطفال الشارع الاشقياء أن يزفوه باغنيتهم المعروفة « عفريت الليل بسبع رجلين » وعيونه سود !

أضاء عزوز صاحب البقالة الخـديوية الكلوب المعلق فى سقف الدكان وماكاد يهبط من فوق السلم حتى ظهر له ابراهيم مساعد الكمسارى المحظوظ ببذلته الصفراء وطربوشه الاحمر الغارق فى العرق صيفا وشتاء .

ماكاد عزوز يراه حتى صاح بسخرية:

عزوز – حمد الله ع السلامة .. اهلا بالزبون السقع .. وشك والا القمر !

ابراهيم – وشك لحسن !

عزوز – نعمين

ابراهيم – نص كونياك

فناوله عزوز الزجاجة ، وهم ابراهيم بان ينصرف فاستوقفه قائلا :

عزوز – والفلوس ؟

ابراهيم – قيدها ع الحساب !

عزوز – وبعدين ياابراهيم

وبدا على ملامحه الامتعاض ، ولكنه لم يستطع أن يعترض باكثر من هذا . فابراهيم زوج شفيقة . وشفيقة هى مالكة قلبه والدكان وكل شىء .. ليت هذه اللعينة تقدر تضحياته الجسيمة من أجل سواد عينيها !

ووضع ابراهيم زجاجة الكونيـاك فى جيب بنطلونه الخلفى وانصرف ..

***

كانت شفيقة مستغرقة فى نوم عميق فقد هد جسمها شـغل البيت . ورآها ابراهيم فى هذا الوضع الفاتن فخرج الى الصالة وأخذ يعل اللبة نمرة خمسة . ثم أخرج زجاجة الكونياك وتناول منهـا جرعة ثم مسح فمه بظهر يده ثم اتجه الى شفيقة ليوقظها من النوم وهو يناديها:

ابراهيم – شفيقة .. بت ياشفيقة..

وفى خلال ذلك لمح ابراهيم العود على الكنبة فامسك به وأخذ يقلبه ثم ناداها بصوت عال وقد غلى الدم فى عروقـه فاستيقظت فزعة ولم يتمـالك ابراهيم أعصابه فرفع العود وهوى به على رأس شفيقة ، فتحطم العود ثم تناول زجاجة الكونياك وأخذ يشرب منها بشراهة .

عقدت الدهشة والذهول لسان شفيقة وتفكيرها فلم تدر ماذا تفعل وترامى اليها صوت ابراهيم وهو يأمرها صائحا :

– قلعينى الجزمة !

مالت شفيقة على قدميه لتخلع عنهما الحذاء القذر الغارق فى الزفت .. ثم ألقت بفردة الحذاء بعيدا فاستقرت بيوزها فى قلب العود المحطم !

***

فى صباح اليوم التالى خرج الشـيخ حسن من غرفته على السطح ومال بأذنه على أحد الأسوار لينصت الى صوت شـفيقة أو صوت العود فلم يسمع شيئا !..

واتجه الى الناحية الاخرى وأنصت، فلم يسمع شيئا !

فاتجه الى السلم .. وعلى باب شـقة شفيقة وقف قليلا لينصت الى أى صوت ينبعث من الداخل فلم يستمع الى أى صوت .. ووضع الشيخ الاعمى أذنه على ثقب الباب فلم يسـمع سوى الصمت المطبق .. فأخذ ينقر بأصبعه على الباب نقرا خفيفا فلم يرد عليه أحد !

كانت شفيقة وحدها فى الشقة ..فقد ارتدى زوجها ملابسه وانصرف الى عمله فى الفجر .. كان ابراهيم قد حصل على اجازة طارئة لم تزد على تلك الليلة ثم عاد الى عمله .. وسمعت شفيقة دقات الشيخ الاعمى وهمساته باسمها فارتفعت دقات قلبها وهى لاتدرى أتفتح له البـاب أو تتظاهر بانها غير موجودة ! .. ما الذى ستقوله له عندما يسالها عن عوده الذى كان يبعث الغناء والانغام الجميلة فاصبح حطاما .

واستمرت دقات الشيخ حسن الخفيفة تطرق الباب ، ولم تستطع شفيقة أن تقاوم أكثر من ذلك ، ففتحت له الباب وقالت له : اتفضل

واتجه الشيخ حسن الى المـكان الذى اعتاد أن يجلس فيه ..

شفيقة – اعمل لك قهوة ؟

الشيخ حسن – صوتك مش طالع ليه .. عيانة ؟

شفيقة – ياريت ياشيخ حسن .. والله الموت احسن م العيشة الى انا عايشاها

الشيخ حسن – حصل ايه كفى الله الشر ؟

شفيقة – قسمتى كده .. ماحدش بياخد اكتر من نصيبه

الشيخ حسن – عجايب .. مش عاوزه تتكلمى ليه ؟

شفيقة – ح اتكلم اقول ايه

الشيخ حسن – فين النضارة

شفيقة – نضارة ؟.. ماانت لابسها ياراجل ؟..

الشيخ حسن – قصدى العود ..

شفيقة – آه .. العود .. والله انا مكسوفة منك ياشيخ حسن

الشيخ حسن – ليه انكسر .. فداكى ياستى الف عود .. ولا تزعل روحك

شفيقة – ضربنى بيه على دماغى الل يتشك فى نافوخه ..

الشيخ حسن – هو جه امتى ؟

شفيقه – جه بالليل وانكشح الصبح بدرى ..

الشيخ حسن – مش قلت لـك لازم تستاذنيه قبله ..

شفيقة – ليه .. هو انا باسرق والا باعمل حاجة عيب !

الشيخ حسن – كل شىء ممكن يتسوى بالعقل والهداوة .. وريني العود ..

ونهضت شفيقه الى غرفة النوم، وتناولت العود المحطم من تحت السرير وعادت به للشيخ حسن .. وأمسك الشيخ بالعود وأخذ يتحسسه فى حسرة .

شفيقة – ماتزعلش ياشيخ حسن .. انا ح اصلحهولك

الشيخ حسن – اما عبيطة .. هو انا زعلان على العود .. انا زعلان على صوتك الل مابقاش يجلجل فى المنور ..

ثم قال :

– ياللا غنى وح امسك لك الوحـده

ووضع الشيخ حسن العود على حجره ثم بدا ينقر باصابعه على ظهر العود وبدات شفيقة تغنى آخر لحن كان يدربها عليه !

الفصل الرابع
زوبة الوطنية

دهشت شفيقة عندما رأت المارد يعود فى هذه المرة دون زجاجة الكونيـاك ، وسالته عن « البزازة » فابتسم لها مساعد الكمسارى ابتسامة عريضة وأخذ يفرك يديه ويصفق ، انه سيستحم الليـلة بالكونياك ، وتركها وأسرع ليغسل وجهه ويديه ويغير البذلة الصفراء ، بالبذلة الوحيدة اليتيمة التى اعتاد أن يرتديها فى الافراح والاعياد وطلب اليها أن ترتدى هى الاخرى ثياب الخروج ، فهما مدعوان فى فرح ابنة رئيسه عبده أفندى كمسارى القطار . وفرحت شفيقة بهذا النبأ وأطلقت زغرودة من زغاريدها التى تعلو عـلى صفارات قطارات محطة مصر ، فهجم عليها ابراهيم ليسد فمها بكفه. ولم تكن شفيقة تزغرد من قلبها لزفاف ابنة الكمسارى ، فزفاف ابنة الكمسارى لايهمها فى قليل أو كثير ، فهى لم تساله حتى عن العريس ووظيفته ، وانما كانت تزغرد من قلبهـا لانها ستخرج معه بالليل وترى الدنيا !

وانفلتت منه برشاقة ولبسـت فستان الخروج وأخذت تدور بجسدها الرائع أمام مرآة الدولاب وتنظر الى نفسها من الوراء لتتأكد – كعادتها – من حبكة الملاءة على جسدها الملفوف .

وسألها ابراهيم لمـاذا لاتلبس الحبرة والبيشة كغيرها من زوجات زملائه ورؤسائه فى السكة الحديد .

لعنة الله عليك وعلى رؤسائك فى السكة الحديد !

ان هذه الحبرة اللعينة تجعلنى أقرب الى الشبح منى الى امرأة .

والعذراء مريم لن ألبسها حتى ولو أدى هذا الى أن أنكد عليه عيشته .

كانت شفيقة تضيق بمنظرها وهى فى الحبرة والبيشة وكانت تفضل عليهما الملاءة اللف ...ففى الفرح ستخلع الملاءة اللف وتظل بالفستان ، فتكشف عن ذلك الجسد الذى يثير اعجاب الرجال وحسد النساء!

ولم يتحكم ابراهيم فى هذه المسـألة حتى ينأى بمزاجـه فى تلك الليلة عن الخناق والنكد . ولكنه فوجىء بها وهى تهم بالخروج بالملاءة ووجهها مكشوف !

ابراهيم – فين البرقع ؟

شفيقة – ح اخرج كده

ابراهيم – البسى البرقع

شفيقة – مش لابسـه براقع

ابراهيم – ح تلبسى البرقـع غصبن عنك ..

فتغيرت ملامح شفيقة وهمت بان تخلع الملاءة وهى تقول :

– مش خارجه معاك !

فقال ابراهيم فى غضب :

– ح تخرجى وح تلبسى البرقع . .

ودفعها ابراهيم أمامه وهو يعطيها البرقع

كان الشيخ حسن جالسا فى قهـوة الكمسارية وقد احتضن عوده المحطم وأخذ يدندن عليه ما تيسر من التواشـيح والليالى والمواويل .

ومر ابراهيم من أمام المقهى دون أن يلتفت لأحد من الزبائن . وكانت شفيقة تمشى من ورائه بمسافة متر ونصف متر. ولم يشأ ابراهيم أن يحيى أحـدا من الجالسين احتراما لحرمه المصون ..

ولم يمنع هذا عطوة صبى القهوجى . وغيره من الزبائن من معاكسة الحرم المصون وهى تتمخطر بالملاءة اللف !

وصاح عطوة صيحته التقليدية :

– ياوعدى ..

والتفتت اليه شفيقة وهى تتمتم بصوت غير مسموع :

– ياسم !

***

ما كاد ابراهيم وشفيقة يشرفان عـلى منتصف شارع جزيرة بدران حتى طالعتهما أصوات موسـيقى فرقة حسب الله وهى تعزف السلام المربع لكل قادم من المدعوين

كان المايسترو حسب الله يقف على باب السرادق الذى أقيم أمام بيت عبده أفندى الكمسارى وماكاد يلمح القادم الجـديد ابراهيم أفندى حتى هم أن يشير بعصاه لاعضاء فرقته الموسيقية بعزف السـلام المربع تحية له . ولمح ابراهيم هـذه الحركة ، فتحاشى أن تلفت الموسـيقى الانظار اليه والى حرمه المصون شفيقة ! .. فالتفت الى الوراء وأشار الى شفيقة برأسه أن تسرع بخطاها وتدخل من باب البيت ..

وفهمت شفيقة مايقصده زوجها فتباطأت فى خطاها امعانا فى اثارته .

واغتـاظ ابراهيم فنهرها بصوت مكتوم أن تسرع الخطى . فاعتذرت اليه بانها لاتستطيع أن تسرع أكثر من هذا بسبب الرمل المفروش على الارض !

والحقيقة انها كانت تتمهـل لتستمع الى صوت المطرب الذى ترامى اليهـا من داخل السرادق .

فلما لم يعجبها صوته ولاغناؤه ، مطت شفتيهـا واسرعت الخطى الى باب البيت الذى ازدان بالاعـلام والبطيخ الزجاجى الملون والكلوبات التى أحالت الليل الى نهار ، فظل الصبية سهارى يلعبون كانهم فى يوم عيد

دخـل ابراهيم السرادق الذى أعد للمدعوين من الرجال فقـط . وأجال بصره فرأى المطرب جالسا كتمثـال وعند قدميه أحد المطيباتية ، ومن خلفه أفراد التخت والمذهبجية . كان المطرب يؤدى بعض التواشيح ، وكان المدعوون السكارى يحيونه ويستعيدون كل مايقوله من كلام غـير مفهوم مرات ومرات . ونهض عبده أفندى ليستقبل مساعده ابراهيم بالعنـاق . ثم دعاه للجلوس الى مائدته الزاخرة بالشراب والمزة والنكت على المغنى وافراد تخته فردا فردا .. وشعر ابراهيم بشىء من الزهو وهو يجلس الى مائدة العريس ووالد العروس ورؤسائه فى السكة الحديد

ومال عبده أفندى ليسأله هامسا .

– جبت الجماعة ؟

فاشار ابراهيم بنعم فاطمـأن عبده أفندى الى أن شفيقة سوف توفر لزوجته وابنته والمدعوات متاعب انتظار العالمة التى تاخرت فى الحضور .

وعلى السطح أقيم سرادق آخر لكى يتسع لاكبر عدد من المدعوات ، وكانت غالبيتهن من زوجات الكمسارية والسائقين والعطشجيه .

انطلقت أول زغرودة من بين شـفتى شفيقه وهى تهل كالفرحة على السطح. وسرعان ماتحولت حنـاجر السيدات والفتيات الى زغاريد تتردد من كل مكان فى السرادق ، وماكادت شـفيقة تحيى العروس وامها وتتخذ مكانها حتى اسرعت



قصة مسلسلة

بقلم **جليل البنداري**

اليها الام تدعوها للغناء والرقص .
كانت شفيقة تتمنى أن تغنى وترقص وربما جاءت من أجل هذا . ولكنها تمنعت قليلا وأسرت فى أذن صاحبة البيت بانها لاتستطيع ذلك الا اذا حصلت على اذن من المضروب !

ونادت صاحبة البيت طفلا من أبناء الجيران لينزل الى ابراهيم أفندى ويعود بالاذن . واختصر أبو سريع المسافة فتشعلق على سباج السلم الخشبى وانطلق كالاكسبريس .

وبعد قليل عاد ابو سريع ليهمس فى أذن صاحبة البيت قائلا :

بيقولك خليها تغنى بس بشويش عشان الرجاله ماتسمعش صوتها !

فالتفتت الام الى شفيقة وقالت :

— الاذن جه .. قومى جلجل بقى واحنا قاعدين ساكتين كده زى اللى فى ميتم !

ثم جذبت شفيقه من ذراعها وأمسكت فتاة بالطبلة وأخرى بالرق وبدأت شفيقة فى الغناء والرقص ...

وصلت العالمة المشهورة زوبة الوطنية وأفراد فرقتها التى تتكون من الراقصات والمطربات والمطيباتية والعازفين ، فبهرت اذ رأت فتاة من المدعوات تغنى وترقص بهذه الروعة !

ومالت شفيقة على ظهرها حتى مست يداها الارض ووضعت أم العروس على بطنها ثلاثه أكواب مليئة بالشربات ترقصت بها وقدمت عرضا أثار تصفيق المدعوات جميعا ، وماكادت شفيقة تنتهى من الرقص حتى نهضت اليها زوبة الوطنية وعانقتها وهى تبدى أعجابها الشديد ، فقد ذكرها رقصها وتناسق أعضائها بشوق راقصة مصر الاولى التى رقصت أمام الامبراطورة أوجينى فى حفلات افتتاح قناة السويس .

ودعتها زوبة الوطنية للجلوس بجوارها وظلت تحدثها طول الليل .

زوبة — اسم الكريمة ايه ؟
شفيقة — محسوبتك شفيقة !
زوبة — الحلاوة دى جايباها منين ؟
شفيقة — دى مش بتاعتنا .
زوبة — امال بتاعة مين ؟ .. ياترى من اصحابها ؟
شفيقة — ابراهيم الفندى
زوبة — وابراهيم الفندى ده ايه ؟. كاتب فى طابونة ؟
شفيقة — فشر .. طابونة ده ايه . انا جوزى مساعد كمسارى فى السكة الحديد !
زوبة — تشرفنا !
شفيقة — بتتاورى
زوبة — ح اتشاور ليه .. ده انا باقول يابغته .. لو كنت راجل كنت حسدته .. انتى مابتشتغليش ليه ؟
شفيقة — ح اشتغل ايه ؟
زوبة — ويانا
شفيقة — يوه .. ده كان جوزى
زوبة — هو مش بيسافر ؟
شفيقة — كتير
زوبة — تبقى اتحلت .. اجيلك اخدك بالحنطور تعمل ويانا نمرتك وتاخدى أجرتك ونقوطك واوصلك لغاية باب البيت .. ولا من شاف ولا من درى
شفيقة — وهى فيه حاجة بتستخبى ؟ ده كان يشرب من دمى !
زوبة — وايه اللى زانقك ع الفقر ده .. شابة حلوة وخفيفه ترد الروح زيك وصوتها زى البلبل .. تيجى الفرح بالشكل ده ٠/٠ لاحلق فى ودانك ولا أسورة فى ايدك ولا خلخال فى رجلك ياعينى عليكى
شفيقة — قسمتى كده .. وبتايعدلها
زوبة — اسمعى كلامى وانا اعدلها لك !
شفيقة — لا ياختى انا اخاف
زوبة — واملالك درعاتك بالصيغة من هنا لهنا !

ولم تكد زوبة تغرى شفيقة حتى دخل أبو سريع كالمدفع وهو ينادى ست شفيقة ويخبرها بأن زوجها ابراهيم قد قرر العودة وانه يدعوها للنزول ..

ونهضت شفيقة لتبحث عن ملاءتها، وقالت لها زوبة :

— حطى عقلك فى راسك وفكرى كويس .. وان عزتينى اسالى على فى حارة العوالم !..

وفى الطريق الى البيت اقترحت شفيقه على زوجها ان ... حنطور فرفض !

— ليه يا ابن الكلب ؟

قالتها فى سرها !

وكانه كان يتوقع أن تساله هذا السؤال فقال ساخرا منها :

— وما تروحيش ماشيه ليه ؟. على رجليكى نقش الحنة !

فلم ترد عليه ..

كانت الطرق فى القاهرة تبدو بعد منتصف الليل مقفرة .. ولا يسمع فيها سوى صوت كرباج العربجى الحنطور وهو يطرقع فى الهواء أو صوت الخفير وهو ينطلق كلما شعر بعابر سبيل :

— وحدوه ..

فيرد عليه عابر الطريق :

— لا اله الا الله

ولا يختلف الاقباط عن المسلمين فى هذا الرد . فكلاهما يعرف التوحيد ويفهمه جيدا ..

لم تنتبه شفيقة فى صباح اليوم التالى الى أن زوجها قد انصرف الى عمله الا بعد أن سمعت صوت الباب وهو يغلق بشدة . فجرت وفتحت باب الشقة ونادته قبل أن يخرج من باب البيت .

شفيقه : يعنى ماشى وسايبنى ..
ابراهيم — روح اعمل لك ايه ... اخدك معايا الشغل ؟
شفيقة — الواد عطوه طول النهار رايح جاى عشان الاجرة .
ابراهيم — وعوه ده وقته ؟
شفيقة — المعلم بتاعه عاوز التلات شهر المتاخرين .
ابراهيم — لما ييجى تانى قوليله يفوت اول الشهر

وهم ابراهيم بالخروج فاستوقفته قائلة :

شفيقة — وانا عاوزه فلوس عشان المصروف
ابراهيم — قلنا ماعندناش فلوس
شفيقة — والعمل يا ابراهيم ؟
ابراهيم — اتصرفى يا شفيقة !

ولم يترك لها فرصة للتعقيب وانفلت من الباب وهو يخطو بخطوات سريعة قبل أن تفور الدماء فى رأسه . فيصعد اليها ثانية ليلقنها درسا فى الادب ، فقد اعتادت الملعونة الا تفاتحه فى الموضوعات الحساسة الا على السلم . كان سلم البيت هو مكان الاسرار ومناقشة المشكلات الهامة !..

طرقت شفيقه باب جارتها فايقه وعرضت عليها مشكلتها مع ذلك المارد المستهتر الذى لايعمل حسابا لشئ فى الوجود سوى زجاجة الكونياك ، وقالت شفيقة :

— بيقول اتصرفى .

فقالت جارتها :

— وما يتصرفش هو ليه .. هما الرجاله اللى بيتصرفوا والا النسوان ؟

فقالت شفيقة بسخرية :

— قوليله ...

ثم قالت :

— دبرينى اعمل ايه دلوقتى

فقالت فايقة :

— التدابير لله ياشفيقة .. انتى عارفه .. والنبى لو كان معايا ماكنت اتاخر عنك ابدا !

وسمعت شفيقة دقا على باب شقتها فاسرعت لترى من الطارق .

— عطوه ؟
— ايوه عطوه ...
— يخرب بيت امك عاوز ايه ع الصبح ؟
— الاجرة
— اول الشهر
— المعلم بيقولك ان ما دفعتيش دلوقتى ح يحجز !
— قوله يحجز

فقال وهو ينصرف :

— مفيش مانع . نقوله يحجز

ضاقت الحياة فى عينى شفيقة . وظلت عبارة « اتصرفى ياشفيقة » تدوى فى أذنيها ، وامضت وقتا وهى تفكر تفكيرا عميقا فى الفضيحة التى تتوقع حدوثها أمام الناس ..

جليل البنداري

« البقية فى العدد القادم »



آخر ساعة بين ماسبيرو والاسكندرية



٨٠٠ فتاة تدخل امتحان مضيفات المهرجان

كيف يجرى الاستعداد لمهرجان التليفزيون؟

● ان جميع محطات التليفزيون في العالم على موعد معنا .. ان ٢٥ دولة ستشترك فى اول مهرجان دولى يقيمه التليفزيون العربى فى بلادنا .. ان التليفزيون يقيم مهرجانا دوليا بعد عامين من انشائه وقد دعيت الى هذا المهرجان لجان التحكيم الدولية لمشاهدة برامجنا وبرامج العالم .. لقد عاشت «آخر ساعة» مع الاستعدادات الكبيرة لاقامة محطة التليفزيون داخل قصر المنتزه بالاسكندرية حيث يعقد المهرجان .. ان محطات التليفزيون فى العالم على موعد معنا يوم ٦ اغسطس .. ان ممثلى هذه المحطات سيلتقون بالمضيفات العربيات عند وصولهم الى الاسكندرية .. واشترك فى اختيار هؤلاء المضيفات لاول مرة اساتذة من الجامعة فى اكبر مسابقة تعلن نتيجتها اليوم

ان الترتيبات الضخمة ستحول قصر المنتزه الى محطة تليفزيون محلية تذيع برامج المهرجان داخل القصر فقط ، تم ارسال المعدات الخاصة واقامة استوديو متنقل داخل القصر .. وستكون هناك سيارتان للاذاعات الخارجية وسيارة للتسجيل ، سيوضع داخل القاعة الكبيرة التى كانت فى الماضى ملهى لسهرات الملك السابق الحمراء .. أجهزة التليفزيون العربية ليرى أعضاء اللجان البرامج المتنوعة للدول المختلفة تم اعداد السلاملك لاقامة الضيوف .. !

وتشكلت لجنة من حسن حلمى مراقب عام البرامج بالتليفزيون وسعد لبيب اسكرتير العام وشريف كامل مدير العلاقات العامة وسعيد أبو السعد مراقب الاذاعات وقضت اللجنة شهرا لتستعد لهذا العمل الضخم

ومنذ اسبوع وحسن حلمى وسعيد ابو السعد والمهندسون فى الاسكندرية وشريف كامل طائر بين القاهرة والاسكندرية اما اسكندر زكى سكرتير المهرجان فهو على اتصال دائم بالدول المختلفة تليفونيا وتلغرافيا للرد على استفساراتهم لقد وصل للتليفزيون من جميع الدول طلبات لحضور هذا المهرجان ..

لقد ارسلت المحطتان البريطانيتان (د بى بى سى) والمحطة الحكومية ٤ برنامجا مختلفا وارسلت اربع محطات امريكية برامج مختلفة اغلبها من المنوعات كما ارسلت تشيكوسلوفاكيا عدة برامج منها البرنامج الفائز فى مهرجان مونتريه

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة



احتفل الدكتور كمـال ابو الخيط والسيدة قرينته بعيـد زواجهما الاول بفندق سميراميس لنهنئهما ونتمنى لهما دوام السعادة والتوفيق .



احضرت احدى الممتحنات شقيقها لمهلال الامتحان .. كانت خائفة ووقف الشقيق يطمئنها وانهالت عليه الاسئلة من بقية الممتحنات عن الميثاق والصاروخ العربى ووقف يجيب على اسئلة الجميع ..



احدى لجان الامتحان وتضم الدكتور مهدى عـلام والدكتـورة فاطمة سوكة وسميرة الكيلانى مديرة البرامج الثقافية بالتلفزيون

الاستعداد لدخول اللجنة .. احدى المتقدمات اخرجت المرآة لترى شعرها « جميع محلات حلاقى السيدات كانت فى حالة طوارىء ..



الدولي وارسلت محطة تليفزيون المانيا الغربية ١٢ برنامجا كما ارسـل تيفزيون موسكو ٢٠ برنامجا مختلفـا .. ستشاهد اهم هذه البرامج بعـد المهرجان . فقد قرر الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة شراء البرامج الفائزة في هذا المهرجان لعرضها على الجمهور .

نجوم العالم في الاسكندرية

لقد دعا التليفزيون العربى ٨٠ نجما عالميا لحضور المهرجان .. لقـد دعا جين مانسفيلد وكارول ليزلى وبيبرى ماسون وكاروثر ماكيبه للحضور . واعتذر الفريد هيتشكوك لانشغاله باخراج فيلم الان ان برقيات النجوم تنهال على التليفزيون الان .. كما سيحضر مع الوفود صحفيون عالميون متخصصون في الكتـابة عن التليفزيون سترسل التايمز البريطانيـة مندوبها التليفزيوني وجميع صحف العالم

وسيفتتح الدكتور عبد القادر حـاتم وزير الدولة المهرجان يوم ٦ اغسطس ثم ينتخب اعضاء لجان التحكيم ،ستتكون ثلاث لجان للتحكيم . واثناء المهرجان ستكون فرق التليفزيون المسرحية العشر تعمل فى الاسكندرية ، سيرى ممثلو تليفزيون العالم النهضة المسرحية التى اقامها التليفزيون في البلاد .. « ١٠ » فرق فى عامين ! ..

لقد اشترك في المهرجان مصـلحة السياحة والاستعلامات وهيئة الاذاعة .

امتحان لمضيفات التليفزيون

والتليفزيون العربى لايقف منتظـرا او متفرجا .. انه يعمل ويتحرك ويرتب للمهرجان الكبير . وفي هذا الاسـبوع اقام التليفزيون مسابقة ضخمة للمضيفات اللاتى سيستقبلن اعضاء الوفود .. ان ٨٠٠ فتاة دخلن اول امتحان من نوعه في تاريخ التليفزيون كانت الشـروط الجمال واجادة اللغة والشخصية ولاول مرة جلس اساتذة الجامعات مع رجـال التليفزيون لامتحان بنات الجدد .. وقد استغرق الامتحان ثلاثة ايام وتعلن نتيجته اليوم .

واللجان التى اشرفت على الامتحان ثلاثة .. تتكون اللجنة الاولى من الدكتور مهدي علام والدكتورة فاطمة سوكة وسميرة الكيلانى مديرة البرامج الثقافيـة بالتليفزيون واللجنة الثانية من الدكتور محمود محمود مدير عام تفتيش اللغـة الانجليزية والدكتور محمد القصـاص وشريف كامل واللجنة الثالثة من عبد الرحمن صدقى والدكاترة أنور عبد العزيز ومحمد عبد الغني .

وقيل لى ان الطريقة الجديدة في هذا الاختبار هى اشتراك اساتذة الجامعة وهذا رأي الدكتور حاتم حتى يكـون ضمانا لتكافؤ الفرص للجميع . كما ان هذا الامتحان كان مقررا ان يعقد فى سبتمبر ولكن تم هذا الاسبوع حتى تكون المضيفة الجديدة للتليفزيون في قصر المنتزه يوم ٦ اغسطس .

وكانت « اخر ساعة » داخل اللجان .. لقد وضع ٤٠ درجة للشخصية و ٣٠ درجة للغة الاجنبية الاولى و ١٥ درجة للغـة الاجنبية الثانية و ١٥ درجة للمعلومات العامة .. وكانت اسئلة اللجنة عـن الصاروخ والميثاق . ومناقشات عن المناطق السياحية . وسأل الدكتور مهدى علام احدي الممتحنات عن الكبارى في مصر وطلب شريف كامل من احدي الممتحنات من كلية الاداب ان تقرا برقية وصـلت اليه من المانيا .. ولاحظت فى هـذا الامتحان اختلافا كبيرا فى المؤهلات واللغة الفرنسية هى الغالبة في معظم الممتحنات .. وانتهى الامتحان يـوم الجمعة الماضى وستعلن النتيجة اليوم ويبدا المضيفات الجدد العمل فى الاسبوع القادم .

دعوة من القاهرة

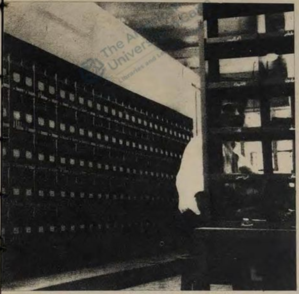
وعندما فكر الدكتور حاتم في اقامة المهرجان كان متأكدا من أن التليفزيون العربى الذي شهد له خبراء العالم . بالتفوق يستطيع ان يقيم هذا المهرجان . وان ينجح فيه . ووضع الدكتور كل الامكانيات اللازمة للدعوة لهذا المؤتمر واشـتراك اكبر عدد من الدول فيه .. حتى وصـل عدد الدول المشتركة حتى الان الى ٢٥ دولة .. ان الانتصار الضخم الذي حققه تليفزيون بلادنا جذب اليه انظار العالم فجاء العالم ليلتقى معنا في اول مهرجان دولى لنا !!

سمير توفيق

مشروعات هيئة البريد للنهوض بأعمالها لخدمة الشعب

- استخدام أحدث وسائل النقل والطرق الآلية فى جميع المراحل التى تمر بها الخطابات والطرود لتحقيق الدقة والسرعة
- تدريب الموظفين على الخدمات البريدية ، وإيفاد بعثات إلى الخارج للارتقاء بمستوى خدماتها
- ١٠ مراكز للفرز الآلى بمحطة سكة حديد القاهرة ومحطات المدن الكبرى

عندما قامت ثورة الشعب فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، لم تكن مجرد ثورة سياسية واجتماعية وثقافية فحسب . بل كانت أيضا ثورة فى جميع أجهزة الدولة . فامتدت اليها . وخلصتها من الماضى وجموده . . وطورت نظمها وقوانينها . . بما يتفق مع أهداف المجتمع الجديد .



احدى آلات فرز الخطابات الحديثة التى تستخدمها الهيئة .

ومن الاجهزة التى يبدو فيها هذا التطور بوضوح . هيئة البريد . لقد استمدت مشروعاتها من روح الدفع الثورى ، فحققت نجاحا كبيرا فى جميع ميادين نشاطها . فاتبعت أحدث وسائل النقل لسرعة توصيل الخطابات والطرود واستخدمت الطرق الآلية فى ختم الخطابات وفرزها وحزمها . والتخليص على الطرود لتوفير الوقت والجهد . واهتمت بتدريب موظفيها للارتفاع بمستوى الخدمات البريدية . وجددت مبانيها القديمة . وتوسعت فى مكاتب البريد الاهلية لتيسير مهمة المواطنين .

وامتد نشاطها الى المجال الخارجى . فاصبحت عضوا بارزا بين هيئات البريد العالمية .

وقد ساعد هيئة البريد على القيام بواجبها كاملا ، نحو تيسير نشر الخدمة البريدية على اوسع مدى وتحسين الخدمة البريدية والرقى بها ، القرار الجمهورى رقم ٧١٠ الذى صدر عام ١٩٥٧ . فتحولت المصلحة بمقتضاه الى هيئة ، وأصبحت فى عداد المؤسسات العامة ، ويتولى ادارتها مجلس ادارة ، لا يتقيد بالنظم الادارية والمالية المتبعة فى المصالح الحكومية .. واستكمل المرفق مقوماته التشريعية باصدار لوائح تتصل بالنظم الوظيفية والمالية والجزائية واعيد تنظيمه الادارى . بحيث يكون للهيئة العامة للبريد مركز عام بالقاهرة . وخمس ادارات فرعية بالمناطق .

وقد اهتمت الهيئة بوسائل النقل نظرا لانها العامل الاساسى الذى تقوم عليها الخدمة البريدية . فاستخدمت احسن الوسائل لنقل ارساليات الخطابات والطرود من المكاتب واقلام السفريات والطرود الى محطات السكة الحديد والعكس . كما استخدمت الجرارات الآلية لنقل الطرود والبريد داخل محطات السكة الحديد وعربات رمسيس فى اعمال تفريغ الصناديق من الشوارع بدلا من الموتوسيكلات والدراجات البخارية فى توزيع المراسلات المستعجلة . والدراجات العادية بالقرى والبلاد النائية بدلا من الدواب . والطائرات فى نقل ارساليات البريد بين القاهرة والمدن الكبرى .

اما المراحل التى يمر بها الخطاب حتى يصل اليك ، فقد امتد اليها التطور ايضا . فان مرحلة (الغاء الطابع) تتم الآن بواسطة آلات ختم كهربائية سريعة تستخدم فى المدن وتقوم بختم ٨٤ الف خطاب فى الساعة ، واخرى صغيرة فى المدن الصغرى وتختم ١٨ الف رسالة فى الساعة .

كذلك مرحلة الفرز ، تتم بواسطة آلة فرز الكترونية لا يوجد منها فى بعض البلاد الاوربية الراقية ، وتقوم بفرز ١٨ الف رسالة فى الساعة وتوجد آلة اخرى فى قلم التوزيع سرعتها ٣ الاف خطاب فى الساعة كما تتم ايضا عملية حزم الخطابات حسب عناوينها آليا ايضا ، تسهيل تصديرها الى الجهات المطلوبة بالسرعة اللازمة .

الطرود وتخليص النقود

وقد عممت الهيئة الخدمة الآلية فى جميع فروعها ، لتحقق التكامل بينها ، فاعدت اشرطة متحركة عرضها ٥٠ سم تنزلق عليها الطرود حتى تصل الى مراكز تصديرها كما هو معروف من الوسائل الرئيسية لنقل الرسائل والطرود . ويبلغ طول الارض التى سيقام عليها المركز ٨٥ مترا وعرضها ٥١ مترا وارتفاعها ٤٠ مترا وسيتكون من ٥ طوابق .

وقد اعد هذا المشروع على اساس استخدام الآلات الميكانيكية فى ختم وفرز وحزم وتكوين الارساليات مع استخدام الفتحات الحلزونية والاشرطة الميكانيكية والسلاسل الكهربائية فى رفع الاكياس من طابق الى آخر . او من مكان الى مكان . ويحتوى هذا المركز على مكتب للتعامل مع الجمهور . سيجهز على أحدث النظم ، وستكثر الهيئة من عدد شبابيك المكتب ، لتفادى الزحام ولتوفير الراحة للجمهور . وسيلحق به قسم للصناديق الخاصة يحتوى على ٣٠٠٠ صندوق

وقد طرح هذا المشروع فى مناقصة ، وينتظر الانتهاء من انشائه خلال ١٦ اشهرا وحتى ينتهى هذا المركز سيجرى تطويرا آلى للمركز الحالى للسفريات والتوزيع بالهيئة وسوف تعمم هذه الفكرة فى المحطات الهامة مثل الاسكندرية وطنطا والاسماعيلية والزقازيق وبنها والمنصورة والمنيا واسيوط والاقصر .

وكان نتيجة لهذا التطور ان ارتفع عدد الخطابات الخارجية الصادرة من ١٤٬٣٩٢٬٠٠٠ عام ١٩٥١ الى ٢٢٬٧٨١٬٠٠٠ رسالة عام ١٩٦١ والواردة من ١٦٬٢٥٤٬٠٠٠ الى ٢٢٬٥٤٥٬٠٠٠ والرسائل المسجلة الصادرة من ٤٧٦٬٣٠٣ عام ١٩٥١ الى ٩٧١٬٩٧٠ عام ١٩٦١ والواردة من ٧٧٤٬١٨٦ الى ١٬٢٧٢٬٦٢٠ وتذاكر البريد الصادرة من ٤٨٠٬٠٠٠ عام ١٩٥١ الى ١٬٧٠٨٬٠٠٠ عام ١٩٦١ والواردة من ١٬٢٧٣٬٠٠٠ الى ٢٬٢٨٥٬٠٠٠ والجرائد والمطبوعات الصادرة من ٥٬٦٥١٬٠٠٠ الى ١٠٬٧١٤٬٠٠٠ والواردة من ١٠٬٣٠٣٬٠٠٠ الى ١٦٬١٣٥٬٠٠٠ كما ارتفع عدد الرسائل المستعجلة الصادرة من ٢٧٣٩ عام ١٩٥١ الى ١٠٬٨٥٧ والواردة من ٨٬٢٥٦ الى ٤٦٬٦٣٢ رسالة عام ١٩٦١

المراسلات الداخلية

ونفس الارتفاع فى عدد المراسلات الخارجية ، امتد الى المراسلات الداخلية فبلغ عدد الرسائل العادية من الجمهور ١٢١٬٤١٧٬٠٠٠ عام ١٩٦١ بينما كان فى عام ١٩٥٢ ٨٦٬٨٤٨٬٠٠٠ رسالة . اما الخطابات الاميرية فارتفعت الى ١٩٬١٦٨٬٠٠٠ عام ١٩٦١ بينما كانت ١٦٬٣٩٩٬٠٠٠ رسالة عام ١٩٥١ . وهكذا بالنسبة للرسائل المسجلة وتذاكر البريد والجرائد والمطبوعات والعينات والبريد المستعجل . لقد سجلت الارقام ارتفاعا كبيرا فى عددها ..

تجديد المكاتب

ولم تقتصر الهيئة فى عهدها الجديد على النهوض باعمال السفريات والتوزيع فقط ، لقد حرصت على النهوض بفروع الاعمال الاخرى ، لمواجهة طلبات الجمهور وتوفير وقته وجهده ، فقامت بتجديد مكاتبها القديمة حتى اصبحت تضارع مكاتب الدول الاجنبية الراقية وقد تم تجديد ٢٧ مكتبا حتى الآن

مكاتب البريد الاهلية

ولم تقف خدمات الهيئة عند حد المدن الكبرى فحسب ، لهذا امتدت الى القرى والريف والاماكن النائية . فاخذت بنظام الخدمة البريدية الاهلية . فاتاحت بذلك الفرصة للشعب ، للاشتراك بطريقة عملية فى ادارة مرفق البريد ، وهذه هى احدى صور تطبيق مبادئ مجتمعنا الاشتراكى الديمقراطى التعاونى . فافتتحت الهيئة الى جانب مكاتب البريد الحكومية التى بلغ عددها فى العام الماضى ١١٩٦ مكتبا ، ١٠٣٧ مكتبا اهليا فى الريف ، كذلك افتتحت وكالات بريد اهلية فى المدن بلغ عددها حتى الآن ٦٢٧ وكالة ، و ٥٢٩٦ خط طوافة اهلية اسندت اعمالها جميعها الى افراد من الشعب ، تتوافر فيهم شروط معينة .

والى جانب التوسع فى نشر الخدمة البريدية التى حققتها مكاتب البريد الاهلية فانها باب جديد ، ومورد رزق لكثير من المواطنين ، بالاضافة الى انها خففت كثيرا من المبالغ عن كاهل الهيئة وهى تكاليف بناء مكاتب جديدة ، ومرتبات موظفين .. الخ وكان نتيجة لذلك ان بلغت ايرادات الهيئة عام ٦٠–١٩٦١ بلغ ٣٬٤٩٥٬٩٩٩ جنيها بزيادة قدرها ١٬٠٤٩٬٠٦٦ على العام السابق .

المدرسة الثانوية للبريد

وقد اهتمت الهيئة برفع مستوى الخدمة البريدية ، فاهتمت بتدريب الموظفين ، لكى يعم التجاوب والتناسق بين الموظف والوظيفة . فاعدت الهيئة لموظفيها حلقات تدريبية تشمل اعمال الموزعين والفرازين والمعاونين والوكلاء والمفتشين كما اولت اهتمامها بالتدريب السابق للتعيين فانشأت المدرسة الثانوية للبريد فى ٢٥ نوفمبر الماضى لتكون الوسيلة الوحيدة فى المستقبل لتعيين موظفيها . وجعلت الدراسة فيها بالمجان للحاصلين على الشهادة الاعدادية ويحصلون بعد الدراسة على دبلوم خاص فى البريد يعادل الشهادة التوجيهية ويصرف لهم أثناء الدراسة مبلغ ٢ جنيها شهريا وكذلك يصرف لهم زى خاص بالمجان ايضا ...

البعثات البريدية

وجريا على السياسة التى وضعتها الهيئة للاستفادة من خبرات الدول المتقدمة اوفدت الهيئة عددا كبيرا من موظفيها على اختلاف درجاتهم الى الدول الاجنبية المنظمة لدراسة احدث النظم والاساليب البريدية

مطبعة البريد

وقد افتتحت الهيئة فى عيد الثورة التاسع فى العام الماضى (مطبعة البريد) الخاصة بها بمدينة نصر بالعباسية وهى اكبر مطبعة من نوعها فى الشرق من حيث فخامة المبنى واستعدادها الكامل بالآلات والمعدات وهى على استعداد لطبع طوابع البريد للدول العربية والافريقية والاسيوية التى تطلب منها ذلك .

لجنة الطوابع

اما بالنسبة لطوابع البريد فقد اصدرت الهيئة خلال السنة المالية ٦١–٦٢ (١٨ اصدارا) . وتهتم لجنة الطوابع بالهيئة باصدار الطوابع البريدية فى مختلف المناسبات الاقليمية والدولية وتبرز الهام منها على صفحات طوابع الجمهورية العربية المتحدة وقد اشتركت اللجنة فى مختلف معارض الطوابع الدولية ونالت التقدير فى المعرضين الدوليين .

وقد بلغت جملة المبيع من الطوابع ٦٠٠٬٠٠٠ طابع وبلغت جملة المبالغ الواردة من المكتب بالعملات الصعبة بموجب شيكات مصرية مايعادل ٣٢٬٠٠٠ دولار

المجال الدولى

ولم يقتصر نشاط الهيئة على المجال الداخلى فحسب لقد امتد الى المجال الدولى الخارجى فان جمهوريتنا تعد فى طليعة الدول القليلة التى اشتركت هيئات البريد بها فى وضع دستور الاتحاد البريدى العالمى وهى عضو بارز من دول جامعة الدول العربية فى الاتحاد البريدى العربى منذ عام ١٩٥٤

وقد ساعدت الهيئة بكل امكانياتها على نجاح اللجنة الاستشارية الدولية للدراسات البريدية الفنية فى آخر اجتماع لها عقد بمجلس ادارتها فى بريطانيا فى يوليو سنة ١٩٦٠ .

واشتركت هيئة البريد فى لجنة التنفيذ والاتصال للاتحاد البريدى العالمى التى عقدت فى القاهرة فى مارس فى العام الماضى واشتركت فيها كبرى الدول .

وساهمت هيئة البريد ايضا مساهمة فعالة فى انشاء الاتحاد البريدى العربى الذى اصبحت بفضله نقطة الارتكاز لجميع الدول العربية فى الاستعانة بخبراتها فى ميادين الخدمة البريدية الحديثة .

الاتفاقات الثنائية

وقد عقدت الجمهورية العربية المتحدة اتفاقات ثنائية مع ١١ دولة أوربية فيما يتعلق بتبادل الخدمات البريدية ، ١٣ دولة فيما يتعلق بخدمة هواة الطوابع وكل هذه الاتفاقات تهدف الى تحقيق شروط اصلح لاداء الخدمة البريدية فى الدولة .

وقد اهتمت الهيئة هذا العام شانها شان الاعوام السابقة بتيسير كافة الاعمال البريدية الخارجية وذلك للمحافظة على مستواها ومركزها الذى تبوأته بين هيئات البريد العالمية وقد اتخذت عدة اجراءات هامة لتحقيق هذا الهدف الكبير .

وكان من نتيجة هذا التطور والتوسع الذى امتد الى كل فروع الهيئة ان قفزت ايراداتها من ٢٬٤٤٦٬١٣٣ جنيها فى العام الماضى الى ٣٬٤٩٥٬٩٩٩ جنيها هذا العام كما بلغت المصروفات فى السنة المالية الحالية ٣٬٠٥٦٬٦٨٥ جنيها بزيادة قدرها ٨٥٥٬٩٦٠ جنيها فى العام الماضى

وزادت حركة المراسلات البريدية بما يقرب من ١٥٬٠٠٠٬٠٠٠ رسالة هذا العام .

بهذه السياسة .. وبهذه الروح .. وبهذا الدفع الثورى تنطلق هيئة البريد كالصاروخ العربى لتحقق الرسالة كاملة وتساهم بدور ايجابى فى بناء مجتمعنا الجديد .



جانب من المطبعة الخاصة بالهيئة بمدينة نصر بالعباسية .

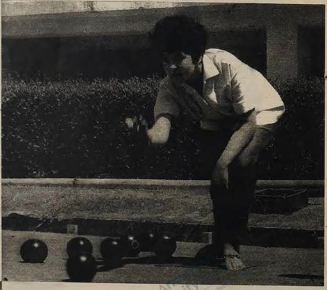


مجتمع آخر ساعة



موسيقى يوغوسلافى يقيم معرضا لرسومه

فى مقر النادى اليوغوسلافى بالقاهرة أقام الفنان زوغو نير ماركوفيتش معرضا فنيا يجمع بين الواقعية والسريالية ، ومجموعها ٢١ لوحة أهمها لوحة تمثل قطاعا من مدينة باشكا .. وزفونيميرلا يحترف الرسم ولكنه موسيقى محترف يعمل حاليا فى أوركسترا القاهرة السيمفونى ، وكان قبل ذلك يعمل فى أوركسترا أوبرا زغرب بيوغوسلافيا لمدة ١٢ سنة ، وسيعود اليها بعد ن تنتهى مدة انتدابه



◄ بنت القنصل فى القاهرة

• بيجى عصمت ، واسمها الحقيقى بهيجة عصمت ، كريمة السيد حسن عصمت قنصل الجمهورية العربية المتحدة فى روما عادت الى القاهرة مع والدها ووالدتها فى أجازة سنوية .. وبيجى من اشهر بنات نادى المعادى ، فعمها ـ احمد عصمت ـ سكرتير النادى .. ولذلك فهى تتردد على النادى منذ طفولتها .. أما الآن فقد كبرت الطفلة ، واصبح عمرها ١٥ سنة، واصبحت لها دراية بالامور الدبلوماسية .. ولها صديقات من مختلف بلاد العالم ممن يعشن معها فى روما .. وقد استطاعت بالفعل أن تقوم بصحبة والديها بزيارة انجلترا وفرنسا والدنمرك وسويسرا والمانيا وكل بلاد ايطاليا .. وفى رأيها أن البنات الايطاليات يتميزن بالبساطة والجمال وهن يملن الى البنات المصريات فى خفة دمهن .. وتقول بيجى انها ستقضى اجازتها كلها فى نادى المعادى لانها لا تجد مكانا أجمل منه .. أما وقتها فى النادى فهو موزع بين القراءة والسباحة ولعب الجولف والكروكيه والبولز ..



سمعت لك

* طار البحث الذى تقدمه الجمهورية العربية المتحدة عن الرمد الى جنيف ليعرض فى المؤتمر الطبى الدولى الذى يعقد هناك فى الشهر القادم .

* يطير الى نيويورك **بهاء الدين رضا** (٢٧ سنة) السكرتير الثالث بوزارة الخارجية بعد أن اشترك فى مؤتمر التنمية الذى عقد بالقاهرة .. يمر فى طريقه بلندن وجنيف لمدة أسبوع ثم يصل الى الولايات المتحدة فى اليوم العاشر حيث ينضم هناك الى وفد الجمهورية العربية المتحدة بالامم المتحدة .

* غادرت السيدة **شهيرة طراف** حرم محافظ القاهرة يوم السبت الماضى فى طريقها لزيارة بعض دول أوروبا والاطلاع على الجمعيات النسائية هناك ..

* يسافر فريق الباليه المائى المصرى الى اليونان بعد أسبوع . ستزور **صفية ثروت** مدربة الفريق أختها سادى التى تقيم فى اليونان بصفة دائمة .

* قرر نادى المعادى اقامة حفل سمر كل يوم خميس حول حوض حمام سباحة .. بهذا يصبح عدد النوادى التى تقيم حفلات أسبوعية أربعة هى سبورتنج وهليوليدو والجزيرة والمعادى

* نشأ خلاف بين **احمد حمروش وعلى الراعى** حول الاشراف على فرقة الاولوفيك الانجليزية التى ستبدأ عرضها عند سفح الهرم بعد ستة أيام .. لم يتم اعداد الترتيبات بعد .. على الراعى هو صاحب فكرة دعوة الفرقة ..

* سافر **احمد الحفنى** وعائلته الى المنصورة لقضاء شهر أغسطس . سافرت معهم السيدة هدى الحفنى زوجة السيد فتحى البغدادى .



* **حسن جلال العروسى** مستشار مؤسسة فرانكلين عاد يوم الاحد الماضى من الولايات المتحدة الامريكية بعد أن حضر اجتماع مجلس ادارة المؤسسة فى نيويورك وطاف ببعض بلدان أوروبا ..



سهر الفنانون فى الاسبوع الماضى فى حفل خطبة آريس أنطوانيت لبدروس فمتكيان والعروس شقيقة المنتج السينمائى (نكفور) وغنى محرم فؤاد ورقصت ناهد صبرى وقدمت سعاد حسنى التهانى للعروسين .

عقد قران نجوى التونى

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة نجوى كريمة شوكت التونى المحامى على الدكتور ماهر قداح الطبيب بمحافظة الجيزة .. اقيم الحفل فى فيللا والد العروس بالمعادى ارتدت العروس ثوبا من الدانتيل جيبير المرصع باللآلى . يتم الزفاف بعد شهرين ..



سميه عبد الفتاح كريمة عبد الفتاح عميد معهد المعلمين تم عقد قرانها على السيد محمد عبد الحافظ عيسى المدرس الثانوى .



احتفل مساء الخميس الماضى بزفاف الاستاذ سمير ابوداود مدير القسم الخارجي باعلانات مؤسسة اخبار اليوم والآنسة فريدة جدع بكاتدرائية الروم الكاثوليك بالفجالة ، وقد قام بمراسيم الزفاف بطريك الروم الكاثوليك بالجمهورية العربية المتحدة ، وحضر الزفاف جمع كبير من رجال المجتمع وسيداته .



صالح شهاب فى شيلى

اقام الاتحاد القومى العربى فى شيلى حفلا فى "كنيسة الاورثوذكس فى سنتياجو عاصمة شيلى تحت رعاية سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، تحدث الخطباء فيها عن قضية فلسطين كما القى السيد صالح شهاب ـ المجاهد العربى من البحرين ـ قصيدة للشاعر محمود غنيم عن اللاجئين .. ثم أقام رئيس اتحاد كرة القدم فى شيلى حفل غداء لرؤساء وفود الدول المشتركة فى مؤتمر كرة القدم فى بستان من اكبر بساتين شيلى .. كما اقام صالح شهاب فى نادى فلسطين هناك معرضا للكويت وحضره الكثيرون من الجالية العربية التى يبلغ تعدادها ٢٠٠ الف عربى هناك ..

* سلافه وروضة سالم كريمتا الدكتور حسن حلمى سالم رئيس قسم طب المناطق الحارة والاستاذ بجامعة الاسكندرية طارتا الى بنى غازى حيث تعيش والدتهما . ومن هناك تطير روضة سالم (١٥ سنة) الى المانيا حيث تتعلم فى مدرسة داخلية منذ ست سنوات .. فى بلدة قرب ميونيخ .

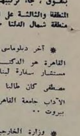
* رفض عمال دار الاوبرا أخذ صورة تذكارية مع **السيد محمود النحاس** مدير الاوبرا السابق .. كذلك رفضوا دعوته الى حفل التكريم الذى أقيم للفنان **صلاح طاهر** المدير الجديد للاوبرا ..

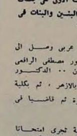
* جوزيه بريليبه سفير يوغوسلافيا فى القاهرة يطير الى يوغوسلافيا فى اجازة .. بعد أيام ..

* **نجحت فيفى جرجس كريمة جرجس يوسف المحرر بالاخبار فى امتحان الاعدادية بتفوق ، جاء ترتيبها الاول على بنات المنطقة والثالثة على البنين والبنات فى منطقة شمال الدلتا .**

* آخر دبلوماسى عربى وصل الى القاهرة هو الدكتور مصطفى الرافعى مستشار سفارة لبنان .. الدكتور مصطفى كان طالبا بالازهر ، ثم بكلية الآداب جامعة القاهرة ثم قاضيا فى بيروت ..

* وزارة الخارجية تجرى امتحانا لاختيار مجموعة كبيرة من السكرتيرين فى شهر يناير القادم .. مطلوب ألا تزيد سن السكرتير على ٣٥ سنة ! ..





فيفى جرجس

بهاء الدين وفا



الدكتورة ناديه بطرس تقول كيف أستطيع العمل وطفلى بعيد عنى

مطلوب من وزارة الصحة حل لهذه المشكلة

ان مجتمع آخر ساعة يقدم هذه المشكلة الى السيد وزير الصحة .. لقد قررت وزارة الصحة ارسال أربع طبيبات متزوجات الى مناطق بعيدة لا ماء فيها ولا كهرباء ... والمشكلة لا تقف عند مجرد الماء والكهرباء .. وانما فى تشتت هذه البيوت الاربعة التى ستضطر الطبيبات ـ الزوجات الى تركها سعيا وراء الرزق ...!

قابلتها صدفة بعد فترة طويلة وكنت اعلم انها فى هذه الفترة قد تخرجت فى كلية الطب وتزوجت وانجبت طفلتها الاولى ، ولكن رأيتها حائرة .. خائفة .. يبدو الاضطراب واضحا على قسمات وجهها .. ووجدت نفسى مدفوعة لسؤالها عن أحوالها الشخصية وعن المشكلة التى ترسم خيوطها فى نظرات عينيها .. انها الطبيبة رجاء سامى حرم النقيب طبيب فهمى ابراهيم .. قالت لى :

« لقد تخرجت فى ديسمبر سنة ١٩٦٠ وكان مجموع درجاتى ٧٠٪ ثم اديت فترة الامتياز فى مستشفيات جامعة عين شمس .. وتزوجت بعد ذلك من زميلى فهمى وهو الآن فى بعثة دراسية بالقصر العينى لمدة سنتين للتخصص فى التحاليل الكيميائية .. ثم انجبت طفلتى فى يناير من هذا العام .. والى هنا كانت تسير حياتى هادئة سعيدة .. كنت أؤدى عملى وادبر بيتى وارعى طفلتى واستطعت أن أوفق بين هذه المسئوليات دون ارهاق ومن غير أن اهمل أحد هذه الواجبات على حساب الآخر .

ولكن لم يستمر هذا الحال طويلا فقد استدعيت اخيرا لتنفيذ أمر التكليف فى الوحدات الريفية لمدة سنتين قابلة للتجديد ..

سألتها : اين عينت ؟

ـ فى احدى قرى محافظة اسيوط .

هل ستاخذين طفلتك معك ؟

ـ ان هذا مستحيل .. لاننى فى الوحدة الريفية يجب أن أعمل ليل نهار وفى أى ساعة من ساعات اليوم ولا أستطيع أن اترك طفلتى فى يد خادمة وخاصة وانها لاتزال فى شهور حياتها الاولى .. وكانت والدتى تساعدنى فى رعايتها أثناء انشغالى بعملى .. أما الآن فاننى حائرة لاأدرى كيف ستكون حياتى .. فزوجى مرتبط بالقاهرة وطفلتى فى حاجة لرعايتى وواجبى نحو وطنى يحتم على السفر حتى أساهم بجهودى فى هذه الفترة التى تبنى فيها بلدنا .

ـ ولكن أليس هناك حل ؟

ـ فى الفترة الاخيرة كان السيد الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة والدكتور ابراهيم الشربينى مدير ادارة الصحة فى الريف يحاولان حل مشاكل الطبيبات المتزوجات وقد وعدانا بأنهما سيعملان لمصلحتنا .. ولكننا فوجئنا بعد ذلك بأن أربع طبيبات متزوجات قد عين فى الريف وفى مناطق بعيدة جدا تجعل من المستحيل عليهن رؤية أطفالهن وأزواجهن .. ومنهن الدكتورة وفية محمد متولى حرم الملازم أول طبيب مدحت الشال ، وقد عينت فى احدى قرى البحيرة وطفلتها لم تبلغ بعد شهرها الخامس .. والدكتورة نادية بطرس حرم المهندس وديع اندراوس وزوجها مدير أبحاث قسم الصحة الصناعية بادارة اللوائح والرخص بوزارة الاسكان وعمله بالطبع يجعله مرتبطا بالقاهرة .. وقد نقلت الى العمل فى الوحدات الريفية فى احدى قرى محافظة قنا ولها طفل فى شهره الرابع .. واصبح من الصعب عليها بل من المستحيل ان تفكر حتى فى السفر لرؤية طفلها ولو مرة كل اسبوع فالمسافة طويلة .. واذا أرادت أن تسافر بالطائرة فمن المستحيل ان يتحمل مرتبها نفقات السفر .. والدكتورة مشيرة عبد السلام وهى حرم المهندس محمود زكى زوجها مرتبط بعمله فى القاهرة وقد نقلت الى احدى قرى محافظة أسيوط ..

اننا جميعا نحاول ان نجد الحل المناسب لمشكلتنا وقد علمنا بعد ذلك أن الوزارة قد اعدت نظاما يكفل للطبيبات أحقية اختيار الوحدات التى يرغبن فيها على أن يكون ذلك فى وحدات تخدم كل منها قرية واحدة ويكون مقر هذه الوحدة قريبا من المواصلات ..

ومع ذلك لم ينظر فى أمرنا الى الآن واصبح من واجبنا تنفيذ أمر النقل .. على الرغم انه يوجد أكثر من حل لمشكلتنا فهناك عدد كثير من الوحدات الريفية القريبة من أماكن سكننا وبذلك يصبح فى استطاعتنا تادية واجبنا الوطنى والاشراف على بيوتنا واطفالنا فى نفس الوقت .. فهناك مثلا سبع وحدات فى الجيزة خلت الاماكن فيها لان الاطباء الذين كانوا مكلفين للعمل بها عينوا فى القصر العينى ..

اما الدكتورة نادية بطرس فتقول :

« أشعر أن واجبى الاول نحو وطنى هو الحرص على كيان اسرتى فانه من المستحيل ان استطيع العمل والانتاج وانا مشغولة البال على مستقبل اسرتى وحياة طفلتى .. وأرى ان مشكلتنا من السهل حلها اذا عينا فى الوحدات الريفية القريبة من القاهرة .. واننا جميعا نتمسك بكل ماجاء فى الميثاق ويتعلق بالمرأة والاسرة والطفولة .. والميثاق يقول ان « **الاسرة هى الخلية » الاولى للمجتمع ولابد أن تتوافر لها كل أسباب الحماية التى تمكنها من ان تكون حافظة للتقليد الوطنى مجددة لنسيجه متحركة بالمجتمع كله ومعه الى غايات النضال الوطنى** »

.. فليس من المعقول فى هذه الفترة بالذات أن تهدد أربع اسر بالتفكك .. اما بالنسبة لمشكلة اطفالنا فقد جاء فى الميثاق

« الطفولة هى صانعة المستقبل ومن واجب الاجيال العاملة ان توفر لها كل مايمكن لها من تحمل مسئولية القيادة بنجاح » .. وعلى ذلك فان أملنا كبير فى ان تجد الوزارة الحل العملى لمشكلتنا رحمة بأسرتنا وباطفالنا .

وانا بالتالى أضع مشكلة هؤلاء الطبيبات الاربع أمام السيد وزير الصحة واننى واثقة انه سيجد الحل المناسب لهن حتى يستطعن التوفيق بين واجبهن نحو وطنهن وعملهن وبين واجبهن نحو بيوتهن وأزواجهن واطفالهن .. فليس من المعقول أن تظل الاسرة متماسكة قوية وكل طرف منها يعيش بعيدا عن الآخر آلاف الاميال .

ايفلين رياض



تماثيل فرعونية ، جاء بها المخرج من ايطاليا الى قرية ادكو لتصوير احد مشاهد فيلم كليوباترا

إدكو تشهد آخر لقطة فى

قصة ٧ دقائق على الشاشة تكلفت

خمسة آلاف شخص وجيش من المهندسين والعمال والمصورين .. مئات الخيام وتماثيل هائلة فى كل مكان .. خيول وحمير وجمال وديكورات هائلة من الخشب والحديد ومخازن كبيرة تحوى كل ما يخطر على البال من الملابس والاسلحة ومعدات الحرب .. مئات اللوريات والاوتوبيسات وسيارات الجيب تجرى هنا وهناك على شباك من الحديد وضعت فوق الرمال !

.. وبين هذا كله رايت رجلا عجوزا يرتدى قميصا بنصف كم وشورتا ابيض ويتوكا على عصا يتنقل بها من مكان الى آخر .. ويتامل الجميع وهم يعملون فى صمت !

واعترض الرجل طريقى برفق وهو يقول :

ـ ممنوع المرور من هنا يا سيدى !

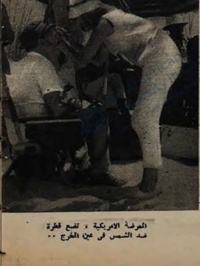
وابتسمت له وواصلت سيرى ..

وتقدمت خطوتين وسمعت من خلفى على الفور صرخات الغضب وصيحات الاستنكار وكلها تشدنى الى الخلف .. واكتشفت بعد دقيقة واحدة ان هذا الرجل العجوز الذى يتوكا على عصا هو والتر واجنر منتج فيلم كليوباترا الذى يمتلك مائة مليون دولار !

وقال لى والتر واجنر فيما بعد ان هذا المشهد الذى كنت سافسده تكلف اكثر من ٥٠٠ جنيه لكى يظهر على الشاشة ثانية واحدة فقط !

والمشهد عبارة عن لقطة للممثل اندرو ماكدوير ـ الذى يقوم بتمثيل دور اكتافيوس ـ وهو يترجل على حصانه !

ان جميع اللقطات التى تم تصويرها فى ادكو على بعد ٤٠ كيلومترا من الاسكندرية استغرقت ١٥ يوما وتكلفت



المرضة الامريكية ، تضع قطرة ضد الشمس فى عين المخرج ..



كل الخبراء يتاكدون من دقة الكاميرا قبل التصوير ..



كليوباترا

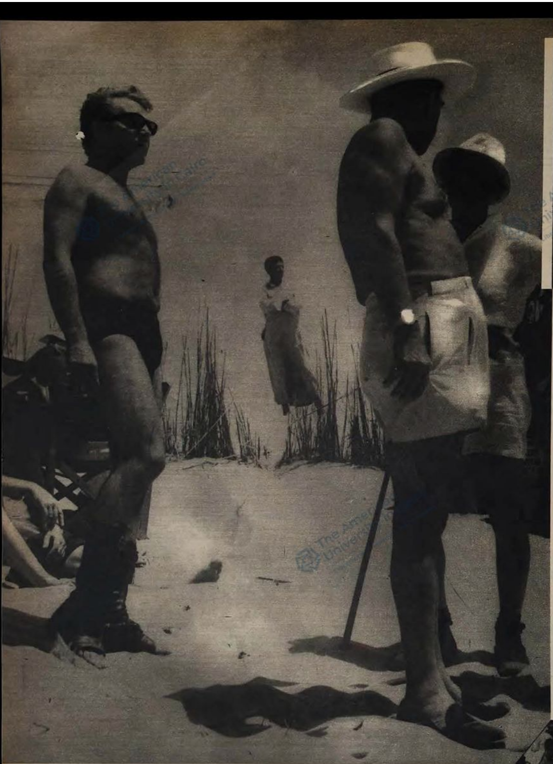
ربع مليون جنيه !

٢١٠ آلاف جنيه لتظهر على شاشة السينما ٧ دقائق فقط !

الرجل المغرور

وفى منطقة التصوير جلس ريتشارد بيرتون ـ بطل الفيلم ـ تحت الشمسية بالمايوه فى انتظار دوره .. !

كان يجلس فى استرخاء تام يدخن سجاير « كليوباترا » المصرية بشراهة ويده لا تفارق زجاجة الكوكاكولا أو مياه فيشى المعدنية وبين الحين والحين تقترب منه الممرضة الامريكية الحسناء المرافقة لبعثة الفيلم وتخلع نظاراته الشمسية لتضع له قطرة واقية من الشمس ورمال الصحراء !



▲ ريتشارد بيرتون بالمايوه ويقف أمامه والتر واجنر منتج الفيلم ..

ولا احد يستطيع ان يقترب من ريتشارد بيرتون فالجميع يعرفون أنه يحب الاسترخاء التام أثناء الاستعداد للتصوير !

ومنتج الفيلم فقط هو الذى كان يحوم قريبا من ريتشارد بيرتون .. ومخرج الفيلم جوزيف مانكفيتش الحائز على أربع جوائز عالمية فى الاخراج يسير مختالا ويلقى بأوامره الى مساعده شريف حمودة .. ولكنه حين يقترب من « انطونيو » ينقلب الى انسان هادىء وديع ويخطو جانبه فى هدوء حتى لا يعكر صفوه ، ثم يبتسم له فى رقة ويقول :

ـ هاللو ريتشى

ويرد ريتشارد بيرتون بايماءة خفيفة من رأسه ولا يتكلم !

ان الجميع يرهبون ريتشارد بيرتون .. أقل حركة « تنرفزه » وتجعله يفقد أعصابه .. فالمعروف عنه أنه متغطرس ومعتد بنفسه وسليط اللسان جدا !

اللحظة الحاسمة

وبدأ التصوير .. اختفى راس المصور شامروى فى آلة التصوير ووضع مهندس الصوت السماعات فى اذنيه وامسك بميكروفون حساس جدا ومبطن بالجوخ ويلتقط صوت حوافر الخيل على بعد ميل !

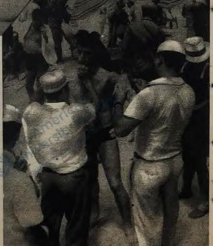
وقفز ممثل أمريكى يرتدى الملابس الرومانية على ظهر حصان ومن ورائه فرقة أخرى من الفرسان .. وسألت عن هذا الممثل وعرفت انه « الدوبلير » الذى سيقوم بتمثيل دور ريتشارد بيرتون من بعيد ..

وانطلقت فرقة الفرسان يتقدمها الدوبلير بعيدا فى الصحراء .. واعطيت لها الاشارة .. وتقدمت الفرقة فى الاتجاه المضاد وبدأ التصوير وانتهى عند ربوة صناعية من الرمال !

وعندئذ نهض ريتشارد بيرتون فى تراخى وعاونه خمسة أشخاص فى امتطاء ظهر الحصان الذى كان يركبه الدوبلير .. واقتربت الكاميرا من وجهه لتسجل لقطة يرفع فيها يده الى فرقة الفرسان التى تتبعه لكى تتوقف عن السير .. وانتهى دوره !

وفى هذا المكان يعمل الجميع بسرعة فائقة ودقة متناهية لتصوير مشهد واحد سوف يستغرق عشر دقائق فى فيلم « كليوباترا » مخرج الفيلم يقف على ربوة عالية ويعطى الاوامر لمساعدى الاخراج ، وعشرات الفنيين ، وآلاف الكومبارس .

وأوامر المخرج كالمعجزات ـ مثلا ـ هذا الجبل الرملى يجب أن يزال .. وفجأة تبدأ الموتورات والكراكات تعمل بسرعة ويختفى الجبل الرملى . وطبيعة المعركة تحتاج الى تشجير الصحراء ، وتبدأ القوى البشرية باخراج أشجار النخيل الصناعية من الصناديق وتبدأ فى تشجير المكان وتتحول الصحراء الى واحة كالطبيعة تماما .. ثم يتذكر المخرج أن فى مدخل هذه الواحة كان هناك تمثال رمسيس ، فيخرج هذا التمثال من الصناديق ويوضع فى مدخل الواحة ..



الماكير يقوم باللمسات الاخيرة ، على وجه بديل ريتشارد بيرتون ..

اقلب الصفحة







كيف تخرج هوليوود الأفلام التاريخية ؟

من يعرف التاريخ

وقلت لوالتر واجنر مخرج الفيلم :
ـ انني أرى أن الدقة تحكم ـ وحدها ـ اخراج هذه المشاهد التي تصور الآن .. وأراك أيضاً تتقيد بعدد معين من أشجار النخيل البلاستيك .. وكان هذه الشجرة مثلا من معالم عصر كليوباترا فهل معنى ذلك أنك تتقيد بحرفية التاريخ ..؟

وضحك واجنر وهو يقول لي :
ـ هناك مثل يقول : من الذي يعرف التاريخ ؟ .. انه مسمار أعلق عليه لوحاتي .. وهذا الفيلم واحدة من هذه اللوحات .. ان كل تاريخ يحكي وقائع ثابتة !

ومثلا في التاريخ قامت معركة بين اسطول اكتايفوس واسطول انطونيو وكليوباترا ، وانتهت بهزيمة عشيق الملكة ثم انتحر .. وبعد ذلك انتحرت كليوباترا .. واختارت الثعبان لكي يكون الوسيلة للانتحار !

هذا هو الهيكل التاريخي الذي اتفقت عليه كتب التاريخ ، وأنا أستطيع ان أبدأ فيلمي بنهاية مصرع يوليوس قيصر ، وأنا استطيع ايضا ان ابدأ الفيلم بقصة الغرام الملكي وتفاصيله . وأحب أن أقول لك بأن التاريخ لم يدخل المجرات الخاصة في قصور الملكة ليسجل تفاصيل كلمات الغزل وأسلوب الغزل بين العاشق الروماني وملكة مصر .. ان الذي كتب في التاريخ هو الاطار ، وأنا أصنع اللوحة التي أضعها في هذا الاطار !

عشر دقائق فقط

وبعد أبحاث طويلة لتصوير مشاهد المعركة الفاصلة في القصة استقر راى المخرج على قرية ادكو التي تبعد عن الاسكندرية بحوالي ٥٠ كيلومترا لتصوير مشهد في الفيلم سوف لا يستغرق أكثر من عشر دقائق فقط على الشاشة .. !

وبدأ يشحن المعدات من روما الى الاسكندرية في أكثر من باخرة وبعث الى ادكو معسكرات تتسع لاكثر من سبعة آلاف شخص ، وأقيمت هذه المعسكرات في الصحراء خارج القرية ، ثم بدأ يرصف الطريق الموصل الى مكان التصوير ، وأرسل أيضا ملابس تاريخية لخمسة آلاف محارب . وعشرات من سيارات الجيب ومكنات الكهرباء ومأكولات ومياه فيشي ومعدات الفيلم من آلات حربية ودروع وأسهم .. ثم طلب استئجار ٤٠٠ جمل و ٤٠٠ حمار و ٤٥٠ حصانا .. وطلب جمع خمسة آلاف كومبارس لتكوين الجيشين المصري والروماني ، وجاء الى القاهرة قبل بداية العمل ليطمئن الى أن كل شيء أصبح معدا .. ثم انتقل بالآلات التصوير ومساعدي الاخراج والخبراء ورجال الدعاية الى مكان تصوير المشهد الذي لن يستغرق أكثر من عشر دقائق في الفيلم .. !

ولقد شهدت المخرج يترك العمل لاندرومارتون ـ مساعد المخرج ـ في هذه اللقطة بالذات لان مارتون تخصص في المعارك الحربية التاريخية ، وفي اتقانه تحريك المجموعات الكبيرة وهو الذي أخرج الفيلم المصري « وا اسلاماه » .. وقد قال لي مارتون :

ـ ان كل مساعد مخرج في الفيلم الامريكي له اختصاصه .. للمعارك الحربية مخرج خاص ، وللمشاهد الاستعراضية مخرج آخر ، وللمشاهد العاطفية مخرج ثالث وهكذا .. وكل هؤلاء لهم أيضا أكثر من مساعدين .. والجميع يعملون حسب خطة واحدة !

وانتهى أيضا عمل يوم واحد ووقفت أسأل المنتج عن المبلغ الذي أنفقه طوال هذا اليوم لتصوير هذه اللقطة ، فقال ببساطة : حوالي ١٥ الف جنيه .

كتب التحقيق
وجيه أبو ذكرى ـ فؤاد الشاذلي

بورتون يقول : لم أكن أعرف أن في مصر سينما !

استطاعت (آخر ساعة) أن تحصل على الحديث الوحيد الذي أدلى به ريتشارد بورتون في القاهرة

والتقت به في فندق هيلتون بعيدا عن ضوضاء العمل ..

وقبل أن يطير الى روما ويرى حبيبته اليزابيث تايلور ـ ذات العيون الخضراء التي تركت اولادها في سويسرا مع أمها وقال :

ـ ان قصة حبي لليزابيث تايلور ليست دعاية للفيلم ـ كما يقال ـ

ولكنني احببت « ليز » من كل قلبي بالفعل ، ولا ادري لماذا تتكلم الصحف عن قصة حبنا بهذه الغرابة والاستنكار .. !

ـ وكم مرة تتصل بها تليفونيا ؟
ـ كل ليلة بعد عودتي من العمل !

ـ وماذا تقول لها .. ؟

ـ على فكرة ان الصحافة المصرية خطيرة جدا .. فقد حدث ان اتصلت

بها مرة ، ولم يكن معي بالغرفة احد .. ولكن قصة هذه المكالمة نشرت

بالحرف الواحد في الصحف صباح اليوم التالي !

ـ وهل ضايقك هذا .. ؟

ـ اليس لي الحق في حرية الحب ؟

ـ ولكنها امرأة متزوجة !

وغير بورتون مجرى الحديث فقال:

ـ لقد كنت اتخيل ان الحر في القاهرة لا يطاق ، ولكن درجة الحرارة رغم ارتفاعها، فانها تشبه ايطاليا الى

حد كبير ، وشيء آخر وجدته في القاهرة وهو مستوى جمال المصريات

المرتفع جدا .. !

ـ واين شاهدت هذا الجمال .. ؟
ـ هنا في فندق هيلتون ، وايضا

في سان ستفانو في الاسكندرية .. !
ـ هل تحب الشقراوات ؟

ـ لا .. انني احب السمراوات ..

والسمراء فيها سحر .. وفيها فائض من الانوثة ..!

ـ هل اعجبتك القاهرة .. ؟

ـ كل شيء في القاهرة جميل .. وخاصة الليل !

ـ هل شاهدت احد الافلام المصرية ؟

ـ لا .. فلم اكن اعلم ان في مصر سينما ولم اقابل احدا من المشتغلين بالسينما المصرية !

أول عرض من الألياف الصناعية بالجمهورية العربية المتحدة

دعت إليه : المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
أقامته : شركة مصر للحرير الصناعي
بالاشتراك مع : بوتيك جاميليا



لقد أتاحت المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج الفرصة لشركة مصر للحرير الصناعي للقيام بأول عرض للازياء المصنوعة من الالياف الصناعية بالمعرض الصناعي بالقاهرة لعام ١٩٦٢ وقد وفقت الشركة باشتراكها مع احد

بيوت المودة بالاسكندرية « بوتيك جاميليا » في اعداد وتقديم هذا العرض بنجاح منقطع النظير اذ تميز بتنوع

الياف الحرير الصناعي « مصروفيبر » والتي درج السوق على تسميتها بالفبران ومنها تنتج اصناف متعددة كالموجاشيل والاتيال المختلفة .

وبالاضافة الى هذين النوعين تنتج الشركة خيوط والياف النايلون « مصرنايلون » التي تستعمل في ملابس

نوم السيدات والاقمشة النايلون المطبوعة والجوارب وغير ذلك من

الازياء لكل مناسبة نتيجة للاستعمالات العديدة لهذه الالياف على انفراد أو بخلطها مع بعضها البعض او مع الالياف الطبيعية لاكتسابها ميزات خاصة .

والالياف الصناعية التي تنتجها الشركة هي خيوط الحرير الصناعي « مصرايون » التي تنتج منها اقمشة جميلة كالساتان دوشيش والتفتاه

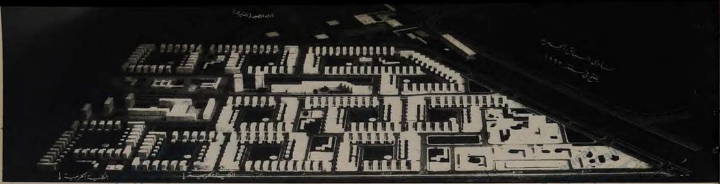
والكريب جورجيت وغيرها وكذلك منسوجات بالاضافة الى الخيوط المطاطة « هيلانكا » وهي احدث منتج للشركة .

ولا يفوتنا ان نذكر ان مصانع النسيج من عملاء الشركة تعمل دائما على تحوير هذا الانتاج الخام من خيوط والياف الى اقمشة جميلة متينة تصلح لكل مناسبة بل ولكل موسم وهذا ماتمتاز به الالياف الصناعية على غيرها من الالياف الطبيعية .



ريتا في انسامبل يساعد على سهولة الحركة مصنوع من خيوط النايلون المطاط « هيلانكا » . البلوزة بخطوط احمر واسود والبنطلون اسود سادة ، ويلاحظ أن رباط الراس « سورتيت » مصنوع من نفس قماش البلوزة ..

ماريل في فستان فبران حرير صناعي « موجاشيل » ابيض للخروج بالنهار والشنطة كروشيه خيوط حرير صناعي حمراء



▲ مشروعات التعمير والاسكان

والصورة الموضحة أعلاه توضح المنطقة الشمالية لضاحية مصر الجديدة .. وقد تم تخطيط هذه المنطقة ومناطق اخرى لتوسيع الرقعة السكنية وتبلغ مساحتها ٧ ملايين متر .. من ضمنها منطقة الجولف (مكان الجولف القديم) وتقوم المؤسسة برصف الطرق بوسائل حديثة كما تقوم بجميع المرافق المطلوبة من مجارى ومياه وكهرباء خصص منها للاسكان ٥ر٢ مليون أما الباقى فقد خصص لاغراض التصنيع والمرافق العامة ...

مؤسسة ضاحية مصر الجديدة .. وما حققته فى عهد الثورة

✻ تشييد أكبر حديقة سياحية تضم مختلف وسائل الترفيه ..
✻ مد خطوط جديدة للمترو داخل الضاحية طولها ٨ كيلو متر ..
✻ تخطيط ٧ ملايين متر لمشروعات الاسكان بالضاحية .
✻ تسهيلات وانظمة جديدة فى بيع الاراضى للتيسير على راغبى الشراء

بلادنا اليوم حديث العالم أجمع ، فاننا نسير بخطوات سريعة لنعوض مافاتنا من تقدم ورقى ، فقد كان الدخلاء يعملون من أجل أنفسهم .. وليس من اجل بلادنا ، وكانوا يقفون عثرة فى طريق حضارتنا . ونحن اليوم فى ثورة .. ثورة فى كل شىء . ثورة فى التصنيع ، وفى العمران ، وفى البناء وفى كل مرفق من مرافق حضارتنا حتى ناخذ مكاننا بين الامم المتمدينة .

وهاهى جنة القاهرة العظيمة . ضاحية مصر الجديدة التى لمستها العصا السحرية لمؤسسة ضاحية مصر الجديدة ، قد خلقتها من جديد وبعثت فيها الروح والحياة .. واخذ المواطنون يزحفون اليها ليهنئوا بحياة هانئة رغيدة فقد اكتمل لهذه الضاحية كل اسباب الرفاهية والسعادة .

والمؤسسة فى هذا المجال تقدم كشفا عن جهودها ولم يمض على تسلمها للادارة المصرية سنتان حتى قامت فيهما بما لم تفعله شركة الخواجات والبارونات فى ثلاثين عاما .

ان اللواء عبدالحميد ابوالعطا رئيس مجلس ادارة المؤسسة يقول ان الثورة الكبرى بعثت فينا روح العزم والتصميم عل ان نجاهد ونعمل بوحى من قائد نهضتنا الرئيس جمال عبدالناصر حتى نصل ببلادنا الى المكانة المرموقة بين الشعوب الحرة المتقدمة ، لذلك فاننا لانالو جهدا فى تحقيق المبادىء الاشتراكية الديموقراطية التى رسى قواعدها رئيسنا المفدى .

والعمل على بناء بلادنا لتبقى دائما على مر السنين والاجيال رمزا لثورتنا المباركة التى قامت منذ عشر سنوات فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢



▲ المشروعات السياحية

وجدت المؤسسة بعد استلامها (بعد التاميم) ان الشركة لم تعتن قط بانشاء حدائق عامة بالضاحية ، وعلى ذلك فقد انشات المؤسسة حديقة عامة مكان نادى السباق القديم مساحتها ٥٠ فدانا وسيقام عليها مختلف وسائل الترفية من نافورات رائعة ومسرح صيفى وكازينو تحيط به بحيرات للتجديف وللبط - ومطعم فاخر وصالونات للفنون واكشاك للموسيقى وصالة للعب الباتيناج

وسينشا حول هذه الحديقة منطقة سكنية كبيرة كما هو موضح بالصور - تستوعب ٢٠٠٠ مسكن تضم حوالى ١٠٠٠٠ مواطن مع ملحقاتها من الخدمات العامة من أسواق تجارية ومستوصفات ودور حضانة وكافتيريا وخلافه .



▲ نموذج لدار الحضانة وتاهيل الامهات بالمدينة العمالية بالماظة



▲ صوره اخذت للكازينو الجديد الذى سيقام فى منتزه مصر الجديدة .. وقد شيد هذا الكازينو على احدث التصميمات العالمية وسيكون عنوانا مشرفا لتقدمنا المعمارى وقد اعد لاستقبال السياح والمواطنين وسيفتتح قبل نهاية عام ١٩٦٢ .



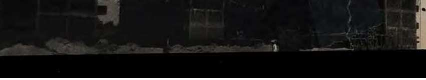
▲ مشروعات النقل

قامت المؤسسة بمد خطوط الترو فى المناطق المحرومة من المواصلات وذلك فى شارع المنتزه من ميدان عبد العزيز فهمى الى ميدان سكة حديد السويس - ومد خط آخر من ميدان سانت فاطيما الى الكلية الحربية - وتيسيرا للتنقل فى مدينة نصر والاستاد ، قامت المؤسسة بمد خط من مدينة نصر الى شارع الميرغنى وطول هذه الخطوط حوالى ٨ كيلو مترات وهذا اكثر مما قامت به الشركة البلجيكية فى هذا المجال خلال الثلاثين عاما الاخيرة ، كما قامت المؤسسة بتدعيم وحدات النقل فاستوردت ٢٠ قاطرة تصل فى اكتوبر القادم - وتقوم المؤسسة حاليا بتصنيع ١٢ عربة بورشها بالماظه حيث ان حالة الوحدات المتحركة التى استلمتها من الشركة المؤممة كانت سيئة وبعضها عمره اكثر من ٥٠ سنة ، ولقد ساهمت المؤسسة فى توسيع شارع رمسيس وذلك بنقل خط المترو وتمت هذه العملية فى مدة شهرين دون ان يحس الركاب بذلك وهذا يعتبر رقما قياسيا فى انشاء خط جديد طوله حوالى ٦ كيلو مترات

▼ مشروعات الرعاية الاجتماعية لعمال وموظفى المؤسسة

لم تغفل المؤسسة الرعاية الاجتماعية لعمالها وموظفيها فقد اقامت مدينة سكنية للعمال تستوعب ١١٠٠ مسكن جارى بناء ٤٠٠ مسكن منها الان - والصورة توضح النشاط الكبير فى هذه المدينة السكنية التى ستشتمل عل جميع الخدمات اللازمة للعمال واسرهم من مستوصفات ومراكز للتاهيل ودور حضانة ومستشفى واجزاخانة واسواق تجارية ونادى .

كما قامت المؤسسة بعمل مشروع تامين صحى لعائلات العمال والموظفين بالاضافة الى الخدمات العلاجية للعمال أنفسهم.





ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

مشروع تليفون

اظننى حدثتك قبل ذلك عن كرهى لرنين جرس التليفون ،وعن خفقة الخضة التى تصيب قلبى كلما سمعت ذلك الصوت البغيض ، حتى اذا ما مددت يدى الى السماعة كنت اشبه رجل يمد يده فى حفرة عميقة مظلمة قد يجد فيها كنزا ثمينا وهذا مستبعد ، وقد يجد عقربة تقرصه وتقصف عمره ، وقدلا يجد اكثر من سائل مجهول النوع يجد له اذا ما شم يده الملوثة به رائحة غير مريحة .

ولست أظن ان هذه حال انفرد بها وحدى دون سائر مشتركى التليفونات ، فكيف تخلو نفس الرجل – اى رجل – من الخوف وهو يرفع السماعة اللعينة عقب رنين الجرس غير عالم من الذى يطلبه ! انه قد يكون صديقا يريد أن يسلم عليه ويدردش معه ، ولكنه فى الوقت نفسه قد يكون عدوا يريد أن يشتمه ويلعن أباه ، وقد يكون دائنا يريد مطالبته بما عليه ، أو قريبا مفلسا يريد أن يستلف منه جنيها ، وقد تكون صديقة ثقيلة لزوجته تريد أن تلت معها ، دعك من الحالة التى يكون فيها صديقا لزوجته يريد أن يتأكد من عدم وجوده فى البيت ! وكل ذلك يهون جنب احتمال أن يكون طالبه قسم البوليس الذى يريد أن يخبره ان ولده الاكبر – ولد المشترك لا ولد القسم – قد قبض عليه بتهمة الشروع فى قتل ولده الاصغر .

ثم ان هذا وضع نفسى طبيعى وعام ، ومن الغريب ان التليفون لا يحظى بأى اهتمام من السادة المهندسين ، ولا يحرك حماسة أى واحد منهم لكى يحاول تطوير هذا الاختراع بما يناسب الراحة النفسية للمشترك ، أو على الاقل بما يناسب كرامة العلم ، فلست أدرى كيف لا يخجلون – فى عصر الصواريخ – من هذا الجهاز العتيق الذى يشبه سيارة سنة ١٩٠٠ ذات المدخنة . .

لذلك وجدت لزاما على أن أتقدم – ما دام المهندسون نائمين فى بيوتهم – للعمل ، وان أقوم بتشغيل مخى الخاص فى سبيل حل لتلك المشكلة ، وفى سبيل تدبير الوسيلة التى تمكن المشترك من أن يسمع رنين الجرس فلا يفزع ولا ينخض ، لعلمه علم اليقين بنوع الكلام الذى هو موشك على الاستماع اليه فى التليفون . .

مستحيل ؟ . .

هذا ما يخيل اليك والى السادة المهندسين ، واليك تفصيل ذلك :

انت تعرف طبعا أن للتليفون نوعين من الرنين : الرنين العادى المتقطع الذى تسمعه عندما يطلبك مشترك آخر من القاهرة ، والرنين الآخر المستطيل الذى تسمعه عندما تطلبك والدتك من الاسكندرية لكى تخبرك بأن أباك – ان شاالله العدو – قد غرق فى سيدى بشر . . بهذه الطريقة نجح العلم فى أن يعطى المشترك فكرة واضحة عن مصدر المكالمة ، وبذلك أعطاه الفرصة لكى يستعد للامر بما هو مناسب له ، فاذا كانت مكالمة خارجية تنحنح وسلك صوته لكى يكون قادرا على الصراخ اللازم . .

على هذه الفكرة بنيت نظريتى ، فكرة انه من الممكن هندسيا أن يكون للتليفون نوعان من الرنين ، فما دام الامر كذلك، فلماذا لا نستغل هذه الامكانية الهندسية فى تعريف المشترك بنوع المكالمة المقبلة مثلما عرفناه بمصدرها وذلك عن طريق التنويع فى أصوات الرنين ؟؟

كل مايلزمنا هو أن نركب فى تليفونك – لكيلا تزعجنى – جهازا صغيرا يحتوى على عدة أزرار ، أمام كل زر منها كلمة تبين وظيفته ويجب عليك أن تضغطه قبل أن تطلبنى ، وذلك وفقا للتفصيل الآتى :

١ – أنت تريد أن تدردش معى فتبحث عن الزر الذى كتبت أمامه كلمة « دردشة » وتضغطه . .

٢ – تدير القرص وتطلب نمرتى ، فيرن التليفون عندى رنة واحدة ويسكت رنة واحدة ويسكت ، وهكذا . .

٣ – وفقا للوحة التفسيرية فى تليفونى أنا ، اعرف أنك تريد ان تدردش معى ، فأسأل نفسى هل أنا اريد أن ادردش ؟

٤ – اجيب على نفسى بأننى لا اريد فأتركك ترن ما شاء لك الرن !

ولكن المكالمات ليست دائما بقصد الدردشة ، ولذلك سوف نركب فى تليفونك الى جانب هذا الزر اربعة أزرار أخرى كل منها له وظيفة تحددها الكلمة المكتوبة امامه ، وفقا للتفصيل الآتى :

* زر بعنوان « شئون العمل » ، من شأنه ان يجعل تليفونى يرن رنتين ويسكت ، رنتين ويسكت ، منها أفهم انك تريد أن تحادثنى فى شئون العمل ، وأستنتج أنك اما زميل فى أخبار اليوم، أو مخرج فى الاذاعة او فى التليفزيون ، فأرفع السماعة وأنا غير مخضوض بالمرة لعلمى بأن المسألة لا يمكن أن تزيد فى خطورتها على الاحتمال الاخير . .

* زر بعنوان « مسائل مالية » ، بضغطه يرن الجرس عندى ثلاث رنات ويسكت ، ثلاث رنات ويسكت ، ومن ذلك أفهم أنك مدير الشركة التى أنا متأخر عليها فى قسط الراديو ، أو قسط الثلاجة ، أو قسط البوتاجاز ، ولا أرد عليك طبعا . .



* زر بعنوان « حوادث » ، وهو يرن أربع رنات ، تلك الرنات التى تخضنى لأن هناك مناسبة لان أنخض ، ولا ارفع السماعة الا بعد أن أجرد أفراد الاسرة الموجودين بالمنزل ، فاذا ما تأكدت من تواجدهم جميعا رفعت السماعة وأنا لست مخضوضا أكثر من اللازم .

* زر بعنوان « وفيات » يرن خمس رنات ، ويتيح لى أن أستعد لتلقى المصاب الاليم بأن البس – على الاقل – كرافتة سوداء . .

هذه هى الازرار الخمسة الرئيسية التى أدعو الى تركيبها فورا ، والتى يمكن مع تقدم العلم وتوافر الرغبة عند المهندسين أن يزيدوها الى عشرين أو ثلاثين زرا تحدد نوع المكالمة بتفصيل أكثر ،بل وتحدد شخص المتكلم نفسه ، بحيث اعرف من نوع الرنين هل هو نجيب محفوظ أو عباس العقاد من المؤلفين ، وهل هو ايهاب الازهرى أو ميلاد بسادة من المخرجين ، وهل هو صلاح زكى أو حمدى قنديل من المذيعين وهل هو عبد الوهاب أو فريد الاطرش من المطربين ، فاقرر أن أرد على هذا ولا أرد على ذاك ! . .

ومن الضرورى طبعا – فى تلك المرحلة – أن تتعدد أزرار الحوادث لتميز بين الحوادث العائلية وغيرها ، وفى العائلية تحدد درجة القرابة ، ثم تحدد نوع الحادث وهل هو غرق أو حريق أو سقوط من الشباك أو تسمم أو ضرب رصاص . وكذلك الحال – فى دقة التحديد – بالنسبة لزر الوفيات ، ولا مانع من جعل جرس يضرب لحنا جنائزيا مناسبا للموقف . .

هل ترى – بهذه الدعوة – أننى أكلف المهندسين اكثر مما يطيقون ؟ لا أظن ذلك ، بل أظن أن هذا أقل ما يجب عليهم تجاه هذا الاختراع الذى يبدو من أمرهم انهم قد اخترعوه ونسوه .

وقد يقولون لى : بدلا من هذا التعقيد لماذا لا تدعو الى تركيب التليفون التليفزيونى الذى تظهر فيه صورة محدثك فيمكنك أن تعرف شخصه وتتنبأ بنوع الكلام الذى ينتظر أن يقوله لك ؟

وردى على هذا : ما فيش مانع ، ركبوه . كل ما أشترطه هو أن يكون ظهور صورة المتحدث قبل رفعى للسماعة لابعد ذلك ، لانها لا شك تكون صدمة أليمة لى أن أرفع السماعة وأنا أتوقع صورة فلانة الفلانية فافاجأ بصورة فلان الفلانى ، واذ أجد نفسى محصورا بين أن أرد عليه وهذا أمر يزعجنى أنا أو أن اقفل السكة فى وجهه وهذا أمر يزعجه هو ، وربما حمله على أن يقاطعنى ويتسبب بذلك فى تعقيد الامور بينى وبين فلانة الفلانية . .

هذا هو المشروع التليفونى الذى عثرت عليه بعد تفكير ساعة لاغير وأنا لست مهندسا ، فماذا أقول للمهندسين سوى : صح النوم يا حضرات ؟؟ .

محمد عفيفى





الحصان – ان كان الشغل على كده كل يوم مش جاي بكره . .



ميلاد ريهام

احتفل الاستاذ مدحت رمضان بالعيد الاول لميلاد كريمته « ريهام » عقبال مائة سنة .



احتفل فى الاسبوع الماضى الاستاذ ادوارد نجيب رجل الاعمال بعيد ميلاد ابنته فيوليت فتهانينا القلبية وعقبال مائة سنة .



لماذا نفرق بين شارعى عماد الدين والجيش



الشعبطة على سلم الأتوبيس ضد آداب المرور

زكيبة البريد — بقلم



أحمد الصاوى محمد

القانون الجديد . . والحوالة القديمة

يشكو مواطننا السيد عطية بشارة المهندس بشركة المشروعات الصناعية والهندسية بكفر الدوار شكوى جديرة بالاهتمام ، ونرجو أن تكون القرارات الجديدة الحكيمة التى أصدرها السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ، مما يشمل مثل هذه الشكوى ويرحم صاحبها الذى لا ذنب له فى التأخير ، وهو يقول :

« رجائى أن تأخذ شكواى طريقها الى مسامع المسئولين فى عهد الحكم الديموقراطى الاشتراكى ، وهى أنى أملك سيارة . . ويقال عنها سيارة لمجرد أن البنزين وقودها ، وسبق أن عرضتها بسوق الخردة — أى فى وكالة البلح — فلم أجد لها مشتريا بعد كل جهد جهيد الا بعشرين جنيها ! وتدفع لى على أربعة أقساط ! . . هذا من جهة السيارة ، أما من جهة قائدها فأنا أعمل مهندسا بشركة كبيرة تقوم بتنفيذ مد خطوط أنابيب البترول بالطريق السريع — مصر الاسكندرية — الزراعى ، وحفظا لكلمة مدير عام الشركة بتسليم العمل فى أعياد الثورة ٢٣ يوليو ١٩٦٢ ، فغير مصرح لأى عامل أو موظف أو مهندس بالقيام بأجازة سوى يوم جمعة واحد ، كل خمسة عشر يوما ، أى يومين خلال الشهر ، وكانت رخصة سيارتى تنتهى فى ٢٤ أبريل سنة ١٩٦٢ ولى مهلة شهر حسب قانون المرور ، أى حتى نهاية يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٦٢ ، وعلى ذلك تقدمت الى بريد كفر الدوار ، وهى منطقة عملى وأرسلت حوالة حكومية بقيمة الضريبة المستحقة بتاريخ ٢٢ مايو سنة ١٩٦٢ بالبريد المسجل المستعجل ، أى قبل الميعاد بيومين . ثم علمت أخيرا أن الحوالة الحكومية وصلت يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٦٢ الى ادارة المرور ، وترتب على ذلك أننى ملزم بدفع ثلاثة أمثال الضريبة المستحقة ، فهل أفهم من ذلك أن ادارة المرور مصلحة حكومية ، ومصلحة البريد غير حكومية ؟! وأى ذنب جنيته لكى أدفع ثلاثة أمثال الضريبة المستحقة مع العلم بأننى سددت المبلغ الى خزانة الحكومة سواء كانت ادارة المرور أو مصلحة البريد قبل حلول موعد الغرامة . . وما ذنبى أنا فى وصول الخطاب المستعجل فى خمسة أيام ولماذا سمى « مستعجل » ؟ . . فهل أتحمل أنا خطأ أو تقصير مصلحة البريد ؟ . . وما الفرق بين المستعجل اذن والبريد العادى؟ . . وهل هذا جزاء كل موظف مواظب على عمله . .

هذا وتحت يدى يا سيدى ايصال الحوالة الحكومية المؤرخة فى ٢٢ مايو سنة ١٩٥٢ ، كذا ايصال البريد المسجل المستعجل فى نفس اليوم ، وعلى استعداد لتقديمها فى أى وقت رحمة بحالى ، لأن مرتبى الشهرى هو نفس الغرامة المطلوبة

القانون الجديد . . والغرامة القديمة

لعل هذه الرسالة أيضا تحمل فى طياتها ثناء غير مباشر على السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية ، ووزير الداخلية ، الذى رحم الجماهير بما أصدره من قرارات أخيرة من متاعب لا حد لها ، شاهدها هنا كذلك ما يقوله الرياضى المعروف أحمد محمد مرزوق صاحب بيت الرياضة :

« أرسلت الى نيابة المرور ، ولعلها أرسلت اليك أيضا ، خطابا مؤرخا ٦ مايو سنة ١٩٦١ وتسلمته يوم ١٩ مايو سنة ١٩٦٢ تطلب فيه منى الحضور الى سراى النيابة بأعلى مبنى المرور فى ظرف ثلاثة أيام من تاريخه لدفع غرامة مخالفة سيارة . . وليس لى اعتراض على اتباع هذه الطريقة فى تحصيل المخالفات رغم ما فى ذلك من ضياع لوقتنا وخسارة لسياراتنا من هذه المشوار المليء بالمطبات والحفر ، ورغم مخالفة هذه الطريقة لنظام اللامركزية الذى نسعى الى تحقيقه فى بلادنا ، أقول : أفلا يمكن تحصيل هذه المخالفات فى أكشاك تحصيل مخالفات مرور المشاة على أن يخطر المخالف بالتوجه الى أقرب كشك من عنوانه . . وبهذا يجد موظفو هذه الاكشاك عملا يقضون فيه وقتهم الذى يضيع دون عمل ؟ . . »

القانون الجديد . . والسيارة القديمة

يقول مواطننا السيد الدكتور أحمد رفيق زاهر :

هل لك أن تكتب بخصوص رخص السيارات الخاصة وما يحصل عليها من رسوم قد لا تتفق وقدمها مما يصل فى مجموعه الى ٢٧ جنيها تقريبا وهذا مبلغ ضخم جدا بالنسبة لأى رسوم فى العالم . زد على ذلك أن الرسوم لا تقل بقدم السيارة ، فأنا مثلا سيارتى عمرها أكثر من عشر سنين ، ودفعت الى الآن أكثر من ٣٠٠ جنيه رسوم تجديد الرخصة ، وأؤكد لك انى لو بعتها اليوم فهى لا تساوى أكثر من مائة جنيه !!! فكيف أدفع ٢٧ جنيها رسوما سنوية عنها ؟ !

أنا طبيب ، وهى من مستلزماتى ، فلا هى للترفيه ، ولا هى من الكماليات ، ولم تعد السيارات عامة فى وقتنا هذا من ألوان الكماليات اطلاقا ، بل هى كالبوتاجاز أو الثلاجة الكهربائية وخلافهما . . وكل هذه الأشياء شملها التخفيض ، فهل نطمع نحن أيضا أصحاب السيارات العتيقة (الغلابة) . . (فعلا) . . فى تخفيض هذه الرسوم الباهظة ؟ ! ؟

نصائح للمشاة . .

يقول مواطننا السيد محمد عثمان محمد ، من شارع القره قول بالعباسية :

لقد طبق سواد المواطنين من المشاة قواعد مرورهم ونظم سيرهم . . بيد أن الملاحظ هو أن هذا التطبيق لم يكن شاملا فى كل مكان . . بل كان يجرى فى أحياء دون أحياء . .

ولما كان للنظام جماله ونتائجه الجميلة . . فمن المستحسن أن يستمر المشاة على تطبيق مرور المشاة ، لما فى ذلك من سلامة لأنفسهم ولغيرهم من قادة السيارات فضلا عن أنه يكون منظرا مشرفا لبلادهم . . ولكن العبرة والمطلوب هو أن يكون التطبيق عاما فى الشوارع والطرق الرئيسية دون استثناء .

فما الفارق بين عماد الدين وشارع الجيش مثلا ؟ ! . . أليسا شارعين تمرق فيهما العربات من كل درب ، ويعبرهما المشاة من كل اتجاه ؟ . . .

أرجو ألا يفرق مشاتنا بين طريق وآخر ، أو حى وآخر . كما أرجو أن يزيد عدد الذين يراعون قواعد المرور حتى يتسم بلدنا فى مظهره ومخبره بطابع النظام والرونق الحسن . .

تحياتى للمشاة . . ولك ! . .

آداب المرور

يقول مواطننا السيد ا . عبد المعطى :

تقوم بلدية القاهرة مشكورة باعادة رصف شارع رمسيس ثم شق طريق جديد من غمرة لتخفيف الضغط عن شارع رمسيس فى الجزء الممتد من غمرة حتى أول شارع مصر والسودان . .

كل هذا جميل ، ولكن أجمل منه عمل دراسة دقيقة لتنظيم السير فى هذه الشوارع بحيث ترسم ممرات لسيارات الاتوبيس بشرط ألا تتعداها . . فنحن كثيرا ما نرى سائق الاتوبيس يسابق زميله ويفرح بأنه يتعدى عليه بالمرور قبله ، وهو ما يتسبب عنه حوادث مروعة ، واعتقد أنه لفت نظرك فى لندن أو باريس أن سيارات النقل العام لا يتعدى بعضها على البعض ولا تتسابق أبدا .

وحبذا لو ساهم راكبو الموتوسيكلات من رجال المرور فى تنفيذ لوائح المرور . .

كما أرجو أن تطبق نظم المخالفات على كل من لا يحترم آداب المرور ، كمن يمرق على يمين سيارة بسيارته ، أو من يحاول المرور السريع المشهور بشكل يهدد حياة الناس . .

وكذلك أتمنى من رجال البلدية أن يمروا فى وسط شوارع المدينة هذه الأيام على شرط أن يأخذوا حذرهم فى مرورهم ، اذ أن على الأرصفة بلاطات مخلوعة لكنها فى مكانها وتختزن المياه من تحتها ، فاذا مر شخص أصابت ملابسه رذاذات أو رذالات من دش القاذورات المخزونة تحت البلاطات ! . .

آخرساعة

١ أغسطس ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة
دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلى أمين

***

رئيس التحرير
أحمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى أمين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات أو ٩ دولارات أو ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ — لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢٫٥ دولار أو ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ — أوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى أو ٢٥ دولارا أو ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى أو ٥٠ دولارا أو ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا أو ٦٠ دولارا أو ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لأمر : مؤسسة أخبار اليوم — توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .


الساعات الأنيقة العالمية
ساعات
وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط: يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا: تليفون ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ كويت